

٢١٢

تدف

تفسير سورة الفاشحة والبقرة، تأليف الفخر الرازي
محمد بن عمر - ٦٠٦ هـ. بخط محمود بن عبد الرحيم
سنة ١٠٩٨ هـ.

٩٧ ق ٢٥ س ١٩x١٣ اسم

٦٥١٠

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، بآخرها فائدة.

الأعلام ٢٠٣:٧ معجم المؤلفين ٧٩:١١

١- التفسير، القرآن الكريم وعلومه أ- المؤلف

بد النسخ ج - تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

١٢٠٨ - ٢ - ٢

٢ - ١٢١٥



Copyright © King Saud University

ملك هذا الكتاب النقيض
 الي رب الميثاق صالح
 ابن عاصم سلطان في
 شهر رمضان المبارك
 ٧٧٢ لله

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم:	٦٥١	ف	١٣١٥	٣
العنوان:	تفسير سورة الفاتحة والبقرة			
المؤلف:	الفخر الرازي، محمد بن محمد			٥٦٠٦
تاريخ النسخ:	٥١٩٨			
اسم النسخ:	محمود بن عبد الرحمن			
عدد الأوراق:	٩٧			
ملاحظات:				

تفسير النسخ للشيخ الرازي رحمه الله تعالى في سورة البقرة

هذا نص من غريب عجيب على العالم وسورة البقرة
بسم الله الرحمن الرحيم **٦٠** تعالى بسم الله
اعلم ان اشتقاق اسم قائلين احدهما من السهو والثاني من السهولة
اصح لان جمعه اسماء على دلالته الفعل ولد لا يصغر سمي دلالته لول
لان قنما خذ في غاوه اغناها عن كل ما كان له من العبد والصفه
وما اشبه ذلك وهو يدل على المعنى الدلالة الاشارة لادلاله الافاده
فما اقلت زيد فكانك قلت هذا واذا قلت الرجل فكانك قلت في كل
واما دلاله الاعادة فما كان الغرض من ان يفيد السامع معنى كقولك قام
وذهب وصور في اسمهم وسمي واشد واسم الذي في كل سورة
يدري بالكسر والضم وسقطت الالف منه في الخط اذ كان الله تعالى
به الكتب وعينه او من ثباتهم ان يخفوا اما انما استعماله فيهم لم يك
والاداء ولا قبل وثبت في اقرب اسم ربك انه لم يكثر كونه هذا على
عبد اسم الشيء هو الشيء قوله تعالى بسم الله اي بالله واشد الى هو اسم
السلام عليك ومن يركب هو لا كما لا فقد اعتذر فان يرد الالف على
وقول في عبيد في تفسير الالف خطا لا ريب في ان الالف من غير حذف
ولا تغيير حسن في نصيح موضع بسم نصيب كانت قلت انما فيهم
ولم ينجح الى ذكر الالف لان القاري يشد في حالها انما هذه
دال على المحذوف ويصلح ان يكون موضع رفعها على انما
بسم الله فمكون خبر المبتدأ المحذوف **والا** اصل الله له تحذف
الهمزة وجعل الالف واللام عوضا وصار الاسم بذلك كالعالم
والله قبل هو المستحق للعبادة **٦١** اصل ان الله علم ليس
اصل كعاد كزنا والصحيح **قوله** عز وجل الرحمن الرحيم
اصل الرحمن النعمه من قوله تعالى هذا رحمة من ربي اي النعمه
يقال في قلب فلان رحمة فلان على الرقة وليس **رحمة**
الرحمة الا انعام على المحتاج فان انسانا لو اهدى الى ملك

نسخ

نسخ

ملك هو هذا المكرز منه واركان نعمه مستحق بها المكافاة
والشكر **٦٢** اغناها عن كل ما كان له من العبد والصفه
على ان نعمه عز وجل على عباده اكثر واعظم من كل ما يجوز
ان ينعم به سواه وانه قد انعم بما لا يقدر احد ان ينعم بمثله
قد كثر الرحمن لانه صار العالم اذ كان لا توصف به الا انك
تعالى **٦٣** حكم الاعلام وما كان من الى سما عرف ان يسميه به
ينفع بالذكر وما كان في التعريف نقص انما يسمى منسب
الكذاب بالرحمن جبره لا منه **قوله** عز وجل كبره
رب العالمين احب اليه من الذم والخير والشر والممدح والمذموم
ومن احب ومن اشكر فربك باليقين فتعريف الشكر الكفر واليقين
احب الذم **٦٤** اصل كبره الوصف بالجميل كما ان الاصل الممدح
والخبر هو الوصف بالجميل على جبره التعظيم والشكر
يكون الاعلى نعمه والممدح على نعمه وغير نعمه فتعريف نعمه عز وجل
على انعامه علينا وعلى افعاله الحسنه من طوبى حسناتها كما حزنه
من طوبى النعمه وانما حزنه على جبره التعظيم لانفعاله على كل فعل لنا
وعلى جبره التعظيم لانعامه واحسانه اليها **٦٥** الحمد مصدر لا يفتي
ولا يجمع **٦٦** الحمد لله خبر وفي معنى الامر كانه قيل لنا الحمد لله او هو الحمد
٦٧ **قوله** فالرب السيد والرب مالك والرب المصالح المبررات عز
وجل عنى مالك السيد **٦٨** اما يسعى ربه خير اي سيده ووصف القدر بانه
رب وبانه مالك وبانه سيد يرجع الى معنى انه انما قادرا لانه يفيد
قواند مختلفه في المقدور **٦٩** **قوله** العالم قال ابن عباس هم الملائكة
والانس والجن قيل اهل كل زمان عالم **٧٠** قيل هو اسم لما حوى العالم
ولا واحد للعالم من انفسه كما لا واحد للقوم والرهط والرب
واشتقاق العالم من العلم لانه انما يقع على ما يعاين **٧١** قيل
من العلم انه لانه على صانع **٧٢** **قوله** ونعم بعضهم ان في الكلام

والشكر



تقدما و تأخيرا كان قبل الحمد لله الرحمن الرحيم رب العالمين
ومنه تولى عز وجل الحمد لله الذي تراءى على عبده الكبار ولم
يجعل له عوجا قويا كان قال تزل على عبده الكتاب فيما ولم
يجعل له عوجا وهذا غلط لان الكلام اذا صح في موضعه لم
يجز ان يعني به غير موضعه ورب العالمين في موضع حسن
قوله تعالى ملك يوم الدين ملك من الملك وما لك من الملك قبل
استنفاة من الشدة والربط وقيل من القدرة **واما الدين** فهو الدين
وقال بعضهم معناه يوم جزا الدين الذي هو الطاعة لله عز وجل
قال تعالى فلولان كنتم غير مدين اي غير محزبين قال كلا
بل كنزون بالدين اي بالجزا منه وان لا يدرى لواقع اي الجزا
قد يكون بمعنى الداب والعادة **ومنه** قول الشاعر
تقول اذا ذات لها وصيني اهذاد بينه ابدا ودني اي
عادت وعادتي **والدين** الملة من قوله لا اله الا الله
الدين الانقياد والاستلام من قوله لا اله الا الله
يدعون للملوكة **وقيل** في دين الملك اي طاعته **يوم الدين**
تقربنا يوم القيمة سمي بذلك لان يوم الجزا فان قيل هو ما لك
لجميع الاشيا فلم قال ما لك يوم الدين فخصه قلنا لما لم يرد
من الدنيا شيئا ويوم القيمة يعطى كل احد الا الله عز وجل
وجز خصه بذلك لئلا يسهل على هذا وايضا فيكون كما يقال
رب البيت العتيق ورب العرش العظيم وازكا ربا لجميع
الاشيا تعظيما لقدرهما **والسوم** من ايام الدنيا هو الوقت
من طلوع الفجر الى غروب الشمس **والرهار** هو الوقت من طلوع
الشمس الى غروبها **ويوم القيمة** مقدار عتد في الدنيا وان
تستقر اهل الجنة فيها ونهل النار فيها **قوله** عز وجل انك نعبد
واياك نستعين من العباد والنزل منه اخذ العبد لذاته

لذاته لولاه والعبادة والخشوع والخضوع والاستكانة
والذل في تقاير في اللغة والعبادة جسر لا يستحقه الا المنعم
اعلا اجناس النعم كالحياه والفهم والسمع والبصر والقدرة على
اعلا جسر من العبد الا الله تعالى فلذلك لا يستحق العبادة
الا الله عز وجل **والمعونة** والقوة والقدرة تقاير في اللغة
لكن الفرق بين المعونة والقدرة ان المعونة تدل على الارادة
للمعان عليه وليس كذلك القدرة **والمعونة** هي الزايدة على
القوة بما يسهل الوصول الى البصية **قال** الاخفش انك كلمة
واحدة ولا موضع للكاف الذي قبلها لان المعنى لا ايضا في **قال**
الخليل موضع الكاف خفض ولا يجوز زرعوا اياك لعدرك
عالم متصل فتقول ندعوك فاذا قدم حاز قال الحاج
اياك ادعوا فتقبل بلفظ **قال** فارقني فلم يكررا اياك فلما
لانها قامت مقام الكاف كانه قيل **نستعينك** ولو قلت
نعبدك ونستعينك لم يكن وجه الكلام فان قلت فلم قال
ما لك يوم الدين على لفظ الغائب ثم قال نعبد على لفظ
الحاضر قلنا يكون على حذف القواني بمعنى قولوا الحمد لله رب
العالمين وقولوا اياك نعبد واياك نستعين ومعنى اخرو هو
من اشار العرب ان تصرفوا من الغائب الى الحاضر ومن الحاضر
الى الغائب للشرق في الكلام والاشاع فيه كتوله عز وجل
حتى اذا كنتم في الفلك وجيب بهم بفتح طيب **قال** قيل فلم
قدم ذكر العبادة على المعونة والمعونة بها تكون العبادة
قلنا تعاقب المعونة على عبادة يستاقونها اذا كان ما يسهل
من العبادة قد اعانهم عليها وايضا فان الواو لا يوجب
الترتيب **ورغم** بعضهم ان المعونة طالع لتفك عن
العبادة والعبادة لا تفك عن المعونة كانا في التقديم

والتاخير **قوله** تعادلهما الصراط المستقيم اصل
الهداية الدلالة يقال هديته اي دللته عليه ومنه الهدية
لانها تدل على الملائكة والهداية والدلالة والابانة نظائر
في اللغة ونقيض الهداية الضلال وقيل الهداية هاهنا
التوفيق وقيل بل معناه هاهنا المتثبت على الاثار وحقيقة
الهداية الدلالة على طريق الحق والصراط الطريق والصراط والطريق
والسبيل نظاير في اللغة ومعنى الصراط هو لنا الدين المستقيم وهو دين
الاسلام وقيل بل هو الطريق الذي يسلكه المؤمنون في الآخرة الى
الجنة وحقيقة الطريق هو المكان المهيأ للسلوك وحد لا يستقام
الا بسترارة جهة واحدة **قوله** تعادلهما الصراط الدين في الانعام
الانعام والافضال والاحسان نظاير في اللغة والاحسان نقيض
الاساءة والنعيم الخفض والادعة وهو لمن العيش ورفاهته والادعة
والعقب والخط واحد ونقيضه الرضى والغضب جنس من العقاب
يضاد الرضى وقيل الغضب رادة الانتقام وقيل الغضب من الله
عز وجل هو الذم للعصاة على قبيح افعالهم والاضلال والهلاك
والضياع نظاير في اللغة والاضلال نقيض الهدى ويقال ضل بضل
ويضل اذا ضاع ويقال رجل يضل ضل اذا ضاع لا يتوجه الى شيء
واصل الضلال الضياع يقال ضل اذا ضاع وقيل الكاف ضال لانه ضال
بغيره ويقال اصله الله اذا عاقبه بفضلاله واضلاله اذا حكم بانه ضال
والمعنى بالمغضب عليهم ههنا اليهود وبالصالحين النصاري
وبالذين انعم عليهم الانبياء ومن انعمهم لانه انعم عليهم بالايان
والتواب وقيل يجوز ان يعنى بالمغضوب عليهم والصالحين جميع
الكفار والاول اصح اذا الاخبار وردت بذلك عليهم في موضع
لانه محتمل اسم ما ليس فاعله والعرق بين الغضب الذي
توجيه الحكم وبين الغضب على جهة التوجيه انه على جهة التوجيه

الحكمة انتقاء الطبع وهي حال تظهر بتغير الطبع
واجرار العين والغضب من جهة الحكمة جنس من العقوبة
يضاد الرضى المحبة ميل الطباع والمحبة من جهة الحكمة
ارادة الخير والصلاح والفكر عليه فالرجل اذا احب ولده
فما يريد له الخير والصلاح والمؤمن يحب الله عز وجل بحبه
يريد شكره وعبادته على احسانه ونعمه والله عز وجل يحب
المؤمن بمعنى يريد ثوابه على طاعته فان قيل اد كان المعنى
انعمت عليهم بالايمان فلم حذف قلنا لان في الكلام دلالة
عليه كما قال النابغة كانك من جمال بني ابيش يقع خلف
رجليه بشن يريد كانك جميل من جمالي **قوله** واعلم ان كل
ذكر في سورة الحمد مرتبط بالحمد فنسب الله استفتاح الحمد
ولان الله عز وجل رب العالمين يجب طاعته في الحمد ولانه الرحمن
الرحيم يجب له الحمد ولانه مالك يوم الدين يجب له الحمد في
فعل الحمد والرهبة منه في المخالفة لما يجب من الحمد والاعتزاز
بما كان نعمة صديقه من الحمد وان كان من تعين على الحمد والقيام
بما يجب من العبادة والطاعة لك ههنا الصراط المستقيم
لنودي ما يجب علينا من الحمد الذي هو صراط الدين انعمت عليهم
بازادوا ما يجب لكم من الحمد وعينه مما اطاعوا فيه غير القصص
عليهم ولا الضالين الذين ارضوا عن ما يجب من حمدك والقيام
بحق نعمتك **سورة** الحمد اسمها هي فاتحة الكتاب لانه يفتتح
بها الكتاب في الصلاة وغيرها وهي اسم الكتاب لانها الجامعة
لجميع ما فيها من الكتاب كما سموه ام القرى ونحو
السيح الثاني لانها تنشئ كل صلاة وحال فتاده وغيرها
هي بكية وقال حماد مدني **قوله** منع نعمتي
صرفه عن لانه صفه والالف واليون زائدان منه وهما

على خلاف ساير النحويين لان الالف والنون الزائدتان في
المصفات لا ينعان الا ما كان على فعولان مما له فعلى نحو غضبا
وعضى وسكران وسكرى **والله في الاشتقاق**
اعلم انما الاشتقاق أربعة الاول مثل وائل الاجناس
نحو الضرب والقتل وما اشبهه. الثاني الاسماء الانجيلية
نحو اجر ويزرو ويزرو ويزرو وما اشبهه. الثالث
حروف المعاني كلها نحو مولى وما اشبهه. الرابع الاصل
المحكيه نحو غاو وما اشبهه. وما لا يكون الاشتقاق هو
اربعة الافعال كلها نحو ضرب وقام وذهب ويذهب
ويقوم وما اشبهه. والصفات كلها نحو حسن وشديد
وكريم وما اشبهه. والاسماء الاعلام نحو زيد وعمر وجعفر
وما اشبهه. ولقائ الاجناس نحو الاستضراب والقتل
والاخراج وما اشبهه ومزاجل ذلك في الغلط على من
انكر الاشتقاق لانه اشتبه عليه ما يجوز فيه الاشتقاق
بما لا يجوز فيه فانكر الجميع **سورة البقرة** الحمد لله الذي
قوله تعالى الم قل فيه غير قول والوجه قول الحسن ثم المص
وما اشبهه هي اسماء السور ومعانيها ولا خلاف عند
النحويين انه يجوز التسمية بحروف المعجم كما جازت التسمية
بالجمل كما سموا تابط شرا وقالوا هذا ليرق نخره ورايت
نرق نخره ولو سميت رجلا بياتا ثا لقلت هذا بياتا
ورايت بياتا **روى** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كلام يفهمه المخاطب وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
على نحو قولك لئن اعدوهم الا الجموا الاثنا **قالوا**
قالوا جميعا كلهم الا فاه **يريد** قالوا لا تركبون
قالوا الا فاركبوا **وقال** اخر قلنا لها فقي قالت قاف

الاشتقاق
اضرب

قاف **لا تحسبني اناسينا الا يحاف** وقد قيل بعد هذا ان
اقوالهم ان معناه الدلالة على حساب الجمل ومنها ان قسم منها
انه يريد به الدلالة على حروف وان القرآن كله مؤلف منها
انه يريد به الدلالة على انهما يكتب ويروى **وقيل** ان
الدلالة على اسم الله عز وجل **وحكى** عن قطرب انه قال ان
به خطابهم بما لا يلقون ليقبلوا اليه الاستماع والفهم طمعا
في الاستدراك الخطا او لان النفس تتبع الغريب وتطلبه
محبته لان تعرفه **وموضع** الم على من ذهب الحسن رجع على انه
خبر مبتدأ محذوف كانه قيل هذا الم او يكون الم مبتدأ وكر
الكتاب خبر **وعن** ابن عباس ان اختصار قد قام مقام جملة كلام
فلا موضع له من الاعراب لانه بمنزلة قولك زيد قام في ان موضعه
لاحط له من الاعراب وانما يكون الجملة موضع اذا وقعت في
المفرد كقولك كان زيد قام ايوه لانه في موضع كان زيد منتظما
والم موقوف على الحكاية لما يلفظ به من حروف المعجم كما تحكى الاصل
نحو عا وحكاية صوت العراب وما حكاية صوت الشاه فكلت
ذلك مبني على الكسر **انما** حركت الميم من الم الله لانه لا يمكن
الجمع بين ثلاث سواكن **وقد قيل** انما التي عليها حركة الالف من
الله وانكر ذلك بعض البصريين لانها الف وصل لا يحسن قطعها
قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب **وذلك** وذاك وهذا بظاهر
في اللغة الا ان هذا لما قرب وذاك للمتوسط وذاك لما بعد
وقيل هذا لما حضر وذاك لما غاب ولا ريب بينهما **واصل** الحكاية
ذا والكاف دخلت للخطاب وانها للتشبيه واللام في ذلك
عوض من التشبيه لا ترى انه لا يحسن هذا ذلك كما يحسن هذا ذلك
وقال قوم معنى ذلك الكتاب هذا الكتاب **وقال** قوم معناه
ذلك الكتاب الذي وعدتكم بانزاله اليكم يا محمد **وقال** ابو العباس

محمد بن يزيد التاويل هذا ذلك لكما الموعود به واصل
ذلك الاشارة الى ما تراخي واصل هذا الاشارة الى ما قرب
وكل موضع وقع فيه في هذه فم هو على تقديرين مختلفين
برد كل واحد منهما الى اصله فمن ذلك ان يحذف الرجل الحديث
يقول قد بلغنا ذلك واز شئت قد بلغنا هذا فان قلت
ذلك فانما تشير الى جهة الخبر كانه قلت قد بلغنا معنى هذا
الخبر وان قلت هذا فانما تشير الى جهة نفسه كانه قلت قد
بلغنا هذا الخبر **والربيب** والشكر والتبعية والجزم فظاهر
في اللغة **والقرآن** هدي لكل واحد يكلف كما قال ان هو الا
تذير لكم يهدي عذاب شديد وقال شهر رمضان الذي انزل
فيه القرآن هدي للناس وحواب اخر وهو انه لما اراد الدلالة
على المدح للمستقين باعتداهم بهدي الله عز وجل لم يذكر
معهم من لا يستحق المدح مع انه ليس الاخبار انه هدي للمستقين
والله على انه ليس هدي لغيرهم **واصل** متو يتو قلت
الواو باء لسكونها ووقع تام فتعمل بعدها **وتق** وتزني وتو
وعدل وحسن نظاير في اللغة الا ان تقيا امدح من متق ومتق
امدح من يومن وتقتض متوق فاجز ذلك كما يقتض تقى الحق
هو المجتنب بالطاعة كباير الذنوب **هدي** يجوز ان يكون
منصوبا بحال الامر في ذلك والعامل فيه معنى الاشارة كانه قال الله
ذلك الكتاب هادي و يجوز ان يكون حالا من المضاف فيه والعامل
فيه هو العامل في الطرف وهو معنى ريب كانه قال لا ريب فيه
هاديا ويجوز فيه الرفع على ان يكون خبرا لذلك الكتاب وعلى
ان يكون هذا ولا ريب فيه جميعا خبرا عن ذلك كقولك هذا
حلوا حاض وعلى القول بهذا يكون لا ريب فيه في موضع
لضب كانه قال ذلك الكتاب غير شك هدي **فول** عز وجل

توب
٢٩

7
وجل الذين يؤمنون بالغيب الى يفتقون الذين جمع الذين
واصل الذي **لذ** قبل اصله ذ وموضع الذي يصلح ان يكون
خراصة للمحققين في يصلح ان يكون نفعا على المدح كما نه قال
وهو الذين يؤمنون **وان** يكون نفعا عليه ايضا لتقدير اهل
الذين يؤمنون **والامار** والا سلام والاحسان فظاهر
في اللغة والامان تقيض الكفر وتقيض الغشق ايضا لانه لا
يجوز الفصل ان تكون الفصل ايمانا فسقا كما لا يجوز ان يكون
ان يكون ايمانا **فول** اصل الايمان الطمانينة الى الشيء ومنه
امن بالله ورسوله اذ صدق بذكر الله وثقابه فطينا الله عاملا
بما يلزمه فيه من طاعة الله عز وجل واجتناب معاصيه
والمو من هو المجتنب لكباير الذنوب **واختل** فواحي
الايمان قيل هو المعرفة بالقلب مع الخضوع لله عز وجل
ولرسوله **وقال** قوم هو الاقرار باللسان مع ترك
الاستشارة **وقال** قوم هو اقرار باللسان ومعرفة بالقلب عمل
بالجوارح **وتقيض** الغيب لشهادة ولهذا قال في صفته عالم الغيب
والشهادة ويقال الغايب والشاهد واصل الغيب كخفاء عن
الحاسه يقال غاب عنى اي خفى عنى وغاب الغمر غابت الشمس اذا اختفى
عن الابصار **فول** تعالى ويعتصمون الصلاة قيل يتمون وقيل يودونها
على ما فيها من قيام وغيره على الاستواء ونظير الاقامة القيام وهو
الانتصاب على السواء يقال قام قياما واقامة واقام غيره اقامة
واستقام استقامة ثم كثر حتى قيل مستقيم والقيام الامتداد
في جهة العلو على استواء والقيام والانتصاب والامتداد نظاير لكن
الاستواء قد يكون في جهة العلو وفي غيرها **واصل** الصلاة الدعاء
وقيل ريع الصلاة الركوع والسجود وهو عظم في الجن وقيل
اصلها اللزوم وانما قيل للداعي صلاة لانه لازم الدعاء وقيل للدعي

يحيى في اثر السابق متصل لانه ملازم لاثرة تابع له وقيل للعظم
الذي في الخضر صلا لثمة ملازمة موضع الصدقات خمس وعند
الخواجه ان الغرض من صلاته وزعم بعض الغلاة ان الغرض من
الرزق والعطا الخاري بظاير الرزق فيفيض لحرمان يقال
موزوق ومحروم **واختلغوا في الرزق فقال قوم** كل ما يصير على
العبد من منفعة فهو رزق من الله عز وجل حراما كان وحلالا
وقال قوم بل الحلال هو رزق الله ودون الحرام وان العبد اذا
اكل لحرام فاما اكل ما رزقه الله غيره في تلك الحالة لانه لو كان
رزقه لم يحرمه عليه **واصل الاتفاق** الاخراج ومنه انقوما له
لانه يخرج عن ملكه وتفتت الدابة اذا خرجت الروح منها
والنفق يسرب في الارض له مخلص الى مكان اخر يخلص اليه
والانفاق والمال والاخراج له والاتفاق بظاير فيفيض الاتفاق
والاخراج الامساك وبقية الاتفاق الاخلاق **والذين يؤمنون**
بالغيب هم الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك في قوله
وانما جعلت الاوصاف لهم لان كل صفة تدل على نوع من المذبح
لا يدبر عليه الصفة الاخرى وان دخل عليه حرف لعطف كما
يقال في الجواد الكريم والعاقل المبيد **وقال بعضهم** الذين
ذكر في الآية الاولى من آمن من مشركي العرب والذين كفروا في الآية
الاحرى من آمن من مشركي اهل الكتاب **قوله** تعالى والذين يؤمنون
بما انزل اليك لي يوقنوا بهاية صدق الله وما يعنى الذي وما
والانزال والحذر في الخط بظاير في المعنى بحال انزلته وحديثه
وحطاطته والتمزك بظاير المصبوط وبقية الصعود ومعنى
بما انزل اليك من القرآن وغيره مما اوحى الله به اليك وما انزل
من قبلك من كتابه عز وجل وما اوحى به الى انبياءه **والانزال**
في الاصل التفسير الى جهة اسفل والتمزك الى جهة اسفل

اسفل **قيل** يفيض بعد وتظهرها من المكان خلف وامام فقبل
لما مضى وبعد لما ياتي **واصل** قبل للمقابل فكان كذا في المتقدم قابل الوقت
الاول والحادث **الحادث** حرقا بعد من الوقت الاول الى ما يستقبل والا
والثاني والثالث بظاير **والاخر** فيفيض الاول ما الاخر فعلى تفيض الاثنان
كقولك حدثها كذا والاخر كذا **والاخر** فيفيض المتقدم **قيل** فالآخر
صفة فما الموصوف قلنا التقدير بالدار الآخرة هم يوقنون وقيل في الكوة
الآخرة وبالفئة الآخرة **واليقين** والعلم والمعرفة بظاير والشك ينفي
اليقين كما ينفي العلم وكل يقين علم وكل فهم علم وكل شعور
علم ولا ينكس **قوله** تعالى اولئك على هدى اى اولئك ثلاث لغات
اولئك واولئك واولئك على هدى ومهتدون واحدا على صلاته
وما يكون واحد وعلى يقوى ومقتون واحد ويقال زيد على بصيرة اى
مستبصرة امره وعلى استقامة اى مستقيمة الطريقة **واصل** المصداق
والدلالة توصل الى البعيد ثم يبين ان ذلك منه **واصل** الفلاح القطع ومنه
الفلاح الكارل لانه يشق الارض والفلاحة صنعة وتعال للمكاري
الفلاح تشبيهها بالاكاد والاشاعر لها رطل تكمل الرتبة فيه وفلاح
يسوق لها الفلاح وزعم بعض اهل العلم ان اصل الفلاح الظفر بالغة
وجعل القاطع كانه قد ظفر ببعيته من الحطب ومنه قد افلح المؤمنون
وقد افلح من تركها والعدى بزيادة ثم بعد الفلاح والمكرك والامنة
والترحم هناك القبور **وقيل** بمعنى طول البقاء في النعمة وقيل بعد الظفر
بذلك وقيل اصل الفلاح البقا والخلاص والنجاة والظفر بظاير
في اللغة فكل موضع مغلق ظاهري ببعيته والاشارة باولئك الى المؤمنين
بالصفات المتقدمة وهم حملة المومنين وقيل بل الى من آمن من مشركي
العرب والى من آمن من اهل الكتاب وقيل بل الى من آمن من اهل الكتاب
وهو المعنيون في قوله والذين يؤمنون في "مجوزة" اولئك الرزق
على ان يكون حراما عن الموصوفين بالصفات الثلاث المتقدمة

سما

ويجوز ان يكون خبرا لغيره من موطن العرب وموطني اهل الكبرياء
وار يكون خبرا للذين يؤمنون بما انزل اليك واز يكون استينا فانيك
الرافع له على هدي من ربهم **واما** لهم فيجعل وحدهما
ان يكون فضلا وهو الذي سمى الكوكون العماد يوتي له التوكيد
ولا موضع له من الاعراب وانما تود ان لا يكون معرفة او ما قارب
المعرفة وقيل انما يوتي به ليدان الذي بعده خبر ليس بصفة
والوجه الاخر ان يكون اسما وخبره المفاعول والجملة خبر او نيك
قوله تعالى ان الذين كفروا سوا الحج يجوز ان يكون خبر ان الجملة
من قوله سوا عليهم انذارهم المسم تنذرهم وخوران يكون لان مؤمن
فيكون سوا عليهم الى لهم تنذرهم عظاما وسوا عليهم مبتداء
وخبره ما بعده كانه فار سوا عليهم لا تدار وتترك الكفر والشرك
والبحرود نظائر تنفي الكفر بالنعمة الشكر للنعمة وتنفير الكفر بالله
عز وجل الاما زيه **واصل** الكفر المسترق قال **بيد**
يعا وطريقة متنها متواترا في ليله كفر النجوم غمامها اي شرها
وعظاها وسمي الزارع كافرا لانه يستلحب كقوله تعالى كمثل
عيت الحيا لكفار بناية اي لزراع وكفر النعمة اذا استغنى
لها والكفر عظم شفي النجود والفسق والكفر فسق يحل محل الكفر
لنعمته الله في العظم **والسوا** لا اعتدال نظائر في النعمة **واصل**
السوا الاعتدال استواء اذا اعتدال الاعتدال الفرق بين الماواه
والاعتدال والمماثلة ان الماواه تكون بينا مختلفين في الجنس
والمستغنيين فيه والمماثلة انما هي للمتقين في الجنس والمماواه
في المقدارين الذين لا يربدا حدتها عن الآخر ولا ينقص عنه فالتساوي
التكافي في المقدار والتماثل ان يربدا حد الشيطان من الآخر في
المشاهدة كالمساوين والصورتين والظن ان الذين لا يفرق من
جملة كسر بينهما وسوا الجحيم وسط الجحيم اذا كان وسط الشيء

الشيء يعتدله المقادير فيه الى نواحيه فهو راجع الى الاعتدال
فالسوا الاعتدال والسوا الوسط وسواك طرف بمعنى غيرك كالكاف
قلت رايت رجلا سواك اي مكان رويك اياك الاعتدال هو الاستواء
في المقدار والاستواء قد يكون من اعوجاج وقد يكون في المقدار بكم
والاعتدال والتوقيف والتحذير نظائر وكل بني نذير وجمعة نذير
والانذار الاعلام بموضع المخافة ليتقوا في الانذار احسان من الله
وهذه تزلت في قوم باعيا منهم من اجباريهود ممن كفر بالنبى صلى الله
عليه عنادا وكتم امره حسدا وقيل تزلت في قادة لآخرين الذين قتلوا
يوم بدر وقيل تزلت في قوم من المؤمنين قتل من الاوس والخزرج وقيل
تزلت في اصل الطبع والختم الذي علم الله عز وجل انهم لا يفلحون
وقيل تزلت في جميع الكفار فكانه قال عز وجل اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم ان جميع الكفار لا يؤمنون وان تزلت لهم نصيبك
واستفردت جهنم **واصل** عز وجل ختم الله على قلوبهم اجمع الختم
والطبع والوشم نظائر والختم والطبع بالخاتم وختمه ميسك
اخره واليوم ختم على اقوالهم منع الكلام وختم الله على قلوبهم
قيل الختم نكته سواد جعلها الله علامه للملاكمة في قلب الكافر
انه لا يفلح كانه وسمه بانه لا يؤمن وقيل انما هو كمال الختم
عليها كقوله عز وجل صم بكم عي قلوبهم لا يرجعون كانه قد
تمكن الكفر من قلوبهم فصارت كالمختوم عليها فلا يصل الحق
اليها وكذلك سمعهم صارت بالختم لا يصل اليها السمع
وعلى اوصارهم غشاوة فهو لا ما غلب عليهم من الكفر
والاعراض عن الرشد بمنزلة الصمم **العمى** البلمة وقيل هو لا
منعون من الايمان بالختم على قلوبهم عتوتهم على ما
سلكوا من غير طريق الحق وهذا اوضح دليل على تكليف مالا
يطاق اذا كان قد كلف هؤلاء الكفار ومنعهم المعونة لانه قد

بالايمان

اخبرهم بالحنم على قلوبهم اذها عنوة من الايمان والله مع لك
 مكلفون ولم يعلوا الى اداء ما كلفوا به الا ان يعطهم الله
 الاستطاعة والمعونة على ذلك ولن يعطهم الله اياها وقد
 اخبرهم لا يومنون **والقلب** هو المحل من النفس للعالم
 والقصيد وهو ايضا محل العزم والفكر ويقال ان العالم
 محل جزا من القلب ويقال لا بل كل جزء منه يصح ان يحل العالم
 وعلى كل حال انه لا يحل في غيره من اجزاء النفس من اجل
 ذلك ان يراى به انه محل للعالم والفكر وكذا في كل
 كثر وكل جزء من الجسد تقوامة بالقلب فجزء السمع ما يدرك
 به الصوت مما يقدر ليس بالسمع كما ان البصر ما يدرك
 به المرئيات مما يقدر ليس بالراى ويقال لا اذن سمع
 ويقال لا اذن راى الذي يسمع به سمع والسمع هو المدرك
 للصوت من الوجه الذي يدرك بالاذن والمبصر هو
 المدرك للمبصر من الوجه الذي يميز بالروية **تقيض السمع**
 الصمم وكل سموع من طريقي الاذن صوت كما ان كل مدرك
 من طريق الانف لائحة وكل مدرك من طريق الفم طعم **جمع**
 قلوبهم ووجدان السمع لان السمع مصدر والمصادرا لا
تجمع العذر والخرقة نظائر يقال ابصر بقلبه وابصر بعينه
 كما يقال راى بقلبه وراى بعينه ويقال بصير وابصر
 وسامع ومبصر يدل على وجود المسموع والمبصر وسامع
 وبصير يدل على الصفة التي اذا وجد المسموع سمعه وعلى
 الصفة التي اذا وجد المبصر ابصره بحاسة يدرك بها
 المسموع والمبصر **الغشاوة** والغطاء والاسنان نظائر
 في غشاوة سميت لغات غشاوة وغشاوة وغشاوة
 وغشاوة وغشاوة وغشاوة وغشاوة وغشاوة ورث

غشاوة

غشاوة على الاستيناف ويجوز النصب على كذا قوله
 ورايت رجلا في الوثع متعلدا سيفاً ورجحاً بطعن الغشاوة
 يريد وحاملاً رجحاً وقد قرى عاصم غشاوة بالنصب
العذاب والالام والوجع نظائر العذاب لغليظ من الالام
 وقد يكون عقاباً وغير عقاب وقيل لا يكون العقاب العذاب
 الا عقاباً **تقيض العذاب** النعيم والعظم والكبر نظائر
 وفيه اشتراك فمرة يقال على عظم كبره ومرة على عظم
 الشان فيقال للسان انه كبير العذر عظم الشان
 والكبر تقيض العذر **التعظيم** تقيض التحقير **العظيم** في
 الاصل الزيادة على المقدار ثم انقسم الى عظيم الاحكام
 وعظيم الشان والوقف على سمعهم وقف كاف والوقف
 الثام على عظيم والوقف ثلاثة اقسام تام وكان ناقص
 فالتام ما افاد وادى المعنى على الصحة ولم يتصل به زيادة في
 الفائدة على المعنى الاول والكاف ما افاد وادى المعنى على الصحة
 وانصبت به زيادة على المعنى الاول والناقص ما لم يفد وتوكل
 المعنى على الصحة فتوكل لسماء وادى المعنى على الصحة فانه
 لا يزيد فاذا وقف على مثل هذا فهو ناقص وكذلك الله وان كان يقيد
 ولم يرد الاستثنا فانه اذا اردت ان تافها لانه لا يورد المعنى على الصحة
 ولا توكل للمصلين وقد كررنا ان الوقف على سمعهم كاف لانه يدل على
 المعنى على الصحة ويوردى الفائدة والوقف على عظيم تام لان المعنى
 الاول قد انقضى وقت الفائدة فيه **قوله** تعالى ومن الناس من
 والنطق والكلام نظائر والناس البشر والانس نظائر اصل انسى
 اناس على فعال فخذت الهرة فصار ناساً وقيل اصله من الحركه
 كنوس القرط المحلوة في الاذن وهو نوس نوساً ودليله تقيض
 نوس وكان يجب على القول الاخر انيس ما يعقل ثلاثة الملائكة وانما

الفائدة

والخز وهذا الاية ثلث في المناقض قال تعالى وباليوم الآخر لا نه بعد
ايام الدنيا وقيل لا نه اخرون بعد ليلة لان الايام انما تتم بالليالي
فاذا لم يكن بعد ليالي لم يكن بعد ايام **و** وقد يقولون ان لفظ من هو جود
وتقع لايها ما على الواحد وعلى الجمع وقد قال عز وجل لي فراسلهم
وهو يحسن فله اجره عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاجراه
مرة على اللفظ ومرة على المعنى **و** تعالى بخيادعون الله والذين
امنوا الخذيج والخرور والتمويه نظائر الخذيجه خلا والنهية
واصل الخذيجه الخراب ومنه سميت الخزاز الخذيج والاخلع عازقان
في المعنى في الذين سميا بذلك لانها خفياء وبطناء قوله صلى الله
عليه وسلم الحرب خدعة بفتح الخاء فصح مضمها **قوله** بخيادعون
الله وهو لا يخفى عليه خافية اي يعملون عمل المخادع وما يتكادعون
الا انفسهم لان وبال الخداع راجع اليهم فكانهم انما يخادعون انفسهم
والشعور بالشئ والاحساس والغفلة نظائر اصل الشعور الدقة وهو
ابتداء العلم به من جهة يدك ومنه الشاعر لا نه يظن لما يدرك من المعنى
والوزن ومنه الشعر لدقته وما يستحرون ان وبال الخذيجه عليهم
راجع لانهم جهال بالله عز وجل ويدينه **قوله** تعالى في قلوبهم مرض من
المرض والسقم والوجع والالام نظائره اللغة المرض يقيض الصحة
واصل المرض العلة في البدن ثم يقال المرض في الدين كما يقال السقم في البدن
والدين والصحة في البدن والدين والمرضاة في الدين لان الشك
كارتقيد عزادراك الحق كان المرض في البصر الذي يمنع من ادراك البصير
وقيل لا نه على سبيل التشبيه لان المرض يودي الى الهلاك بالموت والشك
في الدين مرض لان يودي الى الهلاك بالعقاب وقيل معناه في اعتقاد
قلوبهم مرض مخدفي الاعتقاد واقام ما بعده مقامه كما قال عنتره
هلا سالت ليجل يا ايتة ما ليك اذ كنت جاهلة بما لم تقم
بريد سالت اهل الجبل وهذا ضعيف لان الشك في القلب حقيقة

حقيقة وشبه بالمرض يسمى به **و** اصل المرض الضعف لان الالام اذا
حدثت او هي البدن فسمي ذلك لوهي مرضا وقيل فزادهم الله
مرضاً بما انزل من الحدود والفراسخ التي ازادوا شكاً بالشك
فيها وقيل بما انزل من الايات والنج التي تحير واعيدها والرباد والرجحان
والفضل نظائره اللغة وتقيض الزيادة النقصان والزيادة
الالحاق بالمقدار ما ليس منه والنقصان الاحراج من المقدار ما هو
والتمام بلوغ حد المقدار من غير زيادة ولا نقصان الا انهم المولم قال ذوق
وترفع مرصد وشرط لايت **تبيك** وهو صهيها وهو **البيك**
الشرذل الطويل والليم مهنه مولم الا ازمة سالفة **قوله** الا انهم يعلم كل
اذى صغروا **و** الكذب والباطل والغاسد نظائره والكذب تظير
الصدق والكذب الاخبار بالشئ على خلاف ما هو به فلا يجلو لخير من ان
يكون صدقا وكذبا وقيل هو الاخبار عما يقبح الاخبار به والصدق
ما يحسن الاخبار به وما لمعنى المصداق فلا يحتاج الى عايد اي يكون لهم
مكذبين وقيل بمعنى الذي اي الذي كانوا يكذبون والعايد مخدوف
اي الذي كذبونه في البقرة اربع ايات في نعت المؤمنين وايتان
في نعت الكافرين وثلاثة عشر اية في نعت المنافقين لانه ابتداء يذكر
الكتاب ثم بالمؤمنين ثم بالكافرين ثم بالمنافقين فيه وقد كثر في
راسر عشرين اية **قوله** تعالى واذا قيل لهم لا تعسوا في الفاسد فيقض
تقيض الصلاح وافسده وابطله واهلكه ودمر عليه نظائره
اللغة والفساد السبب عن استقامة الحال والفساد والبطلان
والا تقاض نظائره وكل في الدين فهو قبيح ومعصية ولا
تفسد في الارض خطاب للمنافقين وهو متصل بقوله ومن الناس
من يقول منا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين **قوله** عرسلان
الفارسي ان اهل هذه الصفه لم ياتوا بعد ومعنى لا تفسدوا
ههنا اي لا تعسوا واثما يلم الكفار فانه يقتضي منكم توهين

الاسلام وقيل الفساد ههنا الكفر وترك العمل بالمعصية والصلح
والاستقامة والاستواء الظاهر في اللغة والصلح هو التغير الى
استقامة الخلق كمال صلاح في الدين فهو حسن وطاعة لله ويحتمل
انما نحن مصلحون ان يكون على جهة الاظهار لذلك لا انطواء على خلافه
ووجه ان هذا الذي تسمونه افسادا هو عندنا اصلاح **قوله** تعالى
الا انهم هم المفسدون ايج الا تقيمير يدخل على كل كلام مكثف
مثاله الارز منطلق ويجوز ان يكون هم سما فيكون رفعا كالانثى
ويحتمل خبران ويجوز ان يكون فصلا فلا موضع له من الاعراض والمفسدون
خبران وهم لا يشعرون بامرهم على خطا وضلال وقد يكون فيهم المعاند
فتلحقه الصفة على جهة التغليب اذا كان اكثرهم غير عارفين **قوله** الا انهم
هم المفسدون وقد يفسد غيرهم على جهة التغليب لافسادهم
والذين هم لله بذلك قولهم انما نحن مصلحون ولم يفسدوا هم عدم
الشعور لان من لم يفسد المعرفه فقصيرها لا يعذر بانه لا يشعربها
اذا كان قد مكن منها بالذلات **قوله** تعالى واذا قيل لهم امنوا
اي السعة والتوف والطيش في ظاير والحكمة بمصر السغب
واصل السغب الحقة يقال توب فيه اذا كان خفيفا بالياء في
ذلك خفيفا لحلم سفيه ويقال السفه والسفاة والسفاهة
نقيض الحلم يقال سغرت احلامهم اي قلت ابرهم جبرلة
لا حول لهم **قوله** سغها جمع سقيه حكيم وحكما وكل منقصه
بينه فري غدا امنوا كما امن الناس اي صدقوا اخبروا الله
عليه وسلم كما صدق غيركم **قوله** والالف واللام في الناس للمعبد
لانها اشارة لما عرفه المخاطب والمراد بالناس اصحاب اليقين
جلى الله عليه وسلم وموضع اذا نصب يقالوا كما قلت
في التقدير يوم الجمعة قالوا وموضع الجملة المحكية به
قيل رفع في موضع اسم ما لم يسم فاعله فاعلمة الثانية

منه في الآية

في موضع نصب كانهم قالوا **قوله** المهيمة في التومن للانكار وشلة
انهم من لويثا والله اطلعهم **قوله** تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا
امثال الخ الغالشي والاجتماع معه والمقصود بظاير في اللغة اللقا
تظير المحاب وحقيقة اللقا الاجتماع مع الشيء على طريق المقاربة
والخلا من الشيء والفراغ منه والعرا منه نظاير في اللغة وخلال تقصير
الملا والخلي الذي لا لهم والخلل الموضوع لخالي وخلال الشيء يخلو اذا
مضى المزد والمهزل والسخرية واللعب نظاير في اللغة وتقصير
المهزل الخد يقال هزل به هزلا واستهزأ وتهزأ تهزأ واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنوا استدفاعا عن ديارهم واموالهم قال من عباس شياطينهم
روسا وهم من الكفار وقيل هم شياطين الجن قال ابو عبيد كل عاتق متمرد
من الجن والانس والدر والشيطان وقيل الشيطان المتمرد من جميع الاجناس
وربه فيقال من شطن اذا بعد كانه بعد عن الخير والاول من التشيط
وهو الاحترق كانه سمي اي لايه ونظيره انسان اذا سميت به تركت
صوفة والشيطان والعالى والمتمرد نظاير في اللغة الى معني مع اي
مع شياطينهم كقوله من انصاري الحاسه وقيل المعنى اذا انصرفوا
من لقاء المؤمنين الى شياطينهم وحذفت النون من انا استغفالا
في التضعيف والاصل انا والمجوز في التاسه وقد جاء على الاصل
معكما اسمع واي **قوله** تعالى الله يستهزى بهم ايج الاستهزاء واللعب
والعبث نظاير في اللغة وحقيقة الهزء اخبرها خلاف الابطان على
جهة العبث لمن يظهر له ذلك وهذا على ارجح الوج الكلايم لان
العرب تسمى الشيء باسم الخرافة على طريق الازد واج ومنه قوله عز
وجل وان هو قبتم فاقبوا بمنزل ما عو قبتم به والاول ليس بحجاب
الا على الازد واج الكلام وكذا من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثل
ما اعتدى عليكم وجزا سيبة سبته مثلها وانما جازا لان حكمكم كبرا
نكون على المساواه في المقدار فلا يجازي على الكبير بما يستحق على

منه في الآية

الكبير ووجه اخر وهو ان يكون على التشبيه ووجه التشبيه
 الله عز وجل لما عابهم على استهزائهم وكان ذاك الاستهزاء واقعاً
 بهم راجعاً عليهم كان ذلك كأنه استهزاء بهم ومنه وقد نزل
 عليهم في الكتاب ان اذا سمعتم نيات الله يكفر بها ويستهزئ بها
 وليست مما يعقل فبها زده بل المعنى انهم يطعنون فيها
 ويحسبون بها وقيل بل لما ظهر لهم في الدنيا من الاحكام التي يتفقون
 بها خلاف ما لهم في الآخرة من العذاب وكانوا في ذلك على غرر كأن
 كان استهزائهم **وقيل** لما حوران يقال للمناقضة في ذلك ان العزائم
 على وجه التوبيخ والتمزيق فان كان استهزائهم وكل ذلك على المحاراة
 وعدهم طغيانهم اي على حقيقة ذلك طول العزم كان بطول احكامهم
 وان كانوا مستأبدين في طغيانهم **والطغيان** الجور والعدوان
 لما خرجوا عن الاسلام الى الكفر والضلال كانوا بذلك طغاه اذ لم
 يردعهم الزجر وذل ذلك يوصفون بانهم قاسية قلوبهم طغى
 صفة ذم وقد يستعار طغى لا يعقل كقوله تعالى انما طغى لما حملناكم
 ومعنى في طغيانهم في كفرهم وضلالهم وكل طاع صالح كما ان كل باغ
 وكل ظالم ضال لانها صفة ذم **ومعنى** يجهلون يتحجرون يقال رجل
 عامه وعجه اذا تحير وفسر عجه بانه متحير متردد وقيل متحير
 الدابة وقيل جابر عن الحق **والخارج** المتردد الذي لا يجد مخرجاً لوجه
 له بغية والمخارج متردد في شكه لا يجد مخرجاً لوجه له الى بغية
 لانه لما عرض عن طريق الاستدلال صار الى طريق الجهد والضلال
قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الآخرة بالآخرة والاشترى الآخرة
 والاستخلاص منه والاعتياض منه **والاشترى** انقضى البيع واصله
 الاستبدال يقال اشترى اشترى اذا ابتاع وشري يشري شراء
 اذا باع لا منة كالاخلاق يستبدل ومنه وشروه بيقين بخير اي
 واشترى يقصر وفيد كالرياء ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء

الجنة

ابتغاء مرضات اي يبيع واللاظهر في معنى اشترى اخذ العوض
 واعطا الثمن قال عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
 بان لهم الجنة اي اخذ منهم وجعل الثمن عليهم الجنة وقد اجازوا
 اشترى بمعنى بيعت على انها افعلت من شئت بمعنى بيعت
 واجازوا شريت بمعنى اشريت بمعنى ابعت فاذنوا كل واحد
 على الاخرى بمعنى الاشتراك **والزبح** الزيادة على راس المال وهو
 فتنين بخران والمتاجرة والتساعده والمطامنة نظائره في
 الملقاة والتجارة طالب الزبح فاقبل المناقعة لم يكونوا
 يهدى اذ لم يكونوا مؤمنين فاشترى ابايمانهم كغراقلنا
 المعنى اخاروا واستبدلوا وقل انهم امنوا ثم كفروا وقيل المعنى
 قول الامان الى الكفر واستبدلوه به وهذا هو الوجه الجيد
 لان الله فطرهم على الايمان فكانهم استبدلوا بما جعل لهم
 الايمان الكفر فخرارهم بالضلالة بالمهدي واشتروا
 الكفر بالايمان ولانهم قادرون عليه وممكن **قوله** اشترى الضلالة
 بالمهدي يتضمن تحجراً وامر بالمال وانهم لم يركبوا قبيحاً على المعنيين
 فكانه اذا قيل اشترى والضلالة بالمهدي فقد قيل فيما ربحت
 تحارثهم وخسر واروسا موالهم وقال فما نحت تحارثهم
 فلما الدارج المتاجر فذلك على فضاحة كلام العرب كما قالوا انهم
 صايهم وليك قايم **قالب جريد** واعور ومن بنها الى ما من سار
 فاعنى واما ليلى فيصير فاضاق لعمى والا يصار الى الليل
 والنهار ومراذه الموصوف من بهان ولا يجوز بيع عبدك كما لا يجوز
 بيعك وخسر يهلك ونحت داهيك ودنايتك وبرك
 دقتك لان العبد يجوز ان يربح ويخسر فيه فلم يخرج للامانة
قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوفى ناله اي المثل والمثيل
 والمثيل والتشبيه والتشبه والتشبيه نظائره في اللفظ

التي

الدالة على

والمعنى وحقيقة الميل العلم السار على معنى سائر شبه فيه
 الثاني بالاول والالتقاء والاستيقاد والاستعداد والالتقاء
 والاضرام بظاير في اللغة **وتنقض الاستعداد** لا اطفاء تعالى
 وقدت النار تعد وقودا والوقود بطلب كما قال تعالى **واو**
 هو وقود والوقود بالطور للنار فيما يقبل الاحتراق **والد**
 ان في الحزن ان لا تقاد لا بها فيما لا يقبل الاحتراق **وفي** السحر
 نار لا تقبل الاحتراق بها فلا تقاد كما انها لا تحرق **تشتعل**
وفي الكندر لا تقبل الاحتراق فلا تقاد **والايقاد** اظهار
 النار والاستيقاد الطلب للوقود وقيل استوقد في معنى
 او قد وميله استجاب في معنى اجاب وقيل استيقاد لا يكون
 بمعنى انقل لكن استوقد استند على النار والضياء **وانتقل**
 تستعار كما شذ كما قال تعالى **او قد** وانار العرب اطفاءها
 الله وقد اخرجوا النار والشمج يخرج القضيض كالحرق والبرد **والنار**
 جوهر مضي جاري يصلح ان يكون به الاحتراق وقد قيل انها ليست
 بحرقه حقيقة بل مجاز وانما المحرق الفاعل للاحتراق وهو في
 القادر على الاحتراق وقيل بل بحرقه حقيقة واختلغوا على ان
 وجه تكون بحرقه فقال بعضهم تفعل باليطبع الاحتراق **وقال**
 بعضهم لا بل الله يفعل بها الاحتراق على جهة الطبع وهو كما
 الخلق وقيل بل هي بحرقه على ان الله مخترع الاحتراق بها في
 حال الاجسام **والضياء** والاشراق والانارة بظاير الضياء فيض
 الظلام يقال ضاءت النار وضاءت النار واحنا السبيل اذا
 وكل ما وضع قد اضاء وبعال الضوء والضوء كالشم والشم والمعنى
 كل ما اضاء لهم لطريق مشوا فيه والضيء والنور والاشراق بظاير
 والضيء عرض في الظلام ثم قيل الضالون وقيل ليس يكون ذلك
 الاختلاف في الظلام وقال قوم الضياء ضرب من البياض والظلام

والظلام ضرب من السواد والصواب ان الضياء معنى جامع
 البياض وكذلك لقوله الظلام **والضباب** بالشي والاضرام
 له والاضاع له بظاير والاضاعه للشي نقض الحفظ له ومعنى
 ذهب الله بنورهم ذهب الله بنورهم والنور جوهر فيعرض
 بظاير الظلام والفكر معلوم الاستعداد كما ان نور الالوان
 لانه يحجب عنها كما يحجب النور عن الاشخاص والالوان والشرك
 للشيء الكف عنه والامساك عنه والتمويه له بظاير
 فالشرك نقض للاخذ **والظلام** عرض في الضياء وقدر يسمى
 المظلم ظلاما كما يسمى العادل عدلا اصل النظم الانقاص
 الحق وقيل اصله وضع للشيء غير موضعه **والابصار** الرؤى
 والمعاني والمشاوهد بظاير في اللغة ويقال ابصر بقلبه وابق
 بعينه كما يقال راي بقلبه وراى بعينه **وقال** كالدري استوقد
 ناراً والمنا فقوى جماعة قيل اراد بالديق الذين وقيل بل الذين
 اسم مبهم يقع بالجمع ويقع للواحد كما قال ومنهم من سمع
 الملك وفي موضع آخر ومنهم من سمعك اليك فانخرج
 الاول على اللفظ والثاني على المعنى وقيل تشبيه حال
 المناقبة بحال المستوقد الذي طغيت ناره اما هو من جهة
 المعنى يقع في الظلمة بعد الضياء اشدة حياة فمن لم يركب في
 ظلمة وقيل بل انقطاع هولا بما يظهر من الانوار عاقبة هولا
 كاستنارة او ليلها يظهر من النار وان عاقبة هولا
 الاستنارة بانقطاع النار وانقطاع حكم الاظهار كما ان عاقبة اويل
 ويكون بطلان الله المومنين على سرور من الشقاق **وقال**
 تعالى هم بكم عيسى الصميم وتقبل الاذن بظاير في اللغة
 اما الطرش فزعهم ابو حاتم انه دخيل في اللغة اصل

والطرش

الصمم الصلابة يقال قناة صما اذا كانت مكثرة الخوف صلبة
وقلان اصم اذا ثقل سمعه لانه انسدت خروق مسامعه كالقناة
الصما والصمم ذات الاذن يمنع من السمع والبكم والخرس والقعيا
اللسان وانعقاله تطاير ويقال لا بكم الذي يولد اخرس والاعمى
والغير يد والراهب البصر تطاير الرجوع عن الشيء والارتداد
عنه والانعقاد عنه تطاير اصحاب التنازع يقولون بالرجوع الى
الدنيا والرجوع المطر والصدع النيات يسمى بذلك لان الارض
تستوي به والمعنى صمم عن استماع الحق تكلم به عن عمى عن
الابصار وله وطلق الوصف بذلك للمبالغة في الذم والاعتبار
بعد فهم عن الحق والرفع على الاستيناف اي صمم صم ويجوز النصب
على الحال اي تركهم صما او على الذم كما يقال سمحا وبعدا كانه
بدل من اصمهم الله وان شئت جعلهم **قال** ابن عباس لا يرجعون
ذنبهم وقال ابن مسعود لا يرجعون الى الاسلام اصلا والمعنى
لا يرجعون الى الحق والهدى ويجوز لا يرجعون عن الجهد والعمى
وقد تضمنت الاية انه لا يغني السمع اذا لم يصح به الحق ولا الابصار
اذا لم يستعمل فيه ولا البصر اذا لم يصرف اليه اذ هم بمنزلة الصمم
البكم العمى انهم لا ينتفعون بتلك الخواص وان كانت موجودة
لهم كما لا ينتفع من لم تكن له من حيث هي معدومة فاستوى
من اعطى الالة ومن فقدتها وهذا نهية العيب لهم ولكن ذلك
ملاكهم من اعرض عن الهدى واتبع الهوى وانما الحياه الدنيا
قوله تعالى او كصيب من السماء والصيب السحاب والصب
المطر مرصا ويصوب اذا اخدر والصيب فيعمل مثل سيد
وميت قلبت الواو ياء لاجتماعهما واحدا الحرفين ساكنين
وهذا قياس مطرد تقدمت الواو وابتعدت فالتقاء في الموت
يدليا والمتاخره سيد لانه من ساد يسود وسمى صيبا لصبه

صم اصم صم

لصبه اجزا الارض من احسن نزوله من السماء التي هي الارض
سقف كما قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا الرعد
الصوت الشديد لا اصطكاك اجرام ويقال رعدت السماء
ترعد رعدا **والبرق** اللمع المتقدم امام السحاب **قال**
اهل اللغة البرق وميض السحاب والبارقة السحابة
ذات البرق واذا هبت الياض كالمنجبر قبل قد تروى بخر
ومنه فاذا برق البصر ومن قرأ برق فمعناه يلعب من شدة
شخصه يراه لا يظرف **والجمل** والتصيد والتكوير نظر
والاصبع واحدة الاصابع العشر واثلاث لان اربعة ابدت
من الازواج بوبت كالعز والاذن واليد وعاشه من لا فراد
نذكر الغم والاتف والراس وقد قالوا اخذا اصبع فذكروا
والاذن كحاسة التي يسمع بها **والصاعقة** قطعة من نار
تسقط مع الوقع الشديد من صوت الرعد لا تأتي على شيء الا
لحرقته والصاعقة صيحة العذاب والصعاق الصوت الشديد
المتردد من اصطكاك الاجرام ويقال صعق المصعق والمصعق
الموت يقال صعق لصعق صعقا اذ مات والصعق المصعق
وتقدم ان الصاعقة هي صوت المثلد من اصطكاك اجرام السحاب
الذي تنفجر منه النار وهي نار لطيفة تحرق كل ما وقعت عليه
وهي سريعة الخوف **والخدر** والفرق والفرع والخرج تطاير
وتقاربه الخوف وتقبضه الامن الخدر الطلب للسلامة
من المضرة وكل ما يخاف منه الخوف فالتواجب على العاقل الخدر
ولا ضررا عظم من العقاب الدائم ولا خلاص منه الا باجتناب
معاصي الله والعمل بطاعته فذلك اولى ما حذر **الموت**
عرضي يوجد للشيء ليصح معه احساس بعاقب الحيوه ولقطار
الموت يستعار في مواضع كثيرة **والاحاطة** بالشيء والاطاعة

نذكر

ب

والاحداق به نظاير في اللغة **واو** او كصيب بمعنى الواو
اي مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وكصيب وقيل معناه
الاباحه كانه قال ان شربتهم بالحبستوقد شربتهم
ومشارهم وان شربتهم بالصيب فرب شربهم ومثلهم
وان شربتهم بها جميعا فربهم شربها ومثلها كما
اذ قال جالس حسن وابن سيرين فكانه قال ان جالس
لحسن فانت مطيع وان جالس ابن سيرين فانت مطيع
وان جالستهما فانت مطيع **وقال** ابن عباس في الرعد ملك
يزجر السحاب **وزعم** صاحب العين ان الرعد الذي هو المور
سمي باسمه وقيل الرعد مخرج تحت السحاب **وعن** علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ان الرعد ملك والبرق صريره
بمخراق من جديده **وعن** ابن عباس البرق صريره بسوط من
من نور وقيل بل هو تحريك اجنحة الملايكة الذين وكلوا
بالسحاب وقيل بل البرق من الماء كانه يعني ما يتقدح من الماء
واما التشبيه في الآية ان المطر المنزل مشبه بالقرآن المنزل
وما فيه من الظلمات بما في القرآن من الايات وما فيه من الرعد بما
القرآن من الزجر وما فيه من البرق بما في القرآن من البيان الذي
ينتفع فيه العاقل بظهور الايمان وما فيه من الصواعق بما
القرآن من الوعيد في الاجل والدعاء في العتال في العاجل
ومثل في التشبيه قول اخر وهو ان المطر الذي هو الغيث
وقه الحياة شبه بالاسلام لانه كذلك وشبه ما فيه من
الظلمات بما في اسلام المنافق من ابطان الكفر وما فيه من
الاسلام من حقن الدم والاختلاف بالمقصد في المناجحة
والوارثه والدفن وما فيه من الصواعق بما في الاسلام
الزواج بالعقاب في العاجل والاجل وحذر مفعوله

الكل صواعق في الدنيا والآخرة

كل صواعق في الدنيا والآخرة

مفعوله وقيل بل على التفسير كما في نزعوننا رغبا ورهبا
وادعوا ربكم تضرعا وخفية والله محيط بالكافرين اي لا
يفوتونه وهذا وعيد وتخويف قال الحافظ به علما وعلمه احاطة
اذ لم يفته شيء **وقاده** وابرجح تاو لا يجعلوا ايمانهم في اذانهم
الصواعق اي ان الله وصف لنا ثمانية اهل الجحيم وضعف لقلوب وكرهه
الموت وقال غيرهما بل ذلك وصف من الله عز وجل لهم بالاشفاق من
حلولة عقوبته بهم على تقايرهم اما عاجلا واما آجلا **وقال** الحسن جدير
الموت لانهم منوا ظاهرا حذرا على انفسهم من المؤمنين وقيل
الكفار على دينهم باطنا مخافة ان تكون الدائرة عليهم فمخزون
الموت من كل جهة والله محيط بالكافرين اي قادريهم لا يستطيعون
اخراج من قدرته **وقوله** تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم الخ يكاد
ويقارب ويبدأ في نظاير في اللغة ولم يأتوا مع يكاد بان لان ان
للاستقبال وكاد لهما الغدة في التقريب وقوله عز وجل اذا اخرج
يده لم يكدر بها اي لم يقرب من روثها وكاد وليسطون بالدين
وكادوا يكون عليه ليل الاختطاف والاستلاب والانتزاع
نظاير ويقال خطف خطف وخطف خطف خطف واحد
الخطف الاختلاس السريع **والمشي** والسير والسعي نظاير الا ان
في السير اسرعا ونقصه القيام **واصل** المشي حدة الحركة للحزن
على الرجلين **والمشية** في الرادة والمجبة نظاير ونقصها
الكراهية **والشيء** والمعنى والذات نظاير في اللغة اصل المعنى
المقصود ثم لشرحتي سمي المقصود معنى وكل ذات شيء وكل شيء
ذات الا ان الذات تضاف وتقال ذات الانسان وذات الخمر
وذات العرض **وشيء** واحد الاشياء **وحقيقة** الشيء هو ما صرح ان يذكر
ويحبر عنه وكل معلوم شيء وكل مقدر شيء القدرة والقوة والانتظام
نظاير في اللغة **ونقيض** القدرة والقدرة القضاء والسابق والقدرة

مبلغ كشي وما قدره الله حق قدره اي ما وصفوه حق وصفه
القدره عوفرا اذا وجد من ان يفعل به الشيء وان لا يفعلها
لم يكن منع الاستطاعة بما حوذه من انطباع الجوارح
ولذلك لا يوجد مستطوع في ذات الله عز وجل كما سمي قادر
وقدير وفيه خطف لغات فتج الطاوكرها وتشد
الطاوكرها وفتح الخفاوكرها وكر الطاوكرها والبرق
يخطف بصارهم اي كما تكاد الدلائل والامات مخطف
قلوب هؤلاء بما بها من الارعاج الى التطور والدرجات كقوة
تكاد البرق يخطف البصارهم شدة منوره فيستغفون
كما يتعجب هؤلاء باظهار الاسلام فادار دة تحفة او
شدة على المسلمين محير والكفرهم وتفاقهم كما قام اولئك
في الظلمات متحيرين لتراكم المظلمة وهو لاء قد تراكم
عليهم ظلمة كفرهم وتفاقهم ولما يبرز الله انهم على خطر من
د تعاب بصارهم يبران المناقعات على اعظم من ذلك
يا الله قادر على ان يذهب سماعتهم وابصارهم عقوبة
لهم على تقاقرهم فكما ينبغي لا ولك ان يخذلهم من ذهاب
ابصارهم كذا ينبغي ليعول ان يخذلهم في المذاكرة الى
طاعة الله ان الله على كل شيء قدير على سبيل السهارة
والوعيد اي هم في قبضته لا يفتوتونه حتى يحل لهم عقوبة
على ما ارتكبوا من المعصية تعالى يا ايها الناس اعيدوا
ربكم الذي اخرج الخلق من العدم والاحداث تظاير اصل الاحداث
للشي على قرب عهدها اما الفعل فيحصل قرب العهد وتعد
وقد كثر الاحداث في العاقل اهل العلم على ايجاد الشيء قرب
العهد كما لا ويجيد الخلاق النصب من الخط الصالح وما
له في الاخرة من خلاق اي من نصيب خير يقال ليس لهذا الرجل

كشي

الرجل خلاق اي ليس له رغبة في الخير الاختلاق (الكذب الخلاق)
البالي وثوب خلاق وتقطع من جوانبه محرق وكل ما فعله الله
عز وجل فقد خلقه كما ان كل ما فعله فقد قدره ودبره ومعنى
يعمل معنى لا مكي اي لا تقوا وقيل يكون على شك المخاطبين كانه
قال انما اذلك على الرجاء والطبع ان تقوا قيل يكون على
معنى المتعذر من الامكان قال فجعلوا ذلك متعذرا للمتقوي
ويا ايها الناس عامر في كل مكلف وعن الحسن وعلمه ان كل ما كان
يا ايها الناس فانه تول بكم وكل ما كان يا ايها الناس فانه تول
بالمدينة لم يزل يخلو بالحقاي خلقهم ليقوا لا يعجزوا كما
قال تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني وقيل امرهم
بالعبادة ليقوا **قوله** تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا
الفرش واليهاد والوطا والقرار تظاير في اللغة والفرش مصدر
فرض يفرش وهو بسط الفراش الفرش من الخطب والشجر
الصغار والفرش من النعم ما دون الخولة البناء والعلو والارتفاع
تظاير الماء والمطر والغيث تظاير اصل الماء موه والدرسل عليه
تصغير مونية وامواه وحدا الماء جوهر سيات يتلون بلورانية
به قوام الحيوان والاخراج والاظهار والابرار والابدان الخارجية
ظاير من الجوارح وهم الجوارح والاطلاع اظهرها بالشي من محل
ومنه طلعت الشمس كانه ابتداء الظهور وليس كذلك في نظر الله
الخروج والمزوايع وادراك الند والمثل والشي تظاير وال
النداهل الحاله الند المثل وقال ابو عبيد الصدوق قال ابو عبيد
الصدوق قال صاحب لعين الله ما كان مثل الشيء بضاده في سورة
والانداد الجمع **قوله** عن ابن عباس روي عن عود في والسماذ بناها
اي بناء السماء على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الارض وجعل
البناء على الارض لان سماء البيت يقابل الفراش وعن ابي نعيم

ببيت البيت سماوة وهو اعلاه وايضا لما كان بها البيت
 قد يكون بناء وغير بناء اذا كان من شعرا ووبرا وما اشبه
 ذلك فقال والعماد بناء ليدل على العبرة في صنعها وعظم
 النعمة في احكامها قالوا ولما من السماء ماء وان كان من السحاب
 وبينه وبين السماء مسافة بعيدة فان تعدد من نحو السماء
 وانتم تعلمون ذلك المحسن اليكم والمنعم عليكم دون الانذار
 والاوتان قيل وانتم تعلمون انما الخالق دون الانذار وما
 ابرع عبادا من ان يخلق الكفار والمنافقين وعن مجاهد انه قال
 واحد في التوراة والاحمل **قوله** تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا
 بالنبوة والعرفان والمهدى في نظائره ونقيضه العبد المحرور وهو مخرج
 من النعمة وهو التذلل قالوا انما سمى عبدا لانه لم يزل لا يخالع
 فواد ابيه بالعبودية ويجمع على اعبدا وعبدا ان وعبد
 والعرفان بينه وبين الماوك ان كل عبد مملوك وليس كل مملوك
 عبدا عباد الله ملائكة وانس وجن **السورة** من القرآن منهم
 من يمزجها ومنهم من لا يمزجها وجمعا سور مثل ظلمة وطم
 والنور الذي هو البناء والمنزل والطريق نظائر في تفصيل القرآن
 سور اجمل منها ان القاري اذا خرج من سورة ودخل في سورة كان
 احلا في نفسه وانشط لقرائه **ومنها** ان جعل كل شيء مع كلامه وما
 هو اولي به هو الترتيب الذي يعمل عليه **ومنها** ان الانسان قد ينعقد
 عن حفظ الجميع فيحفظ سورة وربما كان ذلك سببا لدعيه الى
 حفظ غيرها وغير ذلك من الحكم **والسور** حاطة بالمدنية ما
 المحيط بها **والسور** المنزلة من كتاب الله المحفزة عن غيرها
 باسم وعدد اربا الابه العلامة **والشبه** والمثل والعقل
 نظائره اللغة ونقيض المثل **والخلق** المثل هو النظم الذي
 يسر مسد نظيره **في الاحاسن** والمثل هو الماوك والشيء

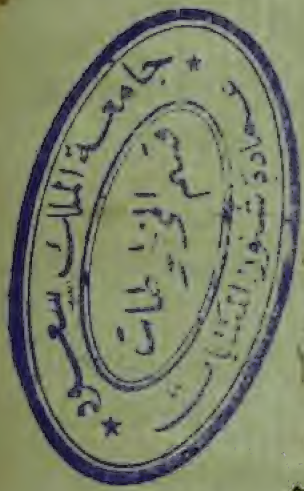
للشيء في الصفات النقية **والمثلان** ما لا يجوز على احدهما
 شيء الا جازا لا خيرا نظيره ولا صلاح احدهما الشيء الا صلاح الآخر
 لنظيره وايضا شيء من المثل عند لان ما عدا الشيء عما ان
 يكون مثله او خلافة وخلافه عند النعمة وغيره فكل عند
 خلافه وليس كل خلافا **وقد** كل مثل لا يكون احدهما خلافا للآخر
 والدعاء الى الشيء والصدق اليه والدعاء اليه والتمسك اليه نظائر
 والدعاء اليه تعيين الرجعة **والموذن** هو الداعي والشيء صلى الله
 عليه وسلم داعي قال الدعاء المند والدعاء له عز وجل هو الدعاء
 والخير والدعاء الاستغاثة والدعاء الى الولي **والدعاء** الى
 الطائفة والدعاء الى المقالة والاصل واحد وهو العطف **والشهاد**
 والمجته والبيضة نظائره اللغة وشاهد وشهود والشاهد
 المبرح الى الله عليه وسلم والمشهد يوم القيمة واصل ذلك
 الم شاهد لان حقيقة الشهادة الاخبار بالشيء عن شاهد **وجميع**
 شاهد شهود وشهيد **والصدق** والحق والحق والصدق
 والصحيح نظائر ونقيض الصدق الكذب وكل من صدق بامر الله من
 غير شك فهو صدق وكل من صدق النبي صلى الله عليه وسلم فهو
 حديق ونقيض الحق الباطل والمصاف من مثله راجعة الى القرآن
 وقيل قوله الى النبي كانه قال من بشر مثله او من امي مثله وهو ضعيف
 فان قيل هو القرآن مثل حتى يحد بان يا توام مثله قلنا يمكن ان
 يكون له مثل عند الله لا ترمي لاحد ان ياتي مثله به ولا بسور
 منه ولا بآية منه ويمكن ان يقال التحريم بان يا توام مثل القاري
 محال لانه لا مثله له ولكن قد يقع التحريم في المقالة على طريق
 التحريم النجس قل معنى من النقيض قبل بيان الجس وقيل لا
 والاولى فيكون المتحدى به بعض مثل **قال** ابرع عبادا من ان
 اعوانكم على ما انتم عليه وقال مجاهد شهدا وكم الحكم **قوله**

كل من صدق بامر الله من غير شك فهو صدق

فان لم تفعلوا ولم تفعلوا **والفعل** والاحداث والايام والظواهر
 وحد الفعل الوجود للشيء بعد ان لم يكن والمفعول الموجود من المقتدر
 الوقت المحط والوقت والرب **والتوقد** والناسج والتلويح
نظائر الاعداد والاختار والاختار نظائر تعالى اعدو كذا
 وادخلة كذا واتخذته كذا الازمة الا وحاد لالة على ان يكون
 للبعد والاعداد يكون للقرين والبعد والاعداد حصاء الشيء
 تعالى اعدت الشيء فانما اعدته عذرا وقوله انما بعد لهم
 هذا المراد الانفس كحصي احصاء وطعام عذرا معلوم **وتفعلوا**
 لا موضع له من الاعراب لان كل جملة لا تقع موقع المفرد لا محل لها
 من الاعراب اذ لم يعمل فيها عامل فان قيل كيف كان فاعلها
 جوابا لقوله فان لم تفعلوا وهم يلزمهم انما النار على كل وجه
 فلم جالبه مشروطا قلنا لما كان لا يلزمهم انقاء النار
 بالتصديق بالنبي بالمعجزة الدالة على صدقه حتى مشروطا
 بصدقه العمل فالمعنى فان لم تعارضوه على ما اتى به من القرائن
 فقد قامت عليكم الحجة بحجركم ونجرت جميع الخلق عن معارضة
 كما عجز الخلق عن معارضة من قبلكم من الانبياء فانقوا الناب
 بان تصدقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فان اتيته بالقول فتدعوا
 وحجته به قد بان ان عجز الخلائق عن معارضة بان ياتوا
 مثله او مثل سورة منه وفي هذه الآية دالة على النبوة مما
 وجهها احدها الامعان عن النظم والاحوال اخبار عن الغيب
 في قوله ونزل تفعلوا والمعنى بالحجارة حجارة الكبريت لانها
 اشدها اذا احيت وقيل ان احصاهم تبقى على العذاب
 بتجدد يد عليها بقا الحجارة لانه توقد بها النار وقيل ان النار
 لعظمها تحرق الحجارة وقيل هي حجارة تحترق عذابا على اهل
 ليس في قوله اعدت للكافرين بها لم تعد لغيرهم كما ان

(مكرر)

ان قوله وقودها الناس والحجارة لا يدل على نفى غيرها لقوله تعالى
 لا اعلان جرحهم من الجنة والناس وانكم وما تعبدون من دون
 الله حصب جهنم **وجدها** حصب جهنم **وجدها** حصب جهنم
 خاصه وغيرها لغيرهم وجهنم محيطه بالكافرين يا جميع
قوله تعالى وبشر الذين آمنوا والذين هم في البشارة ولهم
 والمسر والميسر والتيسر والتيسر نظائر في اللغة والبشارة ظاهرة
 لكلد والوجه من الانسان ومنه البشارة لما يظهر في بشرته
 الانسان في السرور **والبشارة** او خبر ياتي بما سره وقيل
 اصله فيما يسر ويخبر حواكما قال عز وجل فبشرهم بعذاب
 اليم الا انه كثر فيما يسر والبشارة ظهور السرور والبشارة
 ما يخبر به السرور **والعمل** والحديث والفعل نظائر في
 اللغة حد العمل الوجود للشيء بعد ان لم يكن **والصالح**
 الفعل المستقيم ونقيضه الفساد ومعنى وعملوا الصالحات اي
 اي الطاعات وكل طاعة صلاح وكل معصية فساد **والجنة**
 والبستان والروضة والزهرة نظائر في اللغة وانما سميت
 جنة لان البساتين تسمى بالبساتين كرم سمي بزرده
 كما اذا كان فيه تحل وسجود ووجهه **وقال** صاحب العاين
 لجنة جديدة ذات النخيل والزهرة ولجنة دار الله في الآخر
 والجنة الدرع **والجنة** والجنة ولد الجان وسوا جنانا لا هم الجنة
 اي استتر وامن الناس فلا يرون **واجان** هو اول من خلق من
 من نار لجان حيه ايضا الجنة الترس جن الدليل اختلط لانه
 وكان لجانا هلية يسون الدلائل جنة الاستسارهم عن العيون
 وقال بعضهم يسمى الروح حنانا لان الجسم جنة **وقيل** ان الجنة
 لهم مخلوق والصحيح انها مخلوقة بدليل قوله تعالى
 واذا قال لا ادم اسكن انت وزوجك الجنة **والجنة** والجنة



والاطراد والانساج والانسياب نظاير في اللغة قال
صاحب العين الخيل تجري والريح تجري والشمس وغيرها من
من الاشياء تجري جرما لا الما فانه يجري جرما والاشياء تجري
والا يقال نظاير في اللغة المواتاة من المطاوعة ويقال
هات ومعناه ات قد خلت الهاء على الالف وقوله عز وجل
فاني لله بديارهم من القوا عداي انا ههنا باسهم قاهلكمهم
وحدا لا سار الدهاب في الشيء التثابة والتماثل والتجانس
نظاير في اللغة **واصل** بابا لشيء واحد الشيء مسد
الاخر واذا قيل هو مشبه له على الاطلاق فالمعنى مثله ومن
جنسه **والزوج** يقال للذكر والاني وقد قال عز وجل امك
عليك زوجي والا زواج ههنا العبا وكل نفسك ان زواجا
ويقال للذكر روح وللاني زوجة ايضا وقال عز وجل قلنا
اجعل فيها من كل زوجين تناسي وقال تعالى الذي خلق الزوج
كلها قيل معناه الاضاف **وقالوا** كل انسي لا يستغنى احدهما عن
الاخر فها زوجان وروح من النبات اي لور منه وجذبه وقد
قال عز وجل من كل زوج بهيج وقال ابن زيد كل انسي زوج وطرد
وانني زوجان والزوج ضد الفرد اصل الزوج والشكل ولذلك
قيل جاهد على مزاوجة الكلام في مثل مستزود لله يستزوي
بهم وهو مشترك فالزوج المرأة التي لها بعل والزوج الذي امره
والمتطهر بالزنا والنفق والتنظيف نظاير في اللغة **ونقص** التطهير
التنجيس والتطهير نقص الخبيث يقال طهرت وطهرت فيها الغبان
فهي طاهرة اذا انقطع الدم فاذا اعتسبت قيل تطهرت وقيل قوله
عز وجل وثيابك فطهر اي قلبك والبطر هو الماء ينظر فيه والظهور
الفعل والمظهرة الاناء الذي في الظهور والجمع مطا هه
والمظهرة الموضع الذي ينظر فيه **واصل** الطهارة النظافة

19
النظافة وحدها الفعل المنافي للنجاسة **والخلود** والدوام
والثابيد نظاير ويقال اخلد فلانا اي كذا اي ركز اليه ورضي
وقد قال عز وجل ولكن اخلدنا الى الارض **وحدا** الخلود الوجود
الشيء المغير به فاهل الجنة يقولون في النعيم ابدا من غير احوال
والخلود هو البقاء في الشيء على الابد **هذا** الذي مرزقنا من قبل
قيل ههنا اهل الجنة يوفى احوالهم بالصحة فكل من هاهنا يوفى ما في
كل من هاهنا فيقول هذا الذي ابتدأ به من قبل فيقول الملك كل
قالوا واحد والطعم مختلف وقيل انهم يعلمون ان ما قد يكون
هذا غيره ولكنهم يشبهوه به في طعمه ولونه وريحه وطيبه وقيل
الشيء صلي الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان الرجل من اهل
الجنة والجنة لما كانا فها هو لواصل اليه فيه حتى يبذل الله مكانها شيئا
لا يشبهه يقول وانوابه متشابه **وعن** ابن عباس عن ابن مسعود هذا
الذي مرزقنا من قبل في دار الدنيا قال الحسن قتاده متشابهها خيرا
كله لا رذل فيه وقال ابن عباس وغيره مشبهها في اللوز مختلفا
وقال عكرمة يشبه ثمر الدنيا غير ان ثمره اطيب وقال بعض اهل
العلم اللغة متشابهها لا يشوبه ما ينقصه من العجم والنوى **ولهم**
فيها ازواج مطهرة اي في الايمان والاخلاق والافعال لا يحسن
ولا يلدن ولا يحتجن الى ما يحتاج اليها الدنيا من العايط والبر
تجري من تحتها الا انها راي من تحت اشجارها تحذف المصاير واقام
المصاير الى مقامه ويقال انها راحة تجري من غير اخذ ورد وموضع ان
في قوله ان لهم جنات نصب وقال الخليل والكاسي **فمنهم** بالباء
بان لهم **وازواج** قد ارتفع بالابتداء وقيل بلهم والكوفون يكونون
بالصفة **ولهم** تعالى ان الله لا ينجي ان يصير مثله بوضعية
الحا استحيا واحيا والا خزال والانتعاع والارتداع نظاير **ونقص**
الحيا النجاة الحيا خلق كريم يدل على ان صاحبه نجيب والحياوان كل

ذي روح والواحد والجمع فيه والحيوان ما في الجنة لا يصيب شيئا
 الاحيى والجنة اشتقاقها من الحيوة فيمن قال لصاحب الجنات
 حاي ومن قال حواي قار اشتقاقها من حويت لانها تتجوى
 في التوايرها والحياء مقصورا على المطر والمجئ الوجه وجبا اناته
 محدود ومقصود وجبا ان الله يحتمل ان يكون اشتقاقه من حيية
 وقال بعضهم حييا الله افرحك واضحكك وبياك تقو بياك
 فاذا افرحك لا معنى له والتميمات لله قبل التقادير قبل الملك
 وقبل الكرامة ويكره حال الله كانه قال اكرمك الله بالجنة
 لان الجنة كرامة والصلوات الطيبات اي بركات الدعاء
 لله عز وجل يعطيها من يشاء من عبادته فكانه قال الكرامات
 والبركات من الله وضرب الامثال جعلها من سورة البلاء يقال
 ضربت القول مثلا وارسلته ممتلا وجعلته مثلا وقد يتقنون
 بالشيء عن الشيء حتى يصير المستقنى عنه ممتلا فاذا اورد
 القائل ما يصلح ان يكون مثلا في البلاء فيتمثل به الناس
 قيل قد ستر المثل في البلاء وقد ضرب المثل اي جعله يسيرا
 في البلاء والامثال التي ضربها عز وجل للمنافقين سائرة فيهم
 عند المسلمين على ما ضرب به الله لهم وحقيقته المثل هو الصبر فمثل
 التبرير للمثل البعوض صفار البق وهو الجمع والواحد بعوض
 وهي العاينة الموزية قبل لها بعوضه لانها كبعض بعوضها
 واكثر والصدق والصواب والصحيح نظاير في اللغة ولكن
 نقبض الباطل يقال حق الشيء يحق ويحق حقا اي وجبت بحسب
 وجوبها والحقيقة ما يصير اليه الامر وجوبه وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى لا يعتد على
 مسلم بعيب هو فيه والحكمة التاركة اليه حقت فلا تاذب
 لها الارادة والمشيية والاختيار والايثار والعقد والعهد

في قوله تعالى
 لا يصيب شيئا

والعهد نظاير ونقيض الارادة الكراهة يقال اراد الشيء يريد
 ارادة والارادة عزم من ارادة الكراهة الفرق بين الارادة
 والعقد ان الارادة تكون كفعل المريد وفعل غيره والعقد
 لا يكون لا لفعل القاصد والعقد لا في الدين المقال لا بفعل
 الكثير الضلال فعل الضال لا في كلام به والاضلال فعل المضل
 وهو مشترك فالاضلال لا عوا كما عوا ابليس لنا سر والاضلال
 النسبة الى الضلال لا الحكم به كما ضل الله عز وجل الكافر
 بكفره على معنى الحكم بذلك على جهة المشقة والدم والاضلال
 بمعنى العدو وعز طريق الجنة الى النار على جهة العقاب والاضلال
 الاملا للضال في الصلاة مظاهرة في الحجة عليه والكثير والكثير
 والعظيم نظاير في اللغة ونقيض الكثير القليل ونقيض الكبير
 الصغير ونقيض العظيم الحقيق والفرق بين الكثير والكثير ان
 الكبير صفة لواحد يقال اركبته ولا يقال كثيره والكثير
 صفة لجماعة ولذا لا يقال في المعصية الواحدة انها قليلة
 ولم يخبر بها كثير ومعنى الكبير يرجع الى الكثير في الحقيقة لان
 الدار الكبيرة اشراجها من الصغيرة والمعصية الكبيرة يمتنع
 عليها من العقاب اكثر مما يمتنع على الصغيرة والفاسق وكفاير
 والمراد نظاير في اللغة العدو نقيض الفسق قال صاحب العيون
 الفسق الترك لا امر الله عز وجل كما فاق ابليس امر الله وقال ان
 دري الفسق من قولهم نقسفت الرطبة اذا خرجت من قشرها
 ومنه الفاسق لانفسا من الخيزاي سلاخه والاصل كخروج
 والفاسق الخارج عن طاعة الله لقوله تعالى نفوس عن امر رب
 اي خرج والفسق ارتكاب الكثير من الذنوب وكل فاسق فاجس
 وكفر فاجر فاسق واشتقاق الفاجر من الانحجار وهو الانحراف
 في الامر فخرها واحدمع اختلاف اشتقاقها وكذلك كل

في قوله تعالى

هو من مسلم واشتقاقها مختلف وكل كمر في وليس كل
فتى كذا كما ان كل فتى معصية وليس كل معصية فتى **فان** ابن
عباس وغيره لما ضرب الله المثلين قبل هذه الآية للمناقضين
يعني مثلهم كمثل الذي سئل قد نارا واوكصيت من النار
قال المنافقون الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال
فاترك الله تبارك وتعالى جوابا لطمان الله لا يستحي الى هم
لما سرون وذلك ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا بالكبيرة والصغيرة
كأنه يضرب بالصغيرة من الحكمة على نحو ما في ضربته بالكبيرة وقد قيل ان البعوض
تجما ما جاعته فانما شبع ما مات فكذا الذي ضرب الله بهم
هذه المثل من القرآن اذا امتلوا من الدنيا احدكم الله عنده ذلك قوله
عز وجل حتى اذا فرغوا مما اوتوا **وروي** عن الحسن وغيره انه لما ضرب
الله المثل بالزباب والعنكبوت شكهم قوم من المشركين في ذكره عاينوا
ذكره فاترك الله هذه الآية **معني** لا يستحي اي لا يترك ان يضرب
وقيل لا يبدع والمعني واحد وقيل لا يخشى وقيل بل حقيقة انه ليس
المثل بالحقير عيبا شجيا منه فانه قال **ليس** محل ضرب المثل بالبعوض
محل مستحي منه فوضع ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا موضع
كانه قال ما يضرب الله من المثل بالبعوض لا يستحي منه **ما يجوز**
يكون صلة كانه قال ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا البعوض **ويجوز**
يكون نكرة مفسرة بالبعوض كما تكون موصوفة لقول للمرثي بما جازي
ذلك ويجوز ان يكون يعني الذي كانه قال الذي هو بعوضه فاما
فوقها **يصب** بعوضه مفعولا ثانيا لما دخله معنى يجعل ويجوز
وهو ان يكون معربة يا عراب **وجبه** آخر وهو على اسقاط الحاقه كانه
قال ما من بعوضه فاما فوقها **يجوز** الرفع من وجهين ان يكون خبرا
في صلة ما كانه قال الذي هو بعوضه فاما فوقها وان يكون على نحو
كانه قال لما قال الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما قيل ما هو قتل بعوضه

يعوضه فاما فوقها وقيل يجوز ان تكون للفعل فيستأنف الكلام بعد
وما فوقها قيل في الكبير وقيل في الصغير الغائي فيعلم ان انما يجوز
اما لما فيها من محض الجزا لانه اذا قيل ما زيد تمام التقدير بها يكون
شي فهو قائم **ومعني** فاما الذين امنوا فاعلمون في المخرج لهم بالعلم ان
المثل يقع في حق وانه حريصهم وذلك انهم اسدوا حتى علوا ذلك كما هو
عليه فمدحهم الله عز وجل وحم الكافرين باعراضهم عن طريق الاستدلال
وما جعلوا انفسهم عليه من كبرهالة با كما رهم ما هو صوابا وحكمة **وقال**
الا خسر جوابا اذا اراد الله هذا مثلا لافضك وهو ان يجعل ما وذا مقترلة
اسم واحد فيكون الجواب كقولك لبيان حال المثل **وجزه** وهو ان يكون
معني الذي فيكون الجواب نفع كقولك لبيان حال الذي ضرب الله المثل رجالا القوم
بالتقديرين في ما اذا انزل ربكم قالوا خيرا وماذا انزل ربكم قالوا لها طير
الا ولين في النصب كانه قيل اي شي انزل والرفع اي شي الذي انزل **ومثلا**
استصحب على للبقوليه وقيل حال الاضلال يكون معني الاضلال **والا**
الاغوا ومعني احكم بالاضلال **وبمعني** العذر والي طريق ومعني حال
التي يقع عندها الضلال تقول العرب اضل فلان بعينه اي ضل منه
وهو راجع الى الخلال التي يقع عندها الضلال وكذا كبرهالة من اضل
كثيرا من الناس اي كان لهم حال ضلوا عندها وكذا ما انزل الله من المثل له
حال ضلوا عنده والاصل في جميع ذلك هو الاك **والوقف** على مثلا ما كان
علوان يكون ماضلة ومن جعلها اسما ايد منها البعوضه فلا يجوز
الوقف عليه لانه ما قصده هو مقترلة الصلة وكذا كبرهالة من جعلها بمقترلة
الذي قال وقف عليها ناقص ايضا لا يجوز **قوله** تعالى الذين يقضون
عهد الله من بعد ميثاقه **الح** التقض والحزم والحل نظاير في اللغة والسق
خلافه الا برام والابرار احكام البنا ويقال للفق والاشبات تقضيان
وكذلك كل سلب واجاب **وقال** صاحب العين التقض فساد ما ابرم
من جمل او بئ **والعهد** والعقد الذي يتوثق بهما لما بعد والفرق بين

سأله

وقيل قطع الرحم والقربة لقوله تعالى فهل عبيتم ان توليتم
 ان تفسدوا في الارض وتقطعو ارحامكم وقيل بل كان على العموم
 من كل ما امر الله به ان يوصل من صلة النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
 والارحام **والوقت** على ان يوصل كاوله فيعيد من غير افساد للسلام
 على انه يتصل به ما هو زيادة في الفائدة مما هو جزء منه **والنار** عند
 اولئك هم الخاسرون **وموضع الدبر** قوله الذين يقصرون عنهم الله
 نصب وصف للفاستقين وما يتصل به الا الفاسقين **ويحوزان**
 يرفع على الذم ويحوز خيره فاولئك هم الخاسرون فعلى هذا يكون
 الوقف على الاسم دون الخبر على النصب يكون الوقف على وقيل
 في الارض احسن منه على ان يوصل لانه تمام صلة الذي **ومن** من بعد
 مشابه زائده وقيل بل لا ابتدا لغاية كانه قبل ابتدا التقصير للمعصية بعد
 مشابه **وافسادهم** في الارض استدعاوهم الكفر وقيل علمهم به
 وقيل ما يحدث عن امرهم من اخاف السبل **كقطع الطريق** **وقال**
 تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا اي نطفة فاحياكم في الدنيا الحيا
 المعروفة ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيمة وهو كقوله ربنا امتنا اثنتين
 واحيينا اثنتين **وعن ابن عباس** وعنده لم تكونوا شيئا فخلقكم
 فجعلكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيمة **وعن ابن عباس** ايضا كنتم
 نرايا فخلقكم وقيل يحتمل ثم يحييكم لحيوة الثانية في القيوم ثم
 المبرجهم من الحيوة الثالثة قلنا اخبر الله عز وجل لا ياتي ما
 جاء به الرسول من نعم العسر وعذابه وقد انكر عذاب لعن قوم
 وذلك باطل للاراء **الاخبار** عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث به
ومعنى كيف في قوله تعالى كيف تكفرون التوبيخ لهم وقيل التوبيخ
 كانه قال اعجبوا لهم كيف يكفرون او حلووا محل من يتبع منهم وقيل
 فيها معنى التعجب والتوبيخ **الوارث** وكنتم امواتا او احوال ولا
 بد من اضماع قد كانه قال وقد كنتم امواتا ومثله اوحا وكنتم

قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا اي نطفة فاحياكم في الدنيا الحيا المعروفة ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيمة وهو كقوله ربنا امتنا اثنتين واحيينا اثنتين

حسرت صدقهم اي قد حسرت وان قميصه قد من قبل فصدقت
 اي قصيدته فيكون موضعها ايضا كانه قال كيف تكفرون بالله
 كائنا امواتا مرة واحدا مرة اي بعد الاوصاف كنعان عليهم
 ومعنى اليه لا جعلوا الجاراه على لا على **قوله** هو الذي
 خلق لهم ما في الارض جميعا الى عليهم **والصنم** ولجمع وليس
 تطاير في اللغة ولجمع تقيض الفرق ويوم الجمع يوم القيمة ويجمع
 والكلمة والعموم تطاير واكمل تقيض البصر وتقيض العموم مخصوص
والاستواء والاستعداد والاستقامة وتطاير في اللغة وتقيض
 الاعوجاج وهو على اربعة اوجيه استوى استقام استوى
 قصد واستوى استوى واستوى قصد وعلى كما يقال
 استوى الملك على سرير والاصل فيه الاستقامة وقوله
 خلق لكم ما في الارض جميعا على جهة تعدد بالنعم عليهم **ليبين**
 على ما يلزمهم من طاعة الله وشكروا نعمه فالباع والحيات
 والعقارب وكل ما يؤذي من دواب الارض وحشرات فانه منفعة
 للمكلفين من جهة ما فيه من لعبه ومنفعة الارض والحيات لانه
 اذا راي طرف من المتوعد به كان ابلغ في الرجوع عن المعصية **ادعى**
 الى الطاعة كما انه اذا انحطرت من الموعد به كانت النفس اليه شوق
 وعليه حذر فان الخبر لا يقر مقام المشاهدة فيما يصل الى القلب ويبلغ
 اذ النفس قوله عز وجل ثم استوى الى السما اي شدد وقصد وعن ابن
 عباس صعد امره وقيل تحول لعله كما يقال كان الامير يريد اهل الشام
 ثم استوى الى اهل الحجاز اي تحول لعله وتدريبه وقيل بل يكون
 بمعنى ارتفع على جهة علو وسلطان لا علو انتقام وتبليغ امر
 كما زعم هذا القائل فان الله عز وجل لم يزل عاليا على كل شئ
 شئ بمعنى الا تدار عليه ثم تدرك على حال جادته ولان
 الا تدار فيه اذا اراد معنى الاستعداد ان يقال استوى على
 كما قال عز وجل استوى على العرش فاذا جاب معنى اليه كان معنى قصد

او بعد السوا غير الا فلاك لقوله عز وجل يسئل السموات والارض
 ان تنزلا والا فلاك تنحرك تدور فان قيل لم قال في السما
 فسيهن بل على كل حال فلتا معني السما معني الجمع وان كان المقصود
 هو احد لا بها على طرفه كمن قال اهل كذا لئلا ينسوا انهم
 والرياء في هذا هي جمع واحد سماوة وسماوة وليس
 في قوله تعالى انتم استوفوا الى السهاد دليل على خلق الارض بل انما يدل
 يدل على جعلها سبعاً **قوله** تعالى وان قال ربك للملائكة ان
 جالا تخلون الملك والرسول والنبى واجازة اصل الالفة
 نظائر وملاك من الرسائل لا اصاله من مملوك لا حرة بعد
 اللام وقيل الكاف وحك تصفحة معني الصفة يدل على نوع
 من الحيوان مقرر من ساير الانواع وهم اشرو حلف الله بكم
 لهم وانهم وصفهم بانهم لا يعصون الله وهم السفرة الى الرسل من
 البشر وهم الرسل لله من غير البشر المالك فضل الخلق لقوله عز وجل
 قل لا اقول لكم عندى خزائنه ولا اعلم الغيب ولا اقول فى ملك وقوله
 عز وجل انى لي شئ ان يكون عبد ولا الملائكة المقربون كانه قال
 لربى ينكف لي شئ ولا امر هو على منزلة منه وهم الملائكة المقربون
 خواص يتبرون بها عن ساير الخلق ان منها الصورة الملكية وانهم لا يأكلون
 ولا يشربون ولا يتكلمون ولا يتناسلون وكلهم رسل الله ولهم اجرة
 متى دبلاش ورباع وانهم يطهرون واجسامهم لطيفة لانها
 اذا حضرها وهم اعقل خلق الله واكثره معارف الله وما يجب مما لا
 يجب وما يجوز على ما لا يجوز رغم طائفة ان الملائكة هي النعم
 باطل لا يمتنع اليه الطائفة والامام والامير اذا قيل امير المؤمنين نظائر
 في الاستعمال والفرق بينها ان الخليفة من خلف غيره في الامر الذي
 الذي له الله والامام ما هو من تقدم على غيره والامير ما هو
 من الامم كان الجزاء الارض ليجعل الله ازم وفريته خليفة لهم
 يعرفونها بلهم فذلك قوله تعالى انى جاعل في الارض خليفة وكذا هو الذي

٢٤

وجوز الطائفة

الذي جعلكم خلايف الارض اي مستخلفين فيها الفخ والسفك
 والصب نظائر في اللفظة يقال سفك الدم والسفك حب الدم الا انه
 خص به الدم دون الماء وغيره مما يصب لا يقال سفك الماء فاما في
 في الماء وغيره مما الا ان دلالة سفك كانه يقال حبه مضيا ولذلك قيل
 للزنا سفاح لانه صب الماء على جهة التضييع الدم احدا لا خلاط
 التي بها توام البدن وحقيقة انه جوهر سيال به توام الحيوان
 السبيح والتزير والتبرية من السوء نظائر في اللفظة سبحانه
 الله تزييه له عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به السبوح القدوس
 هو الله عز وجل قوله سبحانه انه حين تفسون وحين تضيحون
 امرا بالصلاة في اوقاتها والسجدة من الصلاة التطوع ولو لا
 انه كان من المصلين يعني من المصلين معني تسبح بحمدك تترهل
 من السوء وكذلك سبحانه انه اي ترى الله من السوء وحقيقة
 من السوء على جهة التعظيم ولا يجوز ان يسبح غير الله عز وجل
 والتقديس والتطهير والتزير نظائر ومنه الارض المقدسة اي
 للطهارة فمعنى التطهير التزجيس القدوس تطهير الله
 وهو القدوس من المقدس والتقديس الله عز وجل ٢٤
 والقبيح انما هو الشتر من القبايح وصفات الدم والنقص
 وقيل للمطل القدوس لانه يتطهر منه وبيت المقدس لانه يتطهر
 منه من الذنوب اذ رآه على الوقت الماضي كانه قال اذكر ان
 ربك للملائكة قال ابو عبيدة معناه وقال ربك للملائكة
 واذ رآه وذل على الخدوف تذكير بالنعمة والعبادة قوله
 كيف تكفرون بالله الى شئ الله ترجعون فكانه قال انكر النعمة
 عليكم في ذلك واذ كر ان قال ربك للملائكة وجه اخر وهو
 انه لما جرى ذكر خلق السموات والارض دل على ابتداء الخلق
 فكانه قال عز وجل وابتداء خلقكم اذ قال ربك للملائكة ورن

والدم

تنبيه

ملك لا فضل لانه ملاك حذفت الهرة والى حركتها على ما
قبلها ولا يجوز استعماله على الاصل لانه الشعر وقيل المراد
خليفة امم خلف بعضهم بعضا كما عرفت امة خلفها
اخرى وقيل آدم يكون خليفة لله عز وجل حكم بالحق في ارضه
الا ان الله اعلم الملائكة انه يكون من ذرية من نسل ادم
ويفسد في الارض وقيل المراد ادم وذريته جعلوا خلفا
من اجن الذين كانوا يسكنون الارض وحقيقة الجحش هو
التغيير للشي على ما كان عليه والاحداث ايجاد الشيء بعد
ان لم يكن والافعال تجعل ايجاب كما قال **جبر**
الستم خير من ركب لطايا وادى العالمين بطون راح
وقيل بل كانهم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها وهذه حالها
في التبعيض والتفريق ام لا من جلال ذلك في الجواب
على التعريف من غير تصريح الى اعلم ما لا تعلمون وعرفنا
هو الصواب ان الله قد قال الخ جاعل في الارض خليفة
فلا يستفهمون عنه وانما يوجب الشك في ان حالهم يكون
مع الجحش ترك الجحش سوية الاستقامة اصل الالف الاستقام فلما بعد غنة
الا ان لا يصح التاويل عليه وقد قيل ان الله خير الملائكة انه يكون من ذرية
لخليفة مريد في الارض ويسفل الدماء فتضي ذلك يسا لواعظ هذا
وقيل ان الجحش كانوا في الارض فكفروا وفسدوا وسفكوا الدماء فلما اخبرهم
الله ان جاعل في الارض خليفة احيوا اهل بيته في ذلك سبل من كان
فيها من الجن والايثار بذلك فحذف لانه الكلام عليه اذ كان الملائكة لا يسمون
الغيب فلا يجب اذا كانت الجن تفسد في الارض ان تكون الاسكذ لك كانت
قال الخ جاعل في الارض خليفة يكون من ذرية افساد في الارض ويسفل الدماء
وقوله في اعلم ما لا تعلمون يدل على معنى جواب الملائكة لان فسد لانه
على انه خلقهم على وجه الاستصلاح لخدمة عبادة المكلفين ولو جال الجواب على

سواء

على صورة لفظ الملائكة دون ما قد انطوى تحته من المعنى كان نعم ولكن لما
لم يكن المعنى على ما توجب الصورة دون ما قد اشتملت عليه من الدلالة
وقع الجواب بحسب ذلك فاجابهم على علمه ليدلهم بذلك على معنى اللطف
اذ كان لا يسيل اليه الا من جهة علم الغيب ايضا انما جال الجواب بالعرف
دون التصريح كما جال السؤال فانه قال فعلت ذلك اعلم فيه من المصلحة
في التدبير وانه قال الخ اعلم ما لا تعلمون من ان ذلك الخليفة يكون من ذرية
اهل طاعة وولاية لله وفيهم الانبياء وقيل الخ اعلم ما لا تعلمون من
افعالهم المصيبة وانطوايه على الكبر والحقافة **قال** الحسن ابليس
ابو الجن كما ان ادم ابو الانس التبعيض قيل هو التبعيض المعروف وقيل
نضليك وقيل تبعيض الملائكة سبحانه ذي الملك والمكوت سبحانه
العرف والجبروت سبحانه الحق الذي لا يموت والارض في الاية قبل ملكية
وقيل بل هي الارض المعروفة **قوله** تعالى وعلم ادم الاسماء الصادرة
والادمة والسمة والورقة والذئكة نظائره الافة **قوله** ادم ابو
البشر هو مشتق من ادم الارض واديم كل شيء وجهه فاذا سميت به
على هذا الوجه ثم تكررته صرفته وقيل هو من الادمة على معنى اللون
والصفة فاذا سميت به ثم تكررت لم تصرفه قال صاحب لغات الامم في
الناس شربة من سواد في الابل والظباياض **وحقيقة** كل الاحاطة
بالابصار يقال بعض العدم انك ام كلهم **وقال** عزه عليه واظهر
له واراها على تقارب في المعنى والمعراض السهم الذي لا يشبه
بعضي عرضا ولا تجعلوا الله عرضة لامانكم ان تروا الى الخلفون
به باطلا فتخفوا **وحقيقة** **ورسم** الاقصي ان العوارض من الاسماء
ثمانية من فوق وثمانية من اسفل من كل جانب من حواشي الفضة
اربعة من فوق واربعة من اسفل الرباعية والناث والضاهاكان
من كل جانب وهي التي تبدوا اذا صعد الانسان من نواحي القبر
من بينه وبينه وقيل العوارض الثمانية والابواب والانجاس

والاعلام تطاير في اللغة **و** السامعون من الخبر يقال جاني عن
فلان نباء اي خبر والمبني والخبر والنبي بالهمزة والظرف
الواضح ياخذ بالحدث توريد والشيء صلى الله عليه وسلم
عن جمهور قوله ثم عرضهم على الملا والاسماء على
يعقل والمراد اصحاب الاسماء ومنهم من يعقل خبري على
التعقيب لما لا يعقل كما يعقب الذكر اذا اجتمع مع
الموت كقولك صحابك واما ورجاؤك ولا يعقل خبري
قال ابن عباس عن خبر الخواريق من اصحاب الاسماء على انه
معاني الاسماء والاسماء هنا على معنى المسموع وقيل بل
علمهم سماء الملايكة وقيل اسماؤهم والاسماء تدل
على انه علم جميع اللغات واخذ ولد عنة اللغات
فلما تعرفوا انكم كل قوم بلسان الفقه فاللغات
جميعا انما سمعت من آدم عليه السلام وقال ابو بكر
ان الله قسوسا سما عني بالعربية ولد لا صار
اصلا لا عرب من ولده لانه ابتداء بها والحمد لها
ولما اخبر الله الخلائكة انه جاء على الارض فسمعوا
انه وكان الطبيعة تدرك من ادم ودرسته لم تكن القناد
وسفل الدمها كما يكون من ولد ادم وان ذلك اصيل لهم
وان كان الله عز وجل لا يعقل الا الامم قوله تعالى
انبيوتنا باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فيما قلتم من هذا
المعنى ليدلهم انهم اذا لم يعلموا باطن ما شهدوا كانوا من
ان يعلموا باطن ما عاب عنهم الله وجهه وهو انه في
في نفوسهم لم يخلوا به خلقا الا كانوا افضل منه في سائر
ابواب العلم فقال ان كنتم صادقين بهذا الظن فاجروا
بهذا الاسماء قال ابن عباس ان كنتم تعلمون لم يجعل في

في الارض خليفة اي ليس بهم ان كل واحد من الامم من
من علم الغيب فكما لا يعلمون عالم على اذ **و** قوله انبيوت
قيل انه امر مشروط كانه قال ان امكنكم ان خبروا بالصدق
فيه فاعلموا وقيل بل لعظم لفظ الامر ومعناه التبيين
قال ابو علي ليس هذا تكليفا بل تبيين لهم ان ادم يعرف من اسماء
هذه الاشياء يعرف الله اياه ذلك فلما كان اراد تعريفهم
ما خص به ادم عليه السلام من ذلك علمنا انه ليس بتكليف لهم
ومعنى الشرط كانه قال ان كنتم صادقين في الاخبار بذلك
وقيل انها بمعنى اذ وهو ضعيف وكذا قيل ان كنتم
مومنين اذ كنتم ولو كان كذلك كانت مفتوحة الالف ونحوها
المعنى ان كنتم محققين ايمانكم فافعلوا كذا وكذا **و** اصيل
الاتبا الاعلام وقيل اصله الاخبار **و** قيل عرضهم بعد ان
وقيل عرضهم بارصوهم لعلوهم للملايكة **قوله** قالوا ان
لا علم لنا الى الحكيم **و** الاحكام والاتقان والاتساق والانتظام
تطايروا للحكمة فيفسر السعد والحكمة هي التي تقف على امر الحق
الذي يخلطه باطل والصدق الذي لا يشوبه كذب والحكم
نزل الناس هو الذي يرضى به ليعقل الاشياء موافقا وعلى ذلك
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الحاكم القاضى للناس
ليوقفهم على الحق وامر محكم لا خلا فيه والحكمة في الانسان
هي العلم الذي يمنع صاحبه من الجهل والكلمة من الحكمة التي
جاء في الخبر الحكمة فضالة كل حكم فكل كلمة وعظمتك او جبريل
او دعتك في مكرمه او من شك عن قبيح فرائد حكمته وهو تاول
قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من
البياض لحكمة الحكيم في قوله انك انت العالم بالحكم
معنى عالم يقال لهم يرك الله حكما وقيل حكيم في افعاله

قوله

بمعنى محكم قال ابرعيا سبعا لك شريها لله عز وجل عز وجل
 يكون بعلم الغيب **وجده** اخر هو انهم ارادوا ان يخرجوا
 الجواب مخرج التعظيم لله فكانهم قالوا تترها لك عن
 القبايح **وقوله** لا علم لنا الا ما علمتنا على الاختصار لا
 علم لنا الا ما علمتنا وليس هذا ما علمتنا ولو قالوا لا علم
 لنا هذا كان جوابا لكن الاول هو مخرج معنى الجواب بالتعظيم
 لله والاعتذار فان جميع علمهم من جهته ودراة على
 الشكر لنعمة والقيام بحقه وقد قيل حكمهم بمقتضى حاكم كان
 عليهم بمعنى عالم وحيث معنى جابر وليس ذلك بصواب
 لان ما حكاه لا يعلم له شاهد من كلام الله ومعنى العلم
 اي انت العالم من غير تعلم اذ اشتوا الله عز وجل ما
 انقول عزنا انفسهم بقولهم لا علم لنا الا ما علمنا اي عز
 معلون وانت العالم غير تعلم **وقيل** بل المعنى التعظيم
 بوصفه انه الحكمم لعلمهم **وقوله** تعالى قال يا ادم انهم
 باسماء هو لاء الى تكهون **والابدا** والاظهار والاعلان تظاير
 ويقال بذا وظهر وعلم وتفيض الابدا الكتمان وبعض الاظهار والاعلان
 والاختفاء وتفيض الاعلان الاسرار قال صاحب العين بذا الشيء
 يبدو بذا وذا اخر ظهوره وبذا في هذا الامر بذا وبذا الباديه اسم
 الارض التي لا حصر فيها واذا خرج الناس من الحضر الى البراري والصحار
 قيل بذا وبذا القهول والخصول على حقيقة يمكن ان تعلم بسهولة
 وانحفا تفيض الظهور والله عز وجل ظاهر بادية وظهر باطن
 عن احسان خلقه الكتمان والاسرار والاختفاء تظاير قال
 صاحب العين الكتمان تفيض الاعلان السر وخوة وحقيقة
 الكتمان الاختفاء والالف واللام في الهم اقل لكم معناها
 التقينية كما تقول اما ترى ما اطيعكم تعلم ذلك الا لا لك

جيب

لانك تريد ان تحضره ذهنه وان كان مما لا يخفى عليه كقوله تعالى انهم تعلم
 ان الله على كل شيء قدير وقيل معناه التوبيخ وهو ضعيف لان الله
 لا يوبخ ملائكته وانبياءه كما لا يوبخهم ولا يعاقبهم الغايرة في
 ابتداء احسن ارادة الله له الشرف والتكرمة التي يحل بها المنة
 وتعظيم النعمة عليه وعلى اولاده من بعده معنى غيب السموات
 والارض ما يعلم ما غاب عنهم فلم يشاهدوه كما يعلم ما خفي
 فشا هذه قوله واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون اي انهم
 سرهم وعلايتهم اي ما يدبره بعضهم لبعض وقد ذكر ذلك للتنبيه
 على ما يحياهم به من الاستدلال لان الاصول الاول التي يستدل
 بها انما يدبر على جهة التقية ليستخرج بها غير ما يستدل به
 الغيب انه خلق عباده على ما خلقهم عليه للاستصلاح في التكليف
 وما يوجب وجه الحكمة في التدبير قيل يسيرون ما اضمرو
 ابليس من العصية والمخالفة وما تظنون قولهم اجعل فيها من يرضى
 فيها ويسفك الدما قيل ان الله تعالى لما خلق آدم مرقب به الملائكة
 قبل ان ينفخ فيه الروح ولم تذكر لات مثله فقالت لربنا خلقنا
 الاكابر من عندك وفضل من عندك فرفعهم ان هذا الذي
 احقوه في نفوسهم وان الذي ابداه قولهم اجعل فيها من يرضى
 وذكر لهم الاسرار من علم الغيب ليدلهم على معنى الجواب فيما
 سألوا عنه من خلق من يرضى ويسفك الدما لما اعلمهم في ذلك
 من المصلحة لجلية عبادك فيما كلمتهم اياه وامرهم باسم
 ذلك بالاحالة في الجواب على العلم بما في الاور وظاهرها
 انه خلقهم لاجل علمه بالمصلحة في ذلك قال ابو علي دلوهم بذلك
 على ان عليهم الرضى والتسليم لقضاء الله وقدره ولصنيع
 الله وتدبيره في خلقه وان لا ينكر واشيا من ذلك لان الله عز
 وجل يعلم من الغيب ما لا يعلمونه ويعلم من مصالح عباده في

بعض
 من
 ما
 لا
 يعلمونه

ادبائهم وفي عاقبة امرهم ما لا يعلمونه فيجب عليهم الرضى بما
قضى عليهم من الامور اذا كان على ما وصفه تف من العلم بالامر
كلها وكان غنيا بنفسه اذ لا يحتاج الى شئ منها **قوله** تعالى واذ
قلنا للملائكة اسجدوا لادم الى من الكافرين والسجود والخضوع
والتذلل نظاير في اللغة وتفيض التكبر ويقال سجدا اذا خضع
راسه من غير وضع لجهته وقد صار في اسماء الشئ وضع الوجه
على الارض وقيل ان المساجدة لله السجود وموضع من السجود
والارض والمسجد من الارض موضع السجود نفسه وقيل معنى السجود
في اصل اللغة الخضوع والاخضاع وقيل التذلل وقيل خفض الرأس
على جهة التعظيم **قوله** اي تركه وامتنع نظاير في اللغة وكذلك
والترك في الامتناع **قوله** تفيض اي ان يفيض اجاب ان يفيض قال صاحب
العين اي يابى اياه اذ اترك الطاعة وما الى المعصية كقوله
عز وجل كذبوا اي وجه اخر وهو انه كل من ترك امر او رده فقد اياه
والاصل الاستكبار والامتناع والاستكبار والتكبر والتعظيم والتجبر
نظاير **قوله** تفيض التواضع وقيل الكبر العظمة والكبر والكمالات
الكبر جعل اسما من الكبرية كالخط من الخطية والذي تولى
كبره اي عظم هذا القدر ومن ترك كبره اي اثمه وخطا **قوله**
فلما رايه اكبرته فهذا بمعنى الاعظام وخلق السموات والارض
البر خلق الناس اي اعجب **قوله** الاستكبار والافتخار مما لا ينبغي ان
يوتف منه **قوله** موضع اذ ذر وقال ربك للملائكة نصب لانه عطف
على اذ الاولي كانه قال واذ ذر قال ربك **قوله** ابو عبيدة هي
زايدة فلا موضع لها **قوله** اما ليس فلم يكن من الملائكة وقيل بل كان
من الملائكة والدليل على الاول لا يعصون الله ما امرهم الى اخر
وقوله عز وجل الا ليس كان من الجن وهذا الاطلاق يورث على
الجنه ون غيرهم وايضا فان ابليس له نسل ذرية وقيل انه ابى

الجنه

ابولجن كما ان ادم ابو الانس وهو مخلوق من النار والملائكة
روحانيون من التبرج في قول الله تعالى وقال الحسن خلقوا من النور
وقيل ان الملائكة كانت تقابل الجن فبى ابليس صغيرا فكان مع
الملائكة يستبد معها فاما امره بالسجود لادم الى اي امتنع
وقيل اي اكره ورجد الاول هو قوله عز وجل يريدون ان يطغوا
تولا الله باقره **قوله** وايضا في قوله الا ان لم تزره اي يمنع الكفار
من الخطا ونوره **قوله** الملائكة لادم كان على وجه التحية
والتكريم لادم والعبادة لله وقيل كان على معنى التسلية كالامر
بالسجود الى الكعبة **قوله** ابليس ما حور من الانبياء وهو الياس
من رضى الله كما قال فاذا هم مبسوك اي ايستون من الخير
وقال الزجاج وغيره لا يجوز لانه اعجمي معرب يدل على كثره مرته
لا ينصرف للجمه وقال الاول لم يحسن استقالا ولانه لا نظيره
من اسماء العرب فسميته باسمه الذي لا يجزى وزعم ان اسحق
الذي لا يجزى من اسحق الله اسما قاي واوب من اقب كقوله
قام يقوم **قوله** الاستكبار الرفع للنفوس منزلة لا شئ
وقد اورد بعض المحدث للملائكة اسجدوا بعضهم التامس
الملائكة **قوله** كان من الكافرين اي صار وكذلك كان من الجن
ولم يكن جن قبل وقيل كان قبله قوم لغوا من الجن والدليل انه عز
وجل امره بالسجود قوله ما منعك ان تسجد اذ امرتك فان قيل
اذ لما مضى وقد قال عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن مريم ائتني
قلت للناس ارج واذ يتحاجون في النار قلنا اخرج ذلك على تقدير
الاستقبال ان ما حقق بقدر منزلة ما كان كقوله ونادى
اصحاب الجنة اصحاب النار **قوله** تعالى واذ قلنا للهم ابد
اسكنوا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال يا ادم
مطايير ولذ لك الاستقرار والاطمينان واليات **قوله** تفيض السكون

الحركة **والسكن** والماوى والمشوى **تظاير** السكر الرحمة والبركة
ومنه ان صلاتك سكن لهم وسكنة بنى اسرائيل التي كانت في
التابوت في قول الحسن هي ما كان فيه من ميراث الانبياء وكان
فيه عصا موسى وعمامة هارون الصفراء ورضا من اللوحين
الذين رفعوا قال الحسن قد جعلها الله لهم سكنة لا يفرون عنها
ابدا وتطمين قلوبهم اليه وقيل كان فيه راس البقرة اذا
صاح كان الظفر بنى اسرائيل السكن صاحب الذي تسكن اليه
وقوله فالو الاصابح وجاعل الليل سكنا اي تسكن فيه الحركات مع
اسكرات وزوجك كنهه اي جعلها ماوى وتاوى فيه وتسكن اليه
ويقال اسكرات ستقر في مكانك ولا تتحرك **والاكل** والمضغ والغنم
تظاير في اللغة **وتقيض الاكل** لازم مجال عمر بخطاب الخارئين
كلما طيب للعرب ما الدوا قال لا ثم اي ترك الاكل والاكولة
الشاه والغنم التي تربي للاكل لا النسل والبيع والاكل هو المضغ
لذي الطعم الحيوان كله ويقال للذئ الذي يشترك فيهما الحيوان
كله والذئ الذي يقع عند الاكل والشرب غيرهما وانما يعرض
الاسنان لها بذلك **والرغد** الواسع الكثير الذي ليس فيه عناء
وقال بوعبيدة الرغد الكثير الذي لا يعينك من ما داو عيش او كلاً
او مال يقال لرغد فلان اي اصاب عيشا واسعا **والشبية** والاراء
والحبه تظاير وكذلك الاختيار والاشارة وتقيضها الكراهة وكل
ما شئت فقل ردت وكل ما اردت فقل شئت **والقرب** والديور والمجاور
تظاير في اللغة وتقيض القرب البعد والاصح في القرية البعد
ان يوصف به الاجسام كما ان الحركة والسكون كذلك وقد يقال
هذا المعنى قريب من ذلك على معنى المشاكلة كمقاربة معنى الله
ومعنى الاستباه لمعنى الاستباس ومعنى العلم معنى البقاء ومعنى
الدوام معنى الخلود والقرب والبعد انما يقال بالافتقار لان

لان الجزيئي ول وجودهما اما ان يكونا متلاصقين ومتباينين
وتباينهما على مراتب في القرب والبعد والشدة كلما قام على
سائر النبات وهو اسم يعتم التحلة والثينة والكرمة
وغيرها وقد يسمى البطمح شجرة قال عز وجل
وانبتنا عليه شجرة من يقطين وجع الشجرة شجرة وشجرة
اشجار وثا جبر القوم اذا اختلفوا قال الله عز وجل فلا
يركب لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وانما اخذ ذلك
من الشجرة لاختلاف اغصانه ومذايقه فانما قوله تشاجروا
اي خالف كل واحد صاحبه **ويقال** المحلقوم وما اتصل به من
الحيات الشجر انما ذلك لانتفاع به من الرية وما يتبعه وقول
العباس بن عبد المطلب لقد رايت رسولا لله صلى الله عليه
وسليم وقد انهمز الناس عنه يوم حنين وهو واقف على
بغلة البيضاء وانا اخذت بحماسها قد شجرتها فقال يا عباس
اصرخ بالناس تاويل شجرة ما اخذت بذلك لموضع منزلي
الظلم والجور والعدوان تظاير في اللغة وتقيض الظلم
الانصاف وتقيض الجور العدل **واصل الظلم** انتقاص الحق
من قوله عز وجل كلنا بخير انت اكملها ولم تظلم منه شيئا اي
لم تنقص وقد قيل وضع المشي في غير موضع من قولهم
من شبه اياه فما ظلم اي ما وصي الشبه في غير موضعه
وحقيقة الظلم هو الفاعل لما يتحقق به الذم من الضر
وطالهم وجاير ومسى من صفات الذم وغاير ومنصف
ومحسن من صفات المديح وقد يقال لصاحب الصغير
ظالم لنفسه على التقيد لانه من رقة بالقياس الذي
فعله من غير استحقاق ولا عوض **والجنة** التي يسكنها ادم
هي حنة الخلد وانهم قوم اهلها بستان منيبا بنو الدنيا

واعملوا بان حينه الخلد من دخلها الا يخرج منها ولا يصح الا
مقبورهم اذا استقروا اهل الجنة فيها للتواب واهل النار فيها للعقاب
كما ان المقبور من اهل الجنة لا ينقطع نعيمها اذا دخلها اهلها
فاما قبل ذلك فنحن نقول ان كل شئ هاك لا وجهه وقوله لا تنكح
انت وزوجك يقال للمرأة ذات البعل زوج وزوجه ومعنى استن اتخذ
الجنة مكانا ومثلا وماوى والاصل المكون الذي هو ضد الخرد والرد
العيث الواسع المعنى قال ابن عباس الشجرة التي نزل عنها ادم هي
السنبلة وقيل الكرمه وقيل اليقينة ومعنى لا تقرب هذه الشجرة
لانها كانت لابن آدم بها يد ليل ان المعصية انما كانت بالاكل
من الشجرة لا بالدنو منها كما قال عز وجل فاكل منها فبدنت لها
سواها وموضع فتكون من الاعراب فيه قول الا اجد لها ان تكون
القافية للنهي فيكون موضع نصيا والاخر ان تكون عاطفة على
النهي فيكون موضع جزيا وقد قال عز وجل في الجواب لا تقربوا
على الله كذباً فيسخطكم بعذاب وقال ولا تنظروا الذين يريدون
رهم بالعبادة والعشى الى فتطرد رهم فتكون من الصالحين القاء
في فتطرد رهم جواب ما عليك من حسابهم من نبي والقائه تكون
جواب النهي ويحتمل ان تكون عطفا على النهي فتجزم ولا يعمل
في فتطرد رهم الا النصيب لانه لا فعل هناك فيعطف عليه
قيل فتكونا من الظالمين لا تقسم كما في اكلها من الشجرة وقيل
ان النهي كان عن شجرة معينة لا عن جنة تلك الشجرة والمراد
الجنة في الحقيقة قال ابن عباس لما اخرج اخرج ابلين
من الجنة حين لمزوا اسكن ادم الجنة كان عتي فيها وجشا اي
مستوحشا فقام واستيقظ واذا عند راسه امرأه قال
ولم خافت قالت لتكراني قالت الملائكة ينظرون ما
يلع علمها اسمها يا ادم قال حواء لانها خلقت من حصى

من حصى **قوله** تعالى فازلهما الشيطان عنها الى جهنم والزلة الخطيئة
والسعيه فتاير وتفيض الخطيئة الاصابه وازله الشيطان عن كفى
اذا ازاله والزلة مثل الزلزال في الخطا وفي الحديث من ازلت اليه نعمة
فليتركها يعني اسديت اليه واصطنعت والاصل فيها الزوال
فالزلة زوال عراكى **والصنوط** والنزول والوقوف فتاير في
اللغة وتاير وتفيض النزول لصعود **والصنوط** اسم كالحذر
وهو الموضع الذي يهبط فيه من اعلا الى اسفل **والصنوط** مصدر
هبط **وهبط** هبوطا وحدا **وهبط** التحرك من جهة العلوا الى
السفل **والعداوة** والبداوة **واللبا** عده نظاير في اللغة وتفيض
العدو الولي والعدو مخفف والعدو متقلوها لغتاف
وهو التعدي في الامر بما ينبغي له ان يقتصر عليه وقيل
فيسبوا الله عذرا لغير علم وعدوا او العدوا ان الظلم والاعتد
والعدو اسم للواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث
يقال هو لك عدو وهما لك عدو وهم لك عدو وهي وهن
لك عدو فاذا جعلته نعتا قلت الرجلان عدواك والرجال
اعداؤك والمرتان عدواك والنساء عدواتك ويجمع
العدو على الاعداء والعدا والعدى والعدى والعداء
والعدايا والاعداء **والقرار** والثبات والبقاء نظاير في اللغة
وتفيض القرار الازعاج وتفيض الثبات الزوال وتفيض البقاء
البقاء قال **الاصح** قرئت به عيسى اما هو من البرد
اي بردت يعني نصبت وثابت خلاف سحنت عيسى وقال
غيره اما هو من القرار اي استقرت فلم تززع له وقد قال
عز وجل قررة عيسى ولك وهب لنا من ارجنا وذريتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين قولا عز وجل فتقر وسودع
اي ما ولد من اخلق تظهر على الارض والمنودع ما كان في

الارحام ويقال استقرار هذا وتثبت بمعنى واحد والاستقرار الكون
أكثر من وقت على حال والاستمتاع والاستلذذ والاستمتاع تطاير
وكذلك لمتاع والمتعة والتمتع وتفيض التلذذ العالم وأصل
باب التمتع **و** لغير المدة والزمان تطاير جمع على أحياء ثم يجمع
على أحياء وقرى فازالها بالضعيفة وفاز كنهها مسدداً
الف ومعنى انهما استنزها من الزلل الذي هو الخطا ومعنى
فازالها نحاها من قوتك زلت عن المكان وقيل ان ابليس كنهها
من الارض كلاماً فنهها وعرفاه ولم يدخل الجنة بعد أخرجه منها
وقيل بل دخل في فم الجنة وانه خاطبها من فمها والفم حجاب الله
وقيل اسلمها وقيل لم يكن مع من السبا وانما كلمها على باب الجنة
لان ادم وحوى كانا يخرجان الى هناك **و** روى عن عبد الله بن الحبيب
انه كان جلف لا يستشي ما اكل ادم من الشجرة وهو يقدر ولا يخون
سقطت الشجرة حتى تكبر فادته اليها فاكل وقال تعالى فاحرهمها من الجنة
لانه كان سبياً لذلك بدعيه الى ما يوجب والمعنى بقوله اصبطوا
ادم وحوى وابليس وان ابليس هبط كما يقال اخرج جميع من الجنة
اكس وان اخرجوا مستقرين وقيل ادم وحوى والجنة وقيل ادم
وحوى وذريتهما وقيل ادم وحوى والوسوسة وقال بعض الملام
ادم وحوى وابليس هبطوا في وقت واحد **و** لكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين كمنى قوله جعل لكم الارض قراراً سباً
وجعل لكم الارض قراراً وقيل معناه مستقر في البتور ومتاع
معناه تمتع **و** الى حين قيل الى الموت وقيل الى يوم القيمة وقيل
الى اجل وقوله بعصمكم لبعض عدد من ادم وبنى **قوله** تعالى
فلتقوا ادم من ربه كلمات الى الرحيم والكلمة والعبار والابانة
تطايير **و** القول والنظر واللفظ تطاير فالكلمة هي الواحدة
من الكلام وقد قالوا كلمة الخويصرة يعنون قصيدته والعبار

31
العبارة تصليح القليل والكثير الابانة تكون بالكلام والحال
وغيرهما من الدلالات كالاشارة والعلامة **و** النطق يدل على
ادارة اللسان بالصوت واللفظ من قواك لعظمت الشئ اخر
اخرجه من فيك وحكى ان نهما يقولون كلمة بكسر الكاف
وتسكين اللام **و** التوبة والانابة والاقلاع تطاير في اللغة
وتفيض التوبة الاصرار **و** اصل التوبة الندم قاله النابغة
عبد الله بن ربيعة والعبد تائب الى الله يندم على معصيته **و** التوبة
الرجوع عن المعصية بالندم عليها وصل الندم على ما سلف
مع العزم على ترك المعادة **و** قال قوم التوبة من ربة لعقابة
الذنب ما لم يعد فان عاد احد بالاول والثاني وقال قوم
بل هي من ربة لعقابة الذنب فان عاد احد بالثاني دون الاول
اختلعا في التوبة من الغيب الصبح مع الاقامة على المصوب
فقال قوم لا تصح وقال آخرون تصح ويبقى كما سبق بالمنع بها والمانع
لما وجب عليه من ربه **و** اختلعا في التوبة من ربه مع الاقامة
على آخر قيل ان ذلك جائز وهو اجماع متقدم وقيل انه لا يصح
التوبة من ربه مع الاقامة على ربه اخرجه من ربه **و** اصل
الملاقاة الملاصقة ولكنه كثر حتى قيل قلان لا قافلا انا اذا
قاربنا وان لم يلاصقة وكذلك تلاقا الجيتان والغارسان
وقرأ ابن كثير فقتل ادم من ربه طمات وقرأ الباقون كلمات
و معنى التلقا هنا القبول فكانه قال فقبل ادم من ربه كلمات
و الكلمات التي تلقاها ادم هي قوله ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تعف لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين **و** قيل بل الكلمات ثمان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر معنى قتات عليه قيل
توبته وقد يقال اللهم رب على اي رقتي التوبة **و** قوله قتات
عليه قال الحسن قتات عليها واما ربه في معنى الايجاز والتغليب

منع هو

كما قال تعالى والله يرسله اخوان برضوه وقال اذا راو تجارة او
لهوا فمضوا اليها **والتواب** بمعنى العاقبة للذنوب باسقاط العقوبة
عليها واصل ذلك بذكر الرحمة ليدل على انه مع اسقاط العقوبة
لا يخلى العبد من النعمة ترغيبا في الانابة واستدعاء الى التوبة
قوله تعالى قلنا اصبتوا منها جميعا الى يخرجون الايمان والنجى
والاقبال نظاير وتقيضه الذهاب والانصراف والابتاع والافتراء
والاحتداد نظاير **والخوف** والخزع والفرج نظاير الامر بيقين خوف
والخوف هو القرع **والخوف** اليقين في قوله عز وجل وياخذهم
على خوف اي على يقين وقيل ياخذهم قوما يخوفهم اخرون يستعظون
وخوفهم بحالة مخافة الناس وقوله انما ذكركم الشيطان يخوف
اي يخوفكم وهم فلا تخافوهم **والخوف** انما هو من الضرر بمعنى يخاف
الاسد اي يخاف ضرره وخوف الله اي يخاف عقوبته **والخوف** والخوف
والغم نظاير وتقيضه السرور والخير والخير والاصل
غلظ الهم ومنه قيل للارض الغليظة لخشنة حرثها **واما** يا تنكم
شرط وجوابه الفاء وما بعده من قوله فربيع هداى وفربيع هداى
شرط اخر وجوابه الفاء وما بعده من قوله فلا خوف عليهم نظرا لجهنم
الذي يكون خيره مستبدا وخير فائس **ابن السراج** الخراج وجوابه
نظير المستبدا والخير ان كان الشرط لا يتم لا يجي ايه كما ان المستبدا
لا يتم الا بالخير والمستبدا قد يكون خيرا مستبدا وخيرا فذلك الشرط
نظيره **وقيل** معنى الهدى هنا البيان اي فاما يا تنكم منى
بيان دلالة وقيل انبياء ورسل فلا خوف عليهم قيل لا
لا يا حقرهم اهل اليوم القيمة خوف على من الرجوع وقيل
يا حقرهم لكن ما لك امرهم الى هداىهم صار كما انه لم يا حقرهم خوف
كما ان ما ياتهم في الدنيا كان لم يكون تلك المنزلة **واما** اخرون
فانه ما يغلظ ويغظم من الهم والغم فلا يور صفوا به لغو كسر

٢٢
للقوله لا يحقرهم القرع الاكبر وهداى فيفتح الياء عن الاعرج
باسكانها وعن الجاهل يحقرهم هداى تحذف الالف ليدل
الياء وفتحها وهي لغة هدايل وليس بالوجه فان قيل قد جمعوا على
لدى والى وعلى فهذا لا كان الوجه هداى قياسا عليه قلنا
العرف ان لدى والى وعلى مما يلزمها الاضافة وهي غير متكنة
تفصل بينهما وبين الاسماء المتكنة **وكرر** قلنا اصبتوا توكيذا وقيل
بل احدهما صبور من الجنة الى السماء والاخر صبور الى الارض
وقوله اما شاكر او اما كفورا فكذلك لانها عاطفة واما يا تنكم منى
هدى فلان جزاء هو ان يتم اليها ما **وقال الحسن** خلق آدم للارض وللهم
يعصر الخرج على غير تلك الحال وقيل خلقة للارض من عصي **وقوله**
والذين يعرفوا وكذبوا باياتنا الى خالدين **والاصطحاب** والاقتراب
والاجتماع نظاير وتقيضه الاقتراف **وقال صاحب** المعين العنيت
جماعة الصاحب والاصحاب جماعة الصاحب ويقال ايضا الصاحب
والصاحبة والصحاب والصحابه مصدر صحبك الله واحسن
صحبتك والصاحبة مصدر صحب يصحب ولا يصح من يصحبون اي
اي يحفظون **اصل** الصحبة المقارنة لصاحب صحبه الله اي
بالسلامة اي جعل السلامة مقررة به والصاحب الخاص لم يشر
مدة فلو اجتمع به وقتا واحدا لم يطلق عليه صاحب ولكن لم
قيد فقيل صحبه وقتا من الزمان ثم فارقته جاز **ومعنى** كذبوا
بايات الله دلائله ويدخل فيها كتمه التي انزلها على انبيائه
الاية والدلالة والحجة والبيان والبرهان تتقارب معانيها
حتى يقوم بعضها مقام بعضها مقام بعض في أكثر المواضع
وموضع اولئك قيل انه يدل من الذين وعطف بيان واصحاب
النار بيان عن الذين اولئك مجرأة مجرى الوصف والخبر نعم فيها

وقيل هو ابتداء ونحوه في موضع خبر الاول وقد يكون خبره من قوله
 خبر واحد كقولك جلودها من **قوله** تعالى يا بني اسرائيل اذكروا
 نعمتي التي انعمت الي فارهبون **والابن والولد والنسل والذرية** ما
 نظاير متقاربة الا ان الابن للذكر والولد للذكر والانثى والذرية
 تقع على الجميع وكذلك لنسل النسا وهو وضع الشيء على الشيء
 فالابن مني على الاب تشبيها بالابن على الاصل لان الابن اصل
 الابن والاب فرع الاب **والذكر والتبني** واليقتضى نظاير وتقيضه
 التقا فلو قال صاحب العين الذكر المحفوظ الشيء فذكره يقول هو مني
 ذكر والذكر مني الشيء على سائر كقول جري مني ذكر والذكر
 الشرف واليقتضى ومنه وانما لذكر لك وتقومك والذكر الكون
 الذي فيه تعجيل الدين وكل كتاب من كتب الانبياء والذكر
 الصلاة لله والدعاء والتشا عليه **والذكر** اسم للذكر والذكر
 مصدر ذكر بذكر وهو مجاوز والاستدكار بالمراساة لا تحفظ
 والذكر طلب الشيء قد فات **وقال** يريد بالذكر عند النسيان
 واصل الذكر هو التنبه على الشيء والفرق بين الخاطر والذكر
 ان الخاطر يكون ابتداء وعن عروب والذكر انما هو عن عروب
 لانه يذكر ما عروب عنه والنسيان كالمخاطر **والوفا** والاحسان
 نظاير وتقيضه الغدير وتقيضه الاحسان والخلف وقيل وفيت
 بعهدك واوفيت بعهدك **والوفا** هو الاتمام لا العقد
 بايقاع العقود عليه والخشية والرهبة هي الخشية وتقيضها
 والرهبة انية مصدر الرهاب والرهبة هي الخشية وتقيضها
 الرغبة والفرق بينهما وبين المخافة ان الرغبة خوف يقع على
 شريطة تدل على ذلك لتقصير الرغبة ان كانت سلامة من الخوف
 مع حصول فائدة فاما المخافة فتقيضها كالتقصير الخوف وهو الامن
 وليس فيه الاثر من السلامة والطائفة فالحوف مع الشك يقع

والاصل هو

يقع الضرام لا والرهبة مع العلم انه يقع على شريطة كذا فان لم
 تكن الشريطة لم يقع اسرائيل هو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وقيل
 ان اصل الاسم صاف كقولك عبدا لله لان اسرا بمعنى عبد واسرا لله
 عز وجل بالعبرانية ولو للحرمان لم يكن اسرا بالمعنى بيتي اسرائيل اجبار
 اليهود الذين كانوا يظهرون لها جري رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقيل المعنى بهم بنوا اسرائيل من اليهود والنصارى وقيل
 نسبهم الى الابل لا علاها قال يا بني آدم حذروا نيتكم **والنعم** هنا
 ما خصه به من كثرة من ارسله فيهم من الرسل واترك عليهم من الكتب
 وبما هم من الغرق وانقذهم من فرعون وقومه واتاهم من
 الايات ما لم يوت احد من الالهة وهو كقوله وانما قال موسى
 لتوبه يا قوم اذكروا نعم الله عليكم فاحمل فكمم بفساد وجعلكم ملوكا
 وانما قال موسى اذكروا نعم الله عليكم فاحمل فكمم بفساد وجعلكم ملوكا
 وان بعدوا نعم الله لا خصوصها والنعمة عليهم نعمه على انفسهم وقيل
 المراد بذلك جميع النعم الواصلة اليهم مما اختصوا به دون ابايهم وشركوا
 فيه معهم فكان نعم الله على جميع فمن ذلك تقيية ابايهم حتى تناسلوا
 فصاروا من اولادهم ومن ذلك خلقه ابايهم على ما يمكنهم مع ان يستدلوا
 على توحيد وان يصلوا الى معرفته فيشكروا نعمه ويستحقوا ثوابه
 ومن ذلك لا يخلون منه في كل وقت من حصول متعة ورفع مضرة قال
 ابراهيم اسر اوقوا بعهدكم اي اوقوا بما امرتكم به من طاعة وتوحيدهم عنه
 من معصيته في النبي صلى الله عليه وسلم اوقوا بعهدكم اي اوقوا عنكم
 وادخلكم الجنة وانما سمي بذلك عهدا لانه تقدم به اليهم في الكتب السابقة
 كما قال في الذكر انما هم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فرقوا
 ليكنون الحق ائمتهم فالعهد هو العهد عليهم في الكتاب السابق
 ما امروا به وهو اعنه وقيل انما جعل لتاكيد الترتيب العهد الذي هو العهد
 وقوله وادخلهم الجنة والذين اتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه قال

الحسن العهد الذي عاهدهم عليه حيث قال خذوا ما آتيناكم بقوة بخير
واذكروا ما فيه اي ما في الكتاب وقوله ولما اخذ الله ميثاق بني اسرائيل
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لاني اقيم الصلاة واتيمم
الزكاة وامنتهم برسلي عزير نوحهم واقربهم الي الله قريبا حسنا لا افرق
عنكم سياكنم ولا ادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار قبل جعل تعريضهم هذه
عهدا وميثاقا لانه يلزمهم القيام بما يامرهم به من شكر هذه النعمة كما
يلزمهم الوفاء بالعهد والميثاق الذي بوخذ عليهم وايضا منسوب بغير
تعليل غيره فارهبون كانه قال اي ارهبوا فارهبون ولا يجوز نصب
بغير رهبون لانه مشغول بالضمير كما لا يجوز نصب زيد في قوله زيدا فانه
اذا كان مشغولا بضميره ولا يظهر الفعل لانه مستغنى عنه بالفعل الذي يفسره
وقد ايجاز في مثله الرفع سيمويه على كذا كقول الشاعر
وقالمة خولان فلان فقامهم . واكثر رمة الخبيث خلو كما عاهد
اي هذه خولان وعلى مثله لك والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما وقوله الرانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
سلي عليكم السارق والسارقة وفيما فرضا الله عليكم الرانية والزاني
وحركت الياء في نهيي عليكم لا لتسا الساكنين اذ كان لا بد من حركتها
او اخرجت فكان التمرية اولى لانه ادخل على الاصل والاختيار
في عباد الذين اسرفوا الخرف اذ الاختيار ان لا تثبت يا الاغصاف
في النذ **قوله** تعالى وامنوا بما انزلت معه قالمعكم الى فانقوت
التمن والعوهر والبدل نظائر في جميع التمن امنا واما **التمن** في
واليسر نظائر ونقيضه الكثير مصداق قالمعكم وذلك لانه حاسوا
لما تقدم الاخبار به في التورية والا يحيل فهو مصدق الاخبار وقيل
معناه انه يصدق بالتورية والا يحيل لان فيه الدلالة على انه حق
ونصب مصداقا لانه حال من حال الحمد وفيه كانه قال انزلت مصداقا
والماوريه هذا الامر اصل الكتاب من بني اسرائيل وفيه احتياج

39
احتجاج عليهم ازجا بالصفة التي تقدمت بها بشاره موسى
وعيسى وحده كافرا وقيل جمع لانه في مذهب المعتزل معناه اول
من كفر به قيل ولا تكونوا اول قيسل كافره او اول حزب كافره لانه
يقال حالي قيسل صالح وحالي حالي كريم فيسعت الجميع بالواحد الي
قيل اسم الجمع كيقرو وقيل حزب وما اشبه ذلك ولما قال عز وجل
ولا تكونوا اول قيسل والضمير في به مراجع الى القرآن والمهرس هي
اهل الكتاب وقيل شريف كقروا قيسلهم بمكة وقيل لا تكونوا اول
هاجد للنبي اذ صفة كتابكم وقيل تعود اني مما معكم من
كتابكم لانهم اذا جردوا ما فيه من صفة النبي فقد كفروا به واذا
كانوا اول كافره كانوا امة في الضلالة فكانت ضلالتهم اعظم
كما جاء من سنة خير فله اجرها واجرم من يعين بها الى يوم القيمة
ومن سنة شر كان عليه وزررها وزررها من يعين بها الى يوم
القيمة **قال الحسن** معني قوله قيسل قيسل لا كقوله الذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به قيسل
وهو ما اخذوا عليه من التمن فيكون المعنى ياخذون على
تغيير التمن وقيل لا ياخذون على تعليمه اجرا وقيل ان اخبار
اليهود وعلماءهم كانت تمدا اليهم الهدايا من ملوكهم
وبرسوا الرشا على ان يكتموا ما في التوراة من ذكر محمد صلى
الله عليه وسلم وعلى تحريف التوراة اذا تركز القرآن ليلا يجبروا
بذلك من سبهم من كفار قريش وعوام اليهود قراوا وانهم اخذوا
ابنوا النبي صلى الله عليه وسلم سقظت تلك لما كملت وطلعت
تلك لرساوات وهو التمن العليل **وادخل الباق** يا باقي
دون التمن وفي يوسف ادخل الباق التمن قال الفراء
لان العروضايت مخير فيها في ادخال الباق ان شئت قلت
اشتريت التوب بكساء وان شئت قلت اشتريت التوب بكساء

أما جعلته ثمنا لصاحبه جاز فاذا كان أحد العوضين دراهم
أورد ناسرو ضعت اليه في التمر كما قال عز وجل وشره بثلثي
دراهم معذورة **قوله تعالى** ولا تلبسوا الحق بالباطل إلى
البس والستر والتعطية والتعظيم تطاير في اللغة وتفيض البس
الإيضاح وتفيض الستر الكشف والبس خلط الأمور بعضها
ببعض إذا التبت والبس ما وارت به فتكدر لباس المتقوى
الحيا والعقل والبس الدرع وكل شيء تحصنت به فهو لبوس قال
عز وجل وعلمناه صنعة لبوس لكم قال ابن زيد لبس لا مرء
ولسته إذا عمت منه وللبس عليهم ما يلبسون **واللبس المعاني**
قد يكون لإيراد الشبهة فيها وقد يكون لتغييرها عن غالب
العادة من غير قرينة يجتزأها أسباب لا تلبس كثيرة فمنها
الاشتباه والاشتراك والاختلاف والاختزال وهو حذف
أو شريطة أو نكته والاختلاف وكل ما وقع فيه الاختلاف أو فرق
إليه أشكال أما من جهة الاختزال وأما من جهة الاشتباه وعلى
هذا المعاني الخمسة الاعتماد في أسباب الاشكال فينبغي لمن
أزعم أنها يتوصل إلى البيان عنها **واللبس هو المصع من ادراك**
الحق والباطل والفساد والكذب والروبر والبهتان وتطاول
وتفيض الحق الباطل والباطل جمع الباطل وابطوله وأصل
الباطل الخبر الكذب ثم كثر حتى قيل لكل فاسد وقديقال في الفعل
أنه باطل بمعنى أنه قبيح ومعنى لبسهم الحق بالباطل أنهم امتوا
ببعض الكتاب وكفروا ببعض فخلطوا الحق بالباطل لأنهم مجمدون
صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأقروا بغيره مما في الكتاب عن
ابن عباس لا تخلطوا الصدق بالكذب وقال الحسن كتموا صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ودينه وهو الحق وأظهروا دين البرية
والنصرانية وهو الباطل وقيل الحق التوراة التي أنزل الله على

بعض الكتاب

على موسى والباطل الذي كتبوه بأيديهم **واللبس قبل التغير**
وقيل خلط الحق بالباطل عز ابن عباس في اللبس عليهم ما يلبسون
لخلطنا عليهم ما يخلطون وزعم بعضهم أن الحق قد اربهم أن
محمد صلى الله عليه وسلم بعوث والباطل انكارهم أن يكون
بعث إليهم وموضع تكثير احتمال أن يكون جزءا عطفا على الذي
فيكون قدره من الحكمان ويحتمل أن يكون نصبا باضارا أن
كان قال لا تحموا اللبس والكتمان أي يثبت أن تلبسوا الحق بالباطل
ويثبت أن تكتموا فالنصب أي عن اجتماع الكتمان مع اللبس ونتم
تعملون بذلك على العباد وهذا روي عن أهل الكتاب ولذلك
وصفهم بأنهم يحرفون لكلامهم عن مواضعه للتلبس على ألبانهم
وكذلك وتكتموا حتى أي تتركون الاعتراف وأنتم تعرفونه
أي يحمدون ما يعلمون ويحمدوا لمعاندا عظم من حكام إلى أصل
قوله تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة إلى الرأكعين والزكاة
والإناء والزيادة نظائر وتفيض الزيادة النقصان والزكاة
معروفة في الشرع والركوع والاختنا والاختفا ضح تطاير في
اللغة وكل شيء يكب لوجهه مست ركبته الأرض ولا بعدان
بظاهر رأسه فهو راكم وسمى ما يخرج من المال على الوجه الذي
أوجبه الشارع زكاة مدارج لما يبقى بانه زكاة وأصل الزكاة الدعاء
وقيل بل أصلها اللزوم فكان معنى الصلاة ملازمة العبادة
على الحد الذي مر أنه وقيل أصلها الصلاة وهو عظم العجز
يرتفع في الركوع والسجود وأما ذكر الركوع دون غيره
من أعمال الصلاة في قوله وأركعوا مع الرأكعين لأن المأمور
فصا أهل الكتاب ولا ركوع في صلاتهم فكان أحسن ذكر
المختص به من المشترك لأنه أبعد من اللبس وقيل إنه يعني بالركوع
عن الصلاة فيقال فرغت من ركوعي أي من صلاتي وأما فعل ذلك

لانه اول ما شاهد مما يدل على ان الانسان في الصلاة **والمنا**
اصل الركوع **الاختنا** واما امره بالصلاة والزكاة وهم لا يعرفون
ذلك احالة على بيان الرسول صلى الله عليه وسلم ان قال في حجة
ما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فذلك كما ان
ناهم على طريق الاجال وكلامهم في التفصيل على بيان الرسول
قوله تعالى اما مروني الناس يا ايها الذين آمنوا فليست
والاحسان نظاير **تفسير** البر العتوق وقال بزدريد البر صدى
العتوق **و** جد البر هو النفع المقصود وقيل البر الطاعة به
عز وجل وقيل النفع المقصود به الله عز وجل والسيار والسموات
والعقل نظاير في اللغة وتفسير النسيان لان النسيان هو النسيان
المنسي الذي لا يذكر كما قال عز وجل وكنت نسيا منسيا وسمي الانسان
اشتقاقا من النسيان **والانسان** عرف يقال له النسيان وهو النسيان
ويسمى في السياق الطفل وفي البطن الجبالين وفي الظهر النسيان
وفي اليد الخلل وفي العين النسيان وفي الخلق المورثين وفي
القلب الموتين ويقال صبر من الجسد لانه يمد جميع العروق
قوله عز وجل ينو الله فيهم اي تركوه فتركهم وخذ النسيان
العزوب **و** النسيان من النسيان بعد حضوره **و** النسيان
والنسيان نظاير في اللغة وقال صاحب العين تلي يتلو تلاوة
يعني قرا يقرأ في معنى اخر تلي يتلو تلاوة **و** النسيان
الاتباع ومنه التلاوة لا سماع بعض الحروف فيها بعضا **و** حيلة
التلاوة صوت يتبع فيه بعض الحروف بعضا والفرق بين التلاوة
والقراءة ان اصل القراءة جميع الحروف واصل **و** التلاوة اتباع
الحروف فكل قراءة تلاوة وليس كل تلاوة قراءة **و** العقل والعقل
واللب والمعرفة نظاير **و** تفسير العقل المحقق وقال صاحب العين
العقل تفسير الجهد في العقل هل هو قوة في القلب راد عنه

76
راد عنه عز قبح الفصل وقيل بل معرفة تفصل ما بين العبيد
والحسن في الجملة وقيل بل قوة يكرهمها الاستدلال بالشاهد
على الغائب **و** البرية اما مروني الناس بالبر هو التمسك بخلافهم
كانوا يأمرون به اتباعهم وتركوا نصيب التمسك به لانهم
الذي صلى الله عليه وسلم هو تركهم التمسك به وقيل كانوا
يأمرون الناس بالطاعة لله عز وجل في القول ذلك وقيل
كانوا يأمرون بترك الصدقة وتطويع بها لانهم وهدفوا
بقاوة القلوب والكل والربا والسحت **و** معنى نسيان انفسكم
اي تركون قولكم تعالى نسيان الله فيهم اي تركوا طاعة الله
فيهم من ثوابه وانتم تتلون الكتاب قال ابن عباس وغيره التورية
قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة الى الخاشعين **و** الصبر
واللث والنجس نظاير **و** الصبر صبر النفس عما سارع اليه والصبر
تفسير الجبر **و** سلمة المتهى صبر الجنة اي علاها والصبر خلق
محمود قال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله ويا ايها الذين آمنوا
اصبروا واصبروا واصبروا واصبروا واصبروا واصبروا واصبروا
من عزم الامور **و** الخشوع والخشوع والتذلل والاحياء نظاير
و تفسير الخشوع الاستكبار قال صاحب العين خشع خشي
خشوعا فهو خاشع اذا رمى بصره الارض واخشيته اذا طأها
لاسه كالمترافع والخشوع في الصور والبصر قال تعالى خاشعة
ابصارهم وخشعت الاصوات للرحمن اي خفت وسكنت
وقال ابن دريد الخاشع المسكين والخاشع التواضع في بعض
الاعان وخشع بصره اذا غصه بالخاشع والخشع سوا
والاصل اللين والسهولة من قولهم تن خاشع والتفت الرمل
الكثير جمعة قفان والخاشع صفة مدح تدجاء عليها وعنده
قوله عز وجل والخاشعين والخاشعات ثم قال عبد الله هم معقرون

واجرا عظيما **وجدا** الاستعانة بالصلاة انما لما كان فيها ملاذ
القران والادعاء والخضوع لله عز وجل والاحياء كان في ذلك معرفة
على ما تارة في القصر من حب الرياسة والافتقار الى التقدير
للطاعة وهذا الخطا وان كان لا يهل الكتاب فهو اذ في جميع العجا
والاستعانة بالعبر قبل استعينو بالالاستعانة بالصبر وقيل
استعينوا بالصبر اي بالصوم وايضا الكبرية قيل ثقلة والاعمل
في ذلك ان ما يكبر يتقل على الانسان حملة كالا حسان الخا فيل التي شوقه
عليه في قيل تكبرا يصعب على القصر وان لم يكن من جهة الختل كبر
عليها تشبها بما ذكرناه مما يتقل في الحقيقة والضمير في وايضا كبرية
عابداي الى الصلاة وقيل الى الاحابة للبنى صلى الله وسلم وقيل كل
المراد الصبر كما قال جل في ذكره والله ورسوله احق ان يرضوه كذلك
اقتلوا في قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انقضوا اليها قيل المراد
الاشين وقيل المعنى التجارة دون الله واستعينوا بالصبر بالصبر
على المشقة فمما فيه الطاعة لله والمنع للنفس من اثار الراحة العاجلة
لا فيه من المشقة في الاخرة وبالصلاة على ما تارة في القصر من حب الرياسة
وغلبة الشهوة لافيه اللذة ولا تكبر على الخاشعين لان الخاشع قد توطا
له ذلك لا هتاد له والمعرفة بالله فيه فخر صا وبذلك كتمت له ما لا يشق
فعله ولا يتقل تناوله وقوله فاستعينوا بالصبر والصلاة خطا لا اهل
الكتاب وقيل يرجع بهذا القول الى المسلمين فامروا ان يستعينوا
على ما يطلبونه من رضى الله ونوابه وجنته بالصبر على اذا فرائضه
قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا الله اجمعون الظن والشك
والجهل بظاهره ونقص الظن اليقين وقد يكون بمعنى اليقين كقوله تعالى
وظنوا ان لا ايمان من الله الا اليه معناه استيقنوا وعلموا ان الظن
يكوز اسماء كقولك ظنوا حسن وما هذه الخنونا لما صوته اسماء
جمعة ويكون مصدره ظننت ظنا **والظنين** المتهم الذي يظن

ظن

يظن به الرقعة ومصدره الظنة وما هو على الغيب يظننهم
وقال بنو زيد بالظنة الرقعة ويظنون انهم ملاقوا الله وقيل
يؤمنون ومثله اني ظننت اني ملاق قهسا بيرة اى علمت ومعنى
ملاقوا الله اي جروا وهم فجعل ملاقا ملاقا ملاقا ملاقا ملاقا ملاقا
المتفحيم لثا في ذلك الجزا ولا اختصار ولا ايجاز **اصل** الملاقا
المراصفة ثم كثر حتى قيل المتقاربان اذا تحاذيا وان لم يتلاقا
والدليل على ذلك قوله تعالى فاعقرهم نفاقا في قلوبهم الى يوم ينفون
والمناقون لا يجوز ان يراد الله عز وجل وكذلك ولو تراءوا وقفا
على بهم قال ليس هذا بالحق اى على جوارى بهم لان الكفار لا يرون
الله **ومعنى** راجعون قيل بالاعادة في الاخرة وقيل يرجعون بالموت
كما كانوا في الحال المتقدمة لانهم كانوا امواتا ثم احيوا ثم يموتون
فيرجعون امواتا كما كانوا والمعنى في الجملة انهم يقررون بالشيء الثاني
فجعل رجوعهم بعد الموت الى المحشر رجوعا اليه **اصل** الرجوع الرجوع
الى الحال الاولى وقيل بل المعنى انهم يرجعون الى ان لا يكون لهم ملك
سواه بملك ضرهم ونفعهم لانهم في حياتهم قد ملك غيرهم الحكم عليهم
والتي ترفعهم وضرهم والدليل على ذلك قوله عز وجل ما لك يوم
الدين وهو مالك جميع الايام وقوله لمن الملك اليوم وهو في العزة
كبر وانهم ولا يجوز شران الاولى لان الظن واقع عليها **قوله تعالى**
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي عليكم التي على العالمين التفصيل والشرح
والترديد بظواهر التفصيل بقبض التسوية والترديد بقبض التفصيل
والقبض في الدرجة الرفعة في الفصل والقبض في ذلك على فلا في
اياله من خيره وقضيه واحسن اليه **رجل** مفضل كثر الخيرة والمعروف
وقال بنو زيد بالفضل ضد الفقر وفصلت فلا يا اذ اكلت الشئ
محاسنا منه **والفضل** واحد ما فضله وهو المحاسن ايضا والاصل
الرواية قال الفضل الرواية من الخيرة **الافضل** والاحسان والافعال

التي انقضى

تطايير وحد الفضيل الزيادة لاحد الشئ على الاخر من الخس
وقال فضل اذا حكمتم بالزيادة في الفضل ثم ربي اسرائيل انما
كانت نعم الله تعالى هي الاصل فيما يجب به شكره وعبادته اجتمع
الى ما كيد لها وفيه دلالة على العناية بذكره والمبالغة في امره
وجه آخر وهو ان الذكر الاول جاء على جهة الجاهل والثاني
جاء على جهة التفصيل كانه قال اذكر وانعمي التي انعمت عليكم فيما
انتم عليه من الخفاف التي تنصرفون فيها وتتمتعون فيها وان فضلناكم
على العالمين ودل على هذا التقدير العطف باني فضلناكم ايم لانها
اخر فضل النعم التي ذكرها واما وحاش على جهة العطف فدللت على
خصلته قبلها اما مذكورة واما مقدرة **وقضوا بكثرة ما ارسل**
فيهم من الانبياء وما اتزل عليهم من الخوف والسرور الى غير ذلك من النعم
تغريق فرعون وعدوهم ومن تكثير الايات التي تحجب بها مونة الاستدلال
ويستل بها طريق الاكساب للعلم **وقال ربي فضلناكم** الخ والتفصيل
كالاياهم **وقد كان فيما اعطى لآباء اسحق والابناء والمعاني**
بالعالمين عالمي زمانهم وامة محمد صلى الله عليه وسلم افضل مناسم
لنوره عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس والاجماع على اامة
محمد صلى الله عليه وسلم خير الامة كما ان الاجماع على محمد صلى الله
عليه وسلم خير الانبياء قوله تعالى وانتم ايوما لا تجزي نفسي عن
نفس شيئا اني نصرتون المجازاة والمكافاة والمقابل تطايير في اللغة
وقالت صاحب العبد المجازاة المكافاة بالاحسان احسانا
وبالاساءة اساءة والاصل مقابلته الشئ بالشئ ومعنى لا تجزي
نفس عن نفس اي لا تقابل بكرهه فاستبدت به عذرها وقال عز وجل
هل تجزون الا ما كنتم تعملون وقال اليوم تجزي كل نفس ما كسبت
وحده الجزاء الفعل الذي يقصد به المقابلة على الطاعة والمعصية
والقبول والالتفات والطاعة والاجابة تطايير في اللغة والقيل

٣٨
القبيل هو الطاقة يقال لا قبيل في به اي لا طاقة ومنه قوله عز وجل
ولنا سرهم بجنود لا قبيل لهم بها ويقال يقبته قبلا اي مواجهاة وقوله
وحشرنا عليهم كل شي قبلا اي قبيل وقيل عيانا اي يستقبلون كذا
وكل قبيل من الجز والناس قبيل وقوله انه يراكم هو وقيله من حيث
لا ترونهم اي هو ومن كان من قبيله وقرى قبلا وقبلا لقبيل جمع
قبيل وقيل من المقابلة **والشفاعة والوسيلة والقربة والوصلة تطايير**
والشفع ما كان ازواجه من القران الشفع والوتر قبل الشفع يوم النحر
والوتر يوم عرفة وقيل الشفع الحصى يعني لبحر والكلوا والوتر الله عز وجل
وجله قبل الشفع الزوج والوتر الفرد **ومعنى لا تقبل منها شفاعة اي في**
ارادة العقوبة عنها والعزل والحج والانصاف تطايير في اللغة والعزل
تقيض الجور العادل المشرك الذي يعدل بربه ويقال اللهم لا عدل لك
اي لا مثل والعدل لهذا كقوله ولا يقبل منها عدل وقيل العدل هنا
الغريضة والصرف النافذ وقوله وهم يبرهم يعدلون **والنصر**
والمعونة والقوة تطايير في اللغة وتقيض النصر لخذلان والنصر
عون المظلوم والانصار جماعة الناصر وانصار النبي صلى الله عليه
وسلم اعدائه وانصر الرجل محرا اذا انتقم من ظالمه والنصرة حسن
المعونة والنصر الناصر والشفع الدخول في النصرة والنصارى
منسوبون الى ناصرة وهو موضع وقوله عز وجل ومن يقضي عليه
لينصره الله اما بالغلبة واما باخذ الحق له من الناصر عليه وقوله تعالى
ان ينصركم الله فلا غالب اي بالمعونة التي توجب الغلبة **وحديث**
النصرة المعونة على من ظهرت منه الكفاية وموضع لا تجزي من الاعزا
مقرب صفة ليوم والعايد الى يوم من الاضمارها محذوف من تحريمه
وقيل بل المحذوف فيه وقال لا تشر بحور الامران اذ يجوز قمت
قمت اليوم وقمت في اليوم فلما جازت المظهر الامران جازت في
المظهر فيجوز ايضا اليوم قمت واليوم قمت فيه **ومعنى لا تجزي لا يقضي**

وقيل لا يحزى عنها لا تكون مكانها يد لا عنها ويكون شيء في موضع المصداق
 اي لا يحزى جزاء ولا تعني غناء والاظهر في شيء انه موضع حق
 كانه قال لا يثودى عنها حق وجب عليها وقيل يحزى بمعنى يقضي ولا
 يقبل منها شفاعته اي في النجاة من العقوبة لانه يحذر من مجازاة الذنوب
 بكانه قال ولا يقبل منها شفاعته في العفو عن كبيرة وقيل هذه الاية
 انكار على اليهود من بني اسرائيل ذاقوا اكل بنائهم واجابوه راو ولا
 انبياءه ويشفع لنا عند اباونا فآيسرهم الله من ذلك واخرج الكلام
 مخرج العوم ليدل على تفليس كل احد من الشفاعته في ازالة العقوبة
 وقيل الاية خاصة في التاويل في التاويل وان كان مخدجها في العفو
 في التزويل لقوله عليه السلام شفاعتي لا يصل اليكم من موافق معنى
 العدل هنا القدية وقرى لا تقبل لان الشفاعته موثقة وقرى يقبل
 لان التاويل غير حقيقي **قوله تعالى** واذبحناكم من الارضون
 سر موتكم سوء الى عظيم النجاة والسلام والاستعداد في النجاة
 نظاير ونقيض النجاة الهلاك فالنجاة ارتفاع من المكروه وكذلك
 النجاة السريعة في السير والنجاة النجوة من الارض هي التي لا يعذبها
 السيل والفرق من النجاة والتخلص ان التخلص يكون من تعقيد
 ليس باذي والنجاة لا تكون الا من مكروه فكل نجاة نعمة والال
 والاهل والمرا به تطاير في اللغة والرجل فراسه واهل بيته
 والال لسراب واصل ال اهل به ليل تصغيره على اهل وقد
 حكي اويل ولعله الاولي فيكون من اويل امور الهم والفرق بين
 الال والاهل ان الال خاصه للشي من جهة تغلب عليهم حق
 ايضا فوالله كقولك اهل العلم واهل الحلم واهل الكوفة وما
 شبه ذلك ولا يقال لاهل العلم ولا ال الكوفة وانما ال خاصة
 للرجل من جهة قوايته وصحة السوم والتجسم والتجمل
 نظاير يقال سامة المستفة وجشمة اياها بمعنى والسما يادها

وذكر في الامم والفرق بين الال والاهل

ياوها في الاصل واوردوهي الصلابة التي يعرف بها الخير والشر في
 الانسان وفي القرآن تعرفهم سيما هم يعني المشرك وفي موضع اخر
 سيما هم في وجوه من اثر السجود وسبقت فلا ياتوا العبد
 من المشقة **والسما** الصلابة للابل السامة في الاصل ثم كثر حتى
 صار كل علامة **سيما** **والسوم** فعل يحمل به النفس على ما تكره وهو
 العذاب والهم العذاب وشدة العذاب تطاير وقيل السوم الهم
 الجامع للافات والذات والسومة فرج الرجل والمرأة من قوله فبدت
 لهما سواتهما وقد يكتفى بالسوء عن البرص فالعز وجل يخرج ايضا
 من غير سواي غير برص وسوف ويؤذي ويؤذي تطاير **والذبح** والتحر
 والشق تطاير في الذبح الشئ المذبوح **وكذلك** ضرر فذبح عظيم
وقال صاحب العبر الذبح قطع الخلق قوم من باطنه وضعه الذبح
 والذبيحة والذبح الشاة مما يذبح للذبح والذبح السكين التي
 يذبح بها واما الموت فهو عرض يقابل البيا والمرأة والزوجات
 تطاير ولا واحد للنساء من لفظة والنسوة والنسوان مثل النساء
والبلاء والاختار والنعمة تطاير وقد يقال بلئ الانسان وابشئ
 والبلاء الخيرة والشر الله تعالى يتلى العبد بلا حسا وبلاء
 والبلوى هي البلية والبلوى التجربة والبلاء في الخير والسر لان البلاء
 يمنح بها فالابلاء الامتحان الذي فيه انعام والبلاء الامتحان الذي
 فيه انتقام **والعاقلة** اذ في قوله واذبحناكم العاقلة في نعمتي الاولى
 كانه قال اذكر وانعمي واذكر واذبحناكم من ال فرعون كانه قال
 اذكر واهذين وتطيره واي غورا خاهم صا كالا لانه قد تقدم
 ما يدل على ارساله وهو ولقد ارسلنا نوحا الى قومه **والفرعون**
 قومه واتباعه وفرعون اسم ملوك العاقلة كما يقال ملك الروم
 وملك مصر كسرى وملك الترك خاقان وملك الفراعنة احسا
 وملك لنباحه تبع فيكون هذا اسم فرعون بمعنى الصفة لانه

النجاة نفاية للكم
 للسكون والسوء
 للباس مع

الكثير الما والذبح وهو الذي لا يرى حاشيته في وسطه
اعظم وكثرة مائة درجة بالاضافة الى الساقية بحر فاما
بالاضافة الى جدية وما جرى مجراها فليست بحرا التفرق والتفريق
والغريب في الما نظائر النجاة تفسر الفرق كما هي تفسر لظلال
وتقبل الفرق ان يرسو في الما وكل فرق للحيوان هلاك الا الذي هو اياه
الما كالمسك وتقبل جعل الله له الما كالمسك في لسان الحيوان في جعل
له الما في تمنع الما في راسه او يدخل جوفه لا يقدرا ما يحتاج اليه
وفي ذلك اعظم العبرة وادفع الدلالة على الصانع المدبر الذي يجري
كل شيء من ذلك على وجه الحكمة السالفة والصيغة المتقدمة **والنظر** والصدور
والروية نظائر في اللغة نظائر النظر الاسم من نظر ومعنى قوله عز وجل
ولا ينظر اليهم اي ولا يرحمهم والمظهر مصدر كالنظر ونظرته بمعنى انظرته
وفي التفسير انظرنا نقبس من نوركم والاصل الاقبال نحو التي يوجه من
الوجه فالنظر بالبحر لا قباليه نحو البصر والنظر بالقلب الاقبال بالبحر
نحو المفكر فيه والنظر في الانسان برجمة الاقبال لوجهه عليه والنظر في الكتاب
بالعين والفكر في قوله وجوه توحيده ناضرة الى زهرها باطوره لم يكن معنى التأمل
لانه اذا كان كذلك لا يجي معه في هذا غلط لانه معروف في اللغة انما انظر الى
ثم اليك على معنى اوقع فضل الله ثم فضلك قال **جميل بن رستم شعر**
اني اليك لما وعدت لناظر ينظر الفقير الى الغني الموسر فاني بالي على معي
نظر الانظار والتاسيل وقد قيل النظر التمدق نحو السقي بالعين او الطيب
ومعني فرقنا بكم البحر جعلناكم بين فرقة ترون في طريق يفسر كما قال
عز وجل فا ضرب لهم طريقا في البحر يسا وقال داود حين ادى موسى ان اضرب
بعضا لا بحر فالتقوا نصار كل فرق كالطود العظيم وقيل بل مضاه فرقنا
بينكم وبين الما اي فصلنا بينكم وبينه وحجرتا حيث ميزتم فيهم وانيتم
تظنون اي ترون ذلك وتعاينونه قال **ابن عباس** وكانت قصه فرعون
مع بني اسرائيل ان اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اسر عبادي لئلا انكم
تتبعون فسروا واتبعهم فرعون في الف الف حصان سوى الالاف وكان
موسى في سماية الف فلما عاينهم قال الله هو لا يشركه قلوبهم واهلهم

لنا لعلنا يقطون وانا جميع خذرون فلما وصل موسى ببني اسرائيل البحر التقوا
فاذا بهم دراب فرعون فقالوا اردنا من قبل ان ناتيها ومن بعد ما جئتنا
هذا البحر ايماننا وفرعون قد هقنا قل عسى يكون بينك وبينهم آية فاحملوه
الى موسى ان اضرب بعضا لا بحر واوحى اليه ان اسرع الى موسى فاطع اذا ضربك
قال يوشع لموسى امرت قال امرت ان اضرب البحر قال فاضربه فاضرب موسى بعضاه
فالتقوا فكان فيه اثنا عشر طريقا كل طريق كالطود العظيم فكان لكل سبط منهم
طريق فلما خذروا الطرق قال بعضهم لبعض اننا لا نرى احيانا وقالوا لموسى
ايضا احيانا لانهم قالوا سيروا فافهم على طريق مثل طرقكم قالوا لا نرى حتى نراهم
قال موسى اللهم اعني على اخلاقهم لسيئهم فاحمل الله اليه ان قل **بعضا لا بحر**
بيننا وشمالا نصار منها كوني ينظر منها بعضهم الى بعض فصاروا حتى خرجوا من البحر
فلما جاز اخر قوم موسى هم فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس وهم
ذبوب حصان فلما بالحصان ان يقتحم البحر فتمثل له جبريل على فرس ابي ودين
فلما رآها الفصان تقحم خلفها وقيل لموسى انك البحر هو كاي طريقا على حاله ودخل
فرعون وقومه البحر فلما دخل اخر قوم فرعون اطبق البحر على فرعون وقومه فاغرقوا
فادرك فرعون حين راي من بطان ربه وقدمته مارا في عرف ذله وخذله لاله
الا الذي كنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين وقوله تعالى واغرقنا ال فرعون
فيه دلالة على ان فرعون غرق ايضا لانه خرج من خاله معلوم في خذره من الكلام
اجتراء بدلالة الحال كانه قال اغرقنا ال فرعون معه **قوله تعالى** وادواعدنا
موسى اربع ليلى الى وانيتم ظالمون والعدو والعدو والموعود والميعاد نظائر
والوعد في الخير والوعيد في الشر والوعد والعدو مصدران وقد يكونان
اسما جمع عدة عدات والوعد لا يجمع **والوعد** موضع التواعد وهو
الميعاد ويكون الموعد مصدر وعدته والموعد اسم للعدة والميعاد
لا يكون الا وقتا او موضعا **والوعد** من الشر هو التهديد يقال وعدت
ضربا او شاة من الحار ويكون ايضا وعدته من الشر قال عز وجل النار وعد
الذين كفروا وادواعدت الرجل بشر اذا هددته وزعم بعضهم انه يجوز

وكان

وقتا

على الحكيم ان يتوعد لا يفعل انوعده ومنهم من لم يحوز ذلك تمسك بقوله لا
تخصم الذي وقد قدمت الحكم بالوعد ما سدا للقول الذي ومن اظهر الاشتقاق
اخذا لاربعين من الاربعه كانه قال اربع عشر والاربعه تجر على وجهين احدهما
للعده الذي يقابل بالمعروف من عقد ونظا وخط والآخر ان يجز على نفس
المعروف فاذا قيل اربعة ابواب فهو على عدد الابواب واحدا قيل هذه الابواب
اربعه فقد جرى على نفس الابواب الرباعيات هي الشايات لانها اربع اشياء
مرفوق واشتان من تحت حتى يربح باقي في اليوم الرابع ليلة وعشيه ومسا نظاير
ونظاير يوم وليلة على طريق التظير النقيض وقال صاحب لغات النهار
صد لليل اذ الليل الظلام والنهايات لضيا الليل من غروب الشمس الى طلوعها
الثاني واليوم من طلوع النور الثاني في غروب الشمس العجل والتور والبقرة
نظاير لان العجل هو البقرة الصغيرة العاجلة الدنيا والاجلة الاخرى والعجل
نقيض الاجل عام في كل شيء والعجل ولد البقرة وفي لغة عجول والجمع عجائل
والاثنى عجله وقال صاحب لغات العجل هو العجل في الامر وتوليه
عز وجل خلق الانسان من عجل ولد كان ادم عليه السلام حين لمع من الروح
الركبتهم بالهوى قبل بلع التمرين فقال عز وجل خلق الانسان من عجل فاورد
ادم العجلة العجل الطين والعجل ضد البطا وقال بعض اهل اللغة
العجل ولد البقرة الاهلية خاصته والعجلة والسرعة واللحظة نظاير في اللغة
ونقيض السرعة الا بطا ونقيض العجلة التاخير والسرعة محمود والعجلة مذمومة
لان العجلة تقدم الشيء قبل وقته وازالة عن حقه والسرعة تقصر الله من غير
ان يدخل على الفعل نقيضه وقد تبدل في العجلة والسرعة فيسعمل احدهما
موضع الاخرى لتقارب المعنى وبعد نقيض قبل من قد اوردنا قلده لانه
على وعد الله عز وجل قبول موسى ومن قرا وعدنا ذهب الى انه اشد مطابقة
للمعنى في القول ليس بوعده في الحقيقة بل الوعد انما هو اخبار الموعود
بما يفعل به من خير ولذلك كان قوله عز وجل بما اخلصوا الله ما وعدوه محازا
وحقيقة بما اخبروا انهم فاعلوه وقيل الموعده لانكون الا يبر البشر

٤٤
البشر والله عز وجل المنفرد بالوعد والوعد كما قال واد يعدكم الله
احدى الطائفتين انما لكم وقال ووعد الله الذين امنوا واصل موسى
موسى قوما وشا شجرة وسمى بذلك جود التابوت الذي كان فيه
عند الماء والشجرة وجده جوارى اسية امرات فرعون وقد خرجت
فسمى باسم المكان الذي وجد فيه فسمى بموسى واسرايل ربعة اباء موسى
ابن عمران ابن يسم من ابراهيم ابن لاوى ابن يعقوب وهو اسرايل معه
وعده ان يعين ليله قيل تمام اربعين ليلة وانقضاء اربعين ليلة وعلى تمام
اربعين ليلة وقيل الاربعون كاهن اخله في المعاد وقيل هي هذه القصة وعشر
مردى العجوة ومعنى ثم اتخذتم العجلى لانها كما قال السامري هذا الحكم وال
موسى قسى اي ترك الهة ومضى ناسيا وقيل قسى اي ترك ما يحب عليه من عبادة الله
قال ابن عباس كان السامري من قوم يعبدون البقر وكان قد اظهر الاسلام في
بني اسرايل وجب عبادة البقرة في نفسه فلما فصل موسى الى مريه عز وجل جلد حار
في بني اسرايل فقال لهم هرون انكم قد حملتم اوزارا من رنة اي امتعة ال فرعون
وجلبتم قطعهم وانما فاتها نجس فاو قد لهم نار او قال اقدوا ما احكم فيها
فجعلوا ثورين بما كان من تلك الامتعة وذلك الخبي فبعد فونه فيها وكان السامري
اخذ من افر من جبريل فاحده ثورا من افر حافره ثم اقبل الى النار فقال لها رد يا بنى
الله الا التي في يدى قال نعم وهاون يظن انه مما جابه غير من الخبي والامتعة
فقد فخرها وقال عز وجل جلد له خوار فكان للبلاء والفطنة فقال هذا الحكم
الحكم والله موسى فحكوا عليه وجوهه جباله نجوا مثله شيا قلا والعجل
ما خرد من العجل هو قصر المدة كالعجل في الشيء قبل ما سئل العجل
لانهم عجلوه فاتخذوه قبل ان ياتهم موسى قوله تعالى وانهم ظالمون اي ظالمون
انفسهم اذ ادخلتم عليها الصر بما يتحققون على عبادة من العقوبة
وانما خردهم بان يجادهم العجل ولم يتخذوه لرضاهم بما كان عليه اسلافهم
وسلوهم طريقتهم في مخالفة الامر الله فالدم في الحقيقة على تعالهم
وفي المنطق على اسلافهم فاخرج المنطق بخبر من كانهم فعلوا ذلك

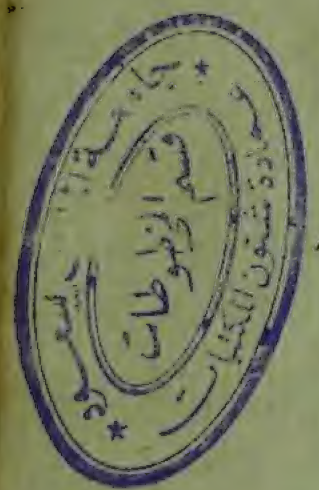
واسرا

فقال

ذلك لسوكتهم تلك الطرية وعدو لهم الى المخالفة والدم
متعلق بما كان منهم في الحقيقة وقيل العجل انقلب حيوانا وقيل لم
ينقلب وانما السامري جعل فيه نذرا لها الترح فيجوز في سورة
كالخوار واصل اتخذ اتخذ قلبت الغيرة ياء على ما قبلها فاصلا
اي اتخذ ثم قلبت الياء تاء وادغمت التاء التي قبلها **قوله**
ثم عفونا عنكم الى تشكرونا والعفو والصغ والعفو والحقا
نظائر والمعتد بقبض العقوبة وكل من استحق عقوبة فترك
عفى عنه والعفو اهل واظبط والعفو المعروف والعفو اللار
المعروف وهم المعتفون والعافية من الظلم والذواب طلاء الرزق
اسم لها في الحديث من غرس شجرة مثمرة فما اكلت العافية منها كتبه
صدقة وعفى الشيء اذا كثر وفي القرآن حتى عفوا وعفى درس والعفاء
التراب والعفاء ايضا الدررس والاصل الترك ومنه من عفى لم يراجه
اي ترك له ومنه العفولانه ترك العقوبة والعفول يكون الاغفر
واذا قيل عفى الله عنه فمعناه رفع العقاب عنه والصغ عنه الدرر العفا
عنه وهو بئرلة التجاوز بالعقاب عنه والازالة بالاعتذار بها
والقيام بخيرها وقيل الشكر عرفان الاحسان ونحوه ومعنى ثم عفونا
عنكم فالعفو قبول التوبة من عبادة العجل ومعنى لعل هنا معنى لا
كي كانه قال تشكروا وقيل معناه التعريض كانه قال عرضناكم والى
بذل على التوحيد والمعنى الجمع لان الخطاب بذا وهو منهم فمرة ياتي
على الاصل مرة ياتي على شاكلة الاعتقاد لفظ المبرم واحذر معناه
الجمع وقد يخاطب الواحد في العطف ويعني الجمع في قوله يا ايها الذين
ثم قال اذ اطلقتم النساء من بعد ذلك اي من بعد اتخاذكم العجل
والشكر لعلكم تشكروا يتعلموا بعفو الله عنهم ونعمه عليهم
كانه قال انشكروا الله على عفوه عنكم وسائر نعمه عليكم **قوله**
تعالى واذا اتينا موسى الكتاب الى همدون قيل معنى القرآن

هذا هو الذي في سورة التوبة

الفرقان هنا هو كلام مني يعني به التوراة ومثله بعدا وسحقا والبعد
والسحق واحد وقيل هو كقولهم العالم والكرام فجميع الصفات لوصف
واحد على معنيين مختلفين وقيل القرآن النور الذي عرف الله به بين موسى
كما نرى بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين المشركين دليل قوله يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان وقيل الفرقان انفراق البحر ليني اسرائيل وقيل هو
الحلال والحرام الذي في التوراة وقيل ما اوتي موسى من الايات الله
فيها التفرقة بين الحق والباطل وقيل محفل واذا اتينا موسى الكتاب
ومحمد الفرقان وفي هذا بعد قوله تعالى ولعلنا يتنا موسى
وهارون الفرقان وضياء ومعنى لعلكم يسمعون في التوراة
فان قيل كيف يسمعون ما اوتي موسى من البيان وما في التوراة من
من البرها الترمع انقطاع النقل الذي يقدم له الحجة قلنا المقصود
استلزامهم حمانه وادقر قباكم البحر فاجيناكم وانقر قبا ال فرعون
وانتم تنظرون ووجد خذوه وان اخبار الرسول صلى الله عليه
وسلم ما اتيت به الحجة عليهم فيمكنهم ان يستدلوا بذلك على ما
انعم الله به على اسلافهم وعلمهم **قوله تعالى** واذا قال موسى
يا قوم انكم ظلمتم انفسكم في التواب لرحمتهم يقال براء وانشاء
وايدع واخترع نظائر والبراء هو موزع هو الخلق وقوله قسوا
الى باركم اي خالفكم من نرات بارنا الخلق ببراء والبراءة من
العيث والمكروه يرى يراء وفاقله يرى والبراءة من
الشيء والمفارقة له والمباعدة عنه نظائر ويرى الله من الكافر
باعد عز رحمة وبرات الرجل من الدين اذا فصلته منه



واسقطه عنه والاصل يبرئ الشيء من الشيء وانقصه عنه واداه
الله من الموضع الى الموضع والفعل كثيرة فمنها الخلو فلا استسا
والاختراع والبرق والفطر فاما الاحداث والايثار والتكوين
فكالفعل والجعل اعم من الفعل لانه لما وجد بعد ان لم يكن ولما
استحق الصفة مما وجد بعد ان لم يكن كقولك جعلت الطين
خرفا فلم يحدث الحرف في الحقيقة واما احدث ما صار به خرفا
والقتل والذبح نظاير وبيها فرق فالقتل التحق بالبيضة الجواننة
التي يصح معها وجود الحيوة والذبح القوي للادراج والوث
عرض يضاد الحياة مضادة لحركة السكون والسواد واللبان
ويقال قتله اذا امانة بضره وجراح او سم او علة من العلل وقوله
عروجه قاتلهم الله يفسر لعنهم والخير والنعيم والفضل والخط
نظاير ويقض الخير الشر ويقض النعم الضر ومعنى قاتلوا القتل
اي يقتل بعضهم بعضا والعرب يقول قتل فلان اذا قتل
بعضهم ووجه اخر اى استسلموا للقتل فجعل استسلمهم للفعل
قتل لانهم لا تقسم على السمع في اللغة وقيل ان السبعين
الذين احياهم موسى لا يموتون اموروا بالقتل لان الرواية من
من بنو اسرائيل وصورة القتل انهم عذبوا الخلق احيى وجعل بعضهم
يطعن بعضا ويقال غشيم ظلمة فجعل بعضهم يقتل بعضا
انجلت الظلمة فاجلوا عن بعض الف قتل وقيل انما امروا بالقتل
انفسهم لان ناسا منهم علموا ان العجل باطل فلم يمتنعهم الاخر
القتل فلذلك امروا بالقتل بعضهم والاشارة بذلك التوبة

قوله

التوبة مع القتل لا تقسم عليها امرهم الله به ودليله قتلوا الى
بارئكم فاقبلوا انفسكم وحذفت اليمن يا قوم وابقيت في البيت
قوي يحلون لان يا الاضافة تحذف في النداء لانه موضع حذف
لانه يحذف لتون ويجذف في الاسم في الترخيم وما الاضافة قد
تحذف في غير النداء تحذف في النداء وروى عن ابي عبد الله بارئكم كما
الهيئة والفا في كتاب عليكم متصلة محذوف كانه قال فقتلتم
او قتلتم عليكم وفيما البقي دليل على ما القى **قوله تعالى** واذ
قلتم يا موسى لئن لم نزلنا اليك الوحي وانتم تطرون والروية والابصار
والنظر نظاير في اللغة وحقيقة الروية الادراك من طريق البصر
والجهر والمعانيه نظاير في اللغة وقيل الجهر ضد السر واصلة لظهور
وحقيقة الجهر ظهور الشيء للمعانيه ومعنى نرى بجهوه اى علامته
وقيل عيانا وقد يكون الروية غير جهرة كالروية في النوم وروية
القلب واما الروية جهرية فلا يكون الا باليقين على التحقيق دون
التخييل والصاعقة على ثلاثة اوجه الاول الموت كقوله فصاعقا
من في السموات ومن في الارض وكقوله فاحرقكم الصاعقة والثاني
العذاب كقوله الذين هم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود والثالث
نار سقط من السماء كقوله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ولم
يمت موسى بالصاعقة كما مات سواك الروية وزعم بعضهم ان
عليه السلام مات بالصاعقة وقد يكون الانسان مضموقا وهو
كقوله عز وجل خرم موسى صاعقا اى غشيا عليه بدليل قوله فلما
افاقوا الافاقه انما تكون من الغشية لان الموت اذا لو كان اذ لو

ن

كان من الموت لما كان في الجحيم جبهة مشتتة من جبهة الركبة اذا
كان ما وها قد غطاه الطين فقيت حتى ظهر الماء وصفا وقيل
اخذه من فلان يجاهر المعاصي اذا كان لا يترعها وقرعوا يثوب ال
الروية لانهم سلكوا طريقهم في مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم
اذ قد لزمهم اتباعه والتصديق بجميع ما اوتيه فخر واعلى عاده
اسلافهم فمرة يسألون نبينهم ان يجعل لهم الها غير الله مرة
يعبدون العجل مرة يقولون ان نؤمن لك حتى نرا الله جبهة
ومرة يقولون اذهب يا ربك فانا لا نقوله لنؤمن لك فتومئ
تعلو ما يجزهم به من صفات الله كأنهم قالوا لنؤمن بك ما تجزي
من صفاته وما يجوز عليه حتى نراه والراعي المملوك طلبا للربية
جبهة هو الشك والخيرة فيما رعاهم اليه مرسى من توحيد الله
عز وجل لما كانوا عارفين لكان الراعي اليه العناد لموسى ومعلوم
انهم لم يكونوا معاندين لموسى صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
ثم بغناكم من بعد موتكم الى تتكبرون والبعث والارسل الى
والا طلاق نظاير في اللغة وقيل البعث والارسل كما سمعت الله
من في القبور ويوم البعث يوم القيمة وبعث الله الموتى من القبور
وبعث الله الرسول واصل البعث الارسل وقيل اشارة النبي
من محله وحدث البعث لجعل الشيء مطلقا في الامر ومعنى بعثناكم
هنا ارسلناكم احسيناكم وقيل معناه بعثناكم انبياء لعلمكم
تشكرون اي لشكركم **قوله تعالى** وظللنا عليكم الغمام الى
انتمهم يظلمون والظلمة والستر والغمامة نظاير في اللغة

اللغة وقوله عز وجل لم يزل ربك كيف يدنو الظل الى المليل والظل
في كلام العرب الليل وكل موضع يكون فيه الشمس ثم تزول عنه فهو ظل
ورقة وما سوى ذلك فظل الظل المنعة والعز يقال فلان اي عزه
والاصل المظليل وهو السور وحدا الظل السور وحدا التظليل السور
من عزه المثل كان يسقط على بني اسرائيل من السماء اذ هم في السيه والمن قطع
الخبر في القرآن لهم اجر غير ممنون اي غير ممنوع والمن هو الاحسان
الى من لا تستثنيه والاسم المنه والله عز وجل هو المنان علمنا والاصل
الاحسان فالمن الذي كان يسقط على بني اسرائيل من الله به عليهم
اي احسن الله به اليهم والمن قطع بالخبر اي قطع الاحسان والمنور المحر
الموت لان به يقطع الاحسان الى الخي والسلوان طير ايض
مثل السمان والسلوان ماء من شربه زال همه فيما قال والله اعلم
والسلوانة خمر اذا صابوا عليها الماء فسقي منها الرجل سلا والاصل
السلا وهو ذلك الهم فالسلاوي من ذلك كانه يزيل الهم والغمام
السحاب والقطعة منه غمامة وقيل الغم ضد الفرج والغمم الخطا
على القلب من الغم والاصل الخطاء ومنه اشتقاق الغمام لانه يغطي
السحاب والغمام الذي ظلم بني اسرائيل ليس السحاب بل هو الذي عني
في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلام من الغمام وهو
الغمام الذي انت فيه الملايكة يوم بدر ولم يكن لغيمهم قال البر عيسى
كانهم في السيه وقيل هو ما ابيض من السحاب وقال البر عيسى من
الذي تزلزلهم هو الذي يعرفه الناس يسقط على السحر وقيل كان
المن يترك عليهم مثل الثلج وقيل هو غسل وقيل خبز مرقوق وقيل هو

الرجيل وقيل هو السجيني وقال ابن عباس السدي هو الساني
وقيل طير الساني واحدة قبل السدي وقيل سلواه وحل واحد
وانزل الله عليهم المن والسلوى تفضل الله لما ابتلاههم باليه اذ
قالوا لموسى عليه السلام اذ قالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا
ههنا فاعدوا قبلنا هوى قدر حصة فراسخ او ستة كما اخرج
سار واغادين فامسوا فاذا هم في مكانهم الذي ارحلوا منه فكانوا
كذلك حتى امت اربعين سنة وكانوا قد امروا بالمسير الى بيت المقدس
وموضع كلوا نصب على وقتنا اكلوا والطيبات قبل الشهي الذي
وقيل المباح الحلال وقيل الحلال الذي يستلذ اكله وانصال
وما ظلمونا بما قبله على تقدير فحوا انما امروا وما ظلمونا وقيل
تقدير فكفروا هذه النعم وما ظلمونا **وقوله تعالى** واذ قلنا
ادخلوا هذه القرية الى سبيل المستبين والدخول والولوج
والاقتحام تطاير والفرق بين الدخول والاقتحام ان الاقتحام
دخول على صعوبة ونقيض الدخول الخروج والقرية والبلدة
والمدنية تطاير واشتقاق القرية من قر البعير البعير جرت اذا
جمعها في شدة والجمع القرى على غير قياس القرية والقرية
بكسر القاف لغة قوم من اهل اليمن وام القرى مكة وتلك
القرى اصلكناهم لما ظلموا يعني الكور والامصار والمدائن
والخط والوضع والخفض تطاير والخط وضع الاحمال والدراب
والخط الحذر من العلو خط الله وزره كان حذره عن
ظهره فالتاه عنه ويقال خط عنه الخطية ووضع عنه يعني

معنى والمعتدان والحقوا والصفح تطاير والمعتد انما هو
وعن الله لوند اي ستر عليه خزونه والمعتد ما يغطي به الرأس
من الجريد وغيره وكذلك العقارة والمعتور والمعتاد صبح
الحر قطر في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة
رضي الله عنها فقالت يا رسول الله اكلت مغاير تعني هذا الصمغ
ومن الناس من يبدل هذه القاء تاء فنقول مغاير وحده المعقود ستر
الخطية برفع العقوبة وذلك لما اعلان المعصية على جهة الذم عقوبة
فلذلك جعل سترها مغفرة لها والخطية والزلة والمعصية تطاير
وقيل الخطاء هم موزن مقصور يقال خطي ان شئ خطا اذا لم يرد فاصابه
واخطا يخطي اخطاء اذا اراده فلم يصبه والاول خاطي والثاني محطي
والخطية تهمز ولا تهمز وتظهر الخطا لذلك فالحاطي قد يزل عن السبي
وان اتولاه ان يصيبه من غير ان يقصده ولذلك لا يكون الحاطي الدين
الا عاصيا لانه لم يقصد الحق فاما المحطي فاما ان يقصده فاما ان يقصده
يكون المحطي من طريق الاجتهاد يكون مطيعا لانه قصد الحق واجتهاد
في اصابته وحده الخطية العذر عن الغرض المحمود والاحسان والانفا
والانفصال تطاير ونقيض الاحسان الاساءة والمجاسن المواضع المحنة
في البدن ويقال فلان كثيرة المجاسن ومعال المرافضة والمجاسن
في الاعمال ضد المساوي وفي القرآن للذين احسنوا الحسن ونزل
الحسن الحسن والحسن ضد السوي وقيل الحسن ضد القبح
والحسن جمع حسن الحقوها بضمها فحقها لوانتاج وحيان
كما قالوا عجايف وسماح والحسن قد يكون في المنظر وقد
يكون في الفعل وكذلك القبح والقرية التي امر وليد خولها

بيت المقدس والباب هو باب حطة مغرب المقدس وقيل باب القبة
التي كان يصلي اليها موسى وبنو اسرائيل والظاهر انه باب القبة لانهم لم
يدخلوا في حياة موسى واخر الابه يدل على انهم كانوا يدخلون هذا الباب
على غير ما امروا بدخوله في ايام موسى لانه قال في هذا الذين ظنوا قولا
غير الذي قيل لهم والعطف يدل على هذا التبدل منهم كان في اثر الامر
فهو يدل على ذلك في حياة موسى قال ابن عباس هذا اي ركعاه وهو
الاختنا وقيل خاضعين متواضعين واصل الدخول في الاماكن ثم صار
كل فعل اخبر فيه فقال دخلت فيه يقال دخلت في الامام ودخلت
الصلاة وغير ذلك معنى حطة هنا حط عنا خطايانا وعن ابن عباس
انهم امروا ان يستغفروا عنه ايضا امروا ان يقولوا هذا الامر حق
كما قيل لكم وقيل امروا ان يقولوا لا اله الا الله وكل هذه الامور حط
الذنوب فيترجم عنها بحطية وحطة مصدر متصلة الردة والخذل
من ردت وجررت ورفضت على تقدير مسلمات حطة وقيل
تقديره دخولنا الباب سجدا حطة لذنوبنا كما قال دارقطني
منهم لم تعظون قوما الله بها لعنهم ومعذبهم عذابا شديدا قالوا
معذرة الى ربكم بمعنى موغظتنا اياهم معذرة الى ربكم ويجوز
في العريضة النسب على حط ذنوبنا عنا حطة والزيادة التي
وعدها الله المحسنين هي زيادة على الثواب الذي يستحقه طاعة
الله وقيل هي زيادة على ما سلف من احسانه اليهم وقيل
نغفر لكم خطاياكم بالنون وقرنا فع يغفر وقرنا بن عامر يغفر
واتعفوا على ان خطاياكم هنا واختلفوا في الاعراف وفي سورة

سورة نوح فقرأ قوم خطاياكم واخرون واخرون خطاياكم **قوله**
عالي فذلك الذي ظنوا قولا الى يفسقون والتبدل والتغيير
والتقريب من حال الى حال نظائر وقيل البديل الذي يكون من الشيء
خلفا وبدا والتبدل تغيير الشيء الى غير حاله والابدال قوم يقيم
الارض ويترك النبت ويترك الرزق ويقال هم سبعون اربعون منهم
بالشام وثلاثون في سائر الارض لا يموت احدهم حتى يقوم مقامه
مثله لا يعرفون ولا نوبة لهم فان ترد يد الابدال واحدهم بذلك
بحر شريف واشراق والرجز العذاب وفي موضع اخر في القرآن
فلما كتبنا عنهم الرجز اي العذاب واما والرجز فاحمد قيل انه
ان صمم وقال صاحب العين الرجز عبارة عن الاصنام ويقال
الشم الشرك كله رجز ولهذا ذكر بعضهم والرجز وقيل يقال
الرجز معا والمعنى واحد والاصل الرجز الذي هو العذاب
والتبدل قيل لهم حطة قالوا حطة حمراء فيها شعور وقيل
قالوا حطة تجاهلا واستمرا وقيل مقعدن على اسوتهم وقيل
بعث الله عليهم الطاعون فاهلكهم ويقال ابنا ومعنى ما
في ما كانوا يفسقون المصدر كانه قال يكثر منهم فاسقوني ما
وكذلك ما عصوا اي يعصيانهم وكذلك السماء وما بناها
اي وبنينا اياها وانتصب غير لانه نعت للمقول **قوله**
عالي واذا استقمي موسى لقومك الى الاصل فبديس الاستقام
طلب للسقي ويقال عصي وعصوان وثلاث اعصم والجمع من
غير عذر عصي وعصيان والافتقار والافتقار والانفداع

الاصناف

نظاير وتقيضه الا لتيام وقال ابن زيد النجور حرة الشمس سوا
الليل والنجور الماء وغيره انما اذا انبتت سايلا ومنه النجور
وهو اشعث الانسان في المعاصي ويقال فجور الرجل بنجور
فهو فاجر والاصل النجور هو المشق فالفاجر هو الذي يشق
العصا بنجور وجه الى الغسق والاشنان والشفع والزوج نظاير ويقال
الولحد والاشنان على طريق النقيض كما يقال الزوج والفرد واصل
العين للحيوان وعين الماشية بعين الحيوان لانها يفرقها بما وها
كما ان العين يفرقها بمعناها والمترتب موضع الشرب والشرب
من الماء وقيل الشرب لغة والشرب وهو المصدر فصار نور شرب
الحديث وشرب النهم والشرب واشرب فلان حب فلا ياي
خالط قلبه قال تعالى واشربوا من قلوبهم العجل والاصل الشرب
وهو الجرع للماء وغيره من كل ما يعنى قيل عني كل يعنى عني
وعني يعنى عني وهو الاسراع في الفساد وسبب الاستسقاء
وفوعهم في السية قال ابو عبيدة كانوا في ثيابهم عشرة فرسخات ثمانية
فراصة والقائات فالتجريت عاطف على مخدوق كانه قال قصص فالتجريت
وقالت الاعراف فالتجريت فالتجريت فالتجريت فالتجريت فالتجريت
خروج قليل لا قليله وذلك انه كان ابتداء والابحاس ثم الا نبحر
ومعنى قدر علم كل اناس شربهم ان الاسباط كانوا اثني عشر
فكان يتجر كلهم الجحش على عذرهم وقال لا يتجروا الا في مدين
والعشوة هو الافساد وذلك ان العرب يتكلمون بالعشوة في اخلاص
كقولهم حسن جميل **قوله تعالى** واذ قلتم تمساقا فاذلتم فيها

قلتم يا موسى لن نصبر على طعام الى ما عصوا وكانوا يعتدون
والصبر والخبر واللمع نظاير وتقيض الصبر الخبز وقيل الصبر صبر
الخنزير وحقيقة الصبر الخبز للنفس عن الشيء والطعام والعناء والميل
وحدة الطعام عرض يدرى من طريق الذوق فاما الطعام فهو هو
وقيل طعام كل شيء وقته والطعام اسم جامع لكل ما يؤكل وقالوا
من الطعام وحلو الطعام ومعناه الذوق وقال تعالى من شر منه
فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فجعل ذوق الشرب والحداد واحد
فرد نظاير والتشبيه على طريق التطهير المقيض والتوحيد لا مانع
وحدة لا شريك له وحقيقة الواحد لا يتبع بعض النباتات والفا
نظاير يقال نبت نباتا وانبت ابنا والله انبتكم من الارض نباتا
اي اسماهم فندمهم من الارض نباتا واصل النبات هو الظهور لما
ينشأ من الارض من الزرع والشجر وقيل البقل المشب يقال بقلت
الارض وبقلت لحيات اذا انبتت والبقل هو ظهور كل نبات
لا يبقى له ساق قيل القتا ضر من الحيات الواحد قتاة قيل الغوم
الزرع او الخنطة واد السراة سمون السنبيل فوما والعنبر والبصل
معروفان واد في اقرب والصو نظاير وتقيضه بعد سميت
الدنيا لانها دنت وباحت الآخرة وكذلك السماء الدنيا القروانيا
قيل للذي يربك عظيم من محصور نحو العرم والكوفة وقيل كل كورة
تقام فيها الحدود وتقام فيها الثغور ويقسم فيها الغنى والصدقات
من غير موامرة الخليفة ويقال انه بين ذلك اذا كان سلسا كانه
بشيء الرمة حتى صار في حال الذليل الذي لا يمتنع وقرى واحفوضها

كان

خلق الله والذين هم في الدنياه كمنهم المبرورين ما واطا
ومنهم الذين قتلوا ويكفر الله ما واطا من الذين والقل
والذين والقل ويقال للكرم اذ انزلت عاقبه قد ذلك تدليلا
قال عز وجل ذلك تطوفنا تدليلا والاصل ذلك وهو الايقان
ومنهم الذين وهو الايقان ويقال ذلك ذلوا واذله اذ لا واستدله
استدلالا والذل والقله والاهانه نظائر وتفيض العزله العزه
وحقيقة الذل الايقان على مشقة ويقال يا بذي نبيم اذا اعترف به
وتأويله انه ترك هذه المبرله وحل هذه المحله قال تعالى عن ابي
ادم اخا ريدان تو باي واثمك اي يحل محل من اجتمعت عليه
المعقوبات بما فعلت اذ لم تقبل قربانك واثم قلبي ان قلمتني
ويقال لكل منزل تنزل الناس ثبوا وثبوا الله ثبوا صدق اي منزل
صدق ويقال يا فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه
عن نفسه كما باءت اليهود بغضب الله وبوات فلاننا منزل لا
اي ثبوت وقد باء فلان بالذنب اذا احتمله واستوى عليه وقيل
معنى بويث في اللغة سويت وهو الاصل المبرله ومعنى باء
اي احتملوا الغضب من الله فكانهم استوى عليهم الغضب من الله
عز وجل قوله لتضرب على طعام واحد قد كان لهم المرفق السلوى
وذلك انما كان غذا وهم في كل يوم لا يتغير قالوا طعام واحد
وحقيقة الواحد ما لا يجوز عليه الانقسام وهو ضربان احدهما
ما لا يجوز عليه الانقسام بوجه من الوجوه كالذات الواحد والاخر
ما لا يجوز عليه على وجه ويجوز على وجه اخر كالانسان الواحد فانه

فانه لا يتقسم من حيث انه انسان ويتقسم من حيث هو جسم
الا ترى انه اجسام في الحقيقة واجزاء حقيقة الصبر حين التقر عن
تأني اليه وحقيقة الدعا الطلب من ملك لفتح والضرر واصله الله
وانما قيل للمسلمة دعا لان السائل يقول يا رب عقر لي فينادي
ربه وقد جاء الدعا على لفظ الماضي تفاولا بان ذلك قد كان احسن
الله جزاك وفي الكلام محذوف اذ جاء الجواب ولم يذكر قبله مطلوب
وكانهم قالوا ادع لنا ربك فقل اخرج لنا ثبوت الارض يخرج ذلك
ويصلح ان يكون ادع لنا ربك ان يخرج لنا بما ثبتت الارض يخرج
ذلك وتقدر ثالث وهو ان يكون يخرج في موضع ليخرج فلما حذف
اللام جعل الجواب والبعث ثبت تأكله الناس معروف والغوم
قيل كمنطه وقيل هو التوم الا ان الغا ابدت من الشا كما قيل في
العبر حدث وجذب ومغافر ومغافر وقيل المعنى مصرها هنا
اي مصر من الامصار فانما سألتم يكون في الامصار والعزى وقيل
المراد مصر بعينها وقيل مصر التي علمها صالح ابر على ويحون
الصرف فيه من وجهين احدهما ان يكون سماءا كان فيكون متكررا
يسمى به مذكرا فاذا جعل للبقعة لم يعرف والاخر ان كلمة ابيهم موصلة
تلا في ساكن الوسط نحو هند ودعد وحملت في صرفة وتر
صرفة مخيرة ولختار قوم معنى محير من الامصار وقالوا لما
اراد البلد بعينها جات غير مصر وفيه كقوله ادخلوا مصر انشا
والاجاع على قرابة بالالف وقيل قرابة الي عبد الله بن عبد الله
واشتقاق مصر من القطع لانه ينقطع بالعمارة عن ما سواه يابن
عنه وقيل من الفصل والاعلا هو المن والسلوى والادنى هو البقل
والقنات وما شبهه والاعلا والادنى من فعل الله وانما عابهم الله
بانهم طلبوا الادنى جهلا منهم ولو طلبوه على الوجه الذي
لهم لم يعابوا واما الذل والمكنة قبل الجزية تعطونها عن يد

منه

وهم صاغرون وقيل هي الفقر ومعنى ضرب عليهم الا لزام
كانه قيل الزموا الله وبنيت عليهم الذلة وهو ما خوذ من ضرب
الفساطط وضرب عليهم السور واغافل ضرب من ضرب لا اوتاد وهذه
الذلة والسور حثية كما هنا فدا حلت بهم الذلة ومعنى يا و انضبط
اي رجعوا بانضبط استواء عليهم ولزومهم واصلة من قسم العطايتهم
برأي أي سوا والعقب الاول فكفرهم بعيسى والثاني فكفرهم بمحمد
صلى الله عليه وسلم عليهما واصلي نبي بالهمن من ابناء عن الله عن
وجل وقيل انه من النبوة والاول ظاهر ومعنى الباني بانهم الدائم
كانه قال لا اخلصهم كانوا يكفرون **قوله تعالى** ان الذين امنوا والذين
هادوا والنصارى الى ولا هم يخرون قال صاحب العين الهود
اليوبه وقوله عز وجل انا هدا اليك اي تبنا والهود هم اليهود
يقال هادوا يهودون هودا وسميت اليهود بهذا الاسم لانهم نسبوا
الى وليهم هذا ابن يعقوب عليه السلام وانما قالت العرب لذلك لانهم
الاجمعة اذا عرفت عرفت عن لفظها تحولت الداء الا وقيل سميت اليهود
استعاقا من هاد اذ اتاب واليهود في المشي الى بيت المقدس في
المنطق سكون في الكلام والاصل الطائفة فيها ومعنى بات اي ايمان
الى الاقلاع عن الذنب واما الصايون فجمع قوم شبه دينهم بدين
النصارى الا ان قبلهم من مذهب الجنوب خيال مستعصم النهار يزعمون
انهم على دين نوح عليه السلام يقال صبا فلان اذ كان زنديرا الصايين
وقال يزدري الصايين مذهبهم بالخارج من شي الى شي ومنه الصايون
لانهم خرجوا من اليهودية والنصرانية الى ملة اخرى والا جد جزاء
العمل والعمل اجر يا جزاء جزاء والمقصود ما جورد الاجر والجزاء
والثواب تقاير والمعنى بالذين هادوا واليهود وانما سموا به
من قولهم انا هدا اليك وقيل يهود معرب من يهوذا فاما
النصارى فقيل اخذ من قرية كان يتر لها عيسى عليه السلام وقيل

يهوذا

وقيل من تبا صرهم وقيل من نصرهم لا يصح لقوله من انصارى الى الله
والواحد نصران كثنوان ونشاذي وسكران ونكاري وقيل
الواحد نصري كقولهم بعير مهترى وابل زمارى وقيل الواحد
نصراني والصاي الخارج من دين مشهور الى دين غير مشهور واصلة
الخروج من قولهم صبا نابه اذا خرج وكل من خرج الى دين غير صباي
عند العرب وداشته من هذا الاسم الحرفانية وهم قوم يقولون
بالوحيية المذلة لانهم يعبدون النجوم السبعة ويؤمنون
انها مذكرة وكلهم يعظمون النجوم في الجملة ومنهم من يقر بنبوته
ادريس وادريس **قوله تعالى** على نبي الله افضل الصلاة واهم
التليم وقال تعالى هذا الصايون بين الجوس واليهود لا تملك
ذبايحهم ولا تتاح نساوهم وكذلك يروى عن الحسن قال قتادة
الصايون فرقة يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرون
الزبور وقال ابو العالبيه هم فرقة من اهل الكتاب يقرأون الزبور
وقال السدي هم طائفة من اهل الكتاب وتواضعوا لله من
الصايين فيكون من صبا يصبو اذا مال الى الشي اذا احبه ويكون
قلب الهمة الصايين والصايون والاختيار الهمة في النسيان ترك
الهمة الفرق بين صبا اذا خرج وصبا اذا مال واجب وخبر ان الجملة
وهي من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم
والعابر الى اسمها محذوف كانه قال من امن منهم بالله عزاي تميم
على ايمانه في مستقبل عمره وقيل معناه امنوا بيوحي وعيسى نعم
امنوا بمحمد صلي الله عليه وسلم لانه ما من احد يؤمن بالله واليوم
الآخر وعمل صالحا الا وهو موطن بمحمد صلي الله عليه وسلم وقال
وعمل صالحا على التوحيد ثم قال فلهم اجرهم على اجمع ذلك
ان لفظ من واحد ومعناه فتارة يجعل على اللفظ وتارة يجعل
على المعنى عن ابن عباس وسعيد بن جبير الغريزان قوله ان الذين

يهوذا

يهوذا

امنا والذين هادوا والنصارى والصابئين بميثوقه
 سجنها ومن يبيع غير الاسلام ويحتمل ان لا يجوز ذلك لانه
 وعد فلا يجوز نسخه وانما يقع النسخ في الامر والنهي **قوله**
سعالى واذا خذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الى علمكم تنقون
 والميثاق والعهد والعقد نظائر يقال احذر على عهدا وعقدما يقال
 اخذ عليه ميثاقا والميثاق من الموائمة والمعااهدة ومنه الموثق تقول اخذ
 بالله لا فعل لك والاصل احكام العقد وقيل الطور جبل معلوم والطور
 النار طور بعد طور فارة بعد تارة والقوة طاق من طواق الجبل الجمع
 القوى ورجل شد يد القوى واد من قوا خالية لا اصل فيها والقيل
 اقوت الامم من اقوت الدار اذا خلت الدار من أهلها والاصل اشارة قوة
 الجبل شدة القتيل والقوا المقر سمى بذلك لشدة الميثاق والعقد لانه
 او عبرة من ضرر الدنيا كيد والطور الجبل اي جبل كان وقال ابن عباس الطور
 من الجبال يا ابيات خاصة ومالم يثبت فليس بطور وعراين عباس ايضا
 الطور الجبل الذي ناجى الله موسى عليه وقيل الطور بالسرايين
 الجبل واصل خذوا او خذوا وكذلك كل ومرا وكل او مر ومع
 واذكروا ما فيه اي تعرضوا الذكر ما فيه كانه قال تذكروا ما فيه اذ الذكر
 والسيان ليس من فعل الانسان وقيل معناه احرموا ما فيه واخذ
 الميثاق عليهم في طاعة الله واتباع رساله وسبب رفع الطوران
 موسى لما رجع من عند ربه بالا لواج قال لهم ان هذه الاواح فيها
 كتاب الله وامره وانهيه فقالوا ومن ياخذ بقولك فامر الله
 ملائكة فنقب الجبل فوقهم وقيل لهم خذوا الكتاب ما
 والميثاق عليكم في ذمهم واتباع رسالتنا فاخذوه بالميثاق
 وقرا واذا خذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله الاله
 وقوله خذوا ما اتيناكم بقوة اي يجد واجتهدوا والواو في قوله
 ورفعنا والواو حال اي واذا خذنا ميثاقكم في حال رفع الطور

الطور وقيل عطفه وتقديره ورفعنا فوقكم الطور في حال اخذ
 الميثاق وساع ذلك لان الواو لا توجب ترتيبا وهذا اظهر لان الميثاق
 لا يكون حال الا بعد وموضع خذوا عند البحر بين نصب تقديره وقتنا
 خذوا ما اتيناكم بقوة لقوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
 عليكم اي يقولون وقيل اخذنا الميثاق وقول فلا حاجة الى ضمير قول اخر ولكن
 يتصل بان لقوله تعالى يا ارسلا نوحا الى قومه ان انذر قومك ويحذر
 ان تحذرك والذين تاهم الله المورية **قوله تعالى** ثم توليتهم من
 بعد ذلك فلو لا فضل الله الى من الخاسرين والافضل هو الزيادة من الانعام
 والاحسان وفضل الله هو الزيادة في انعامه عليهم واحسانه اليهم وقيل
 الله ورحمة القرآن وقيل لولا فضل الله عليكم بالنبوة من خطيتكم وقيل
 بامر الله اياكم للتوبة والخراب في كتاب راس المال وهو ههنا هذا كالتنق
 لانها منزلة راس المال وما عداها من السقع بمنزلة الزرع والتولى عن الشيء الاخر
 عنه ترك او هجير او صرف وجيه وهو الاستدبار للشيء والتولى للشيء الحاصل
 في اقرب المراتب اليه والتولى عنه الانصراف عن اقرب اليه وقيل توليتهم عن
 امرائهم وعز طاعته وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمة لكانتم من الخاسرين يدل
 على ان الذين خسروا لم يكره لهم من الله فضل ولا رحمة قلنا لا يلزم اذا انعم
 الله على البعض نعمنا لا لا ينعم على البعض الاخرين نعم غير الله انعم بها على كل
 البعض ووجه اخر وهو ان الاعيان نعمة من الله تعالى على المؤمنين فيكون التأويل
 على هذا فلو لا الايمان الذي نعم الله عليكم لكانتم من الخاسرين والاعتماد
 في الكلام على ما يجوابه من العقوبة وهو اللطف والتوبة وان خرج الكلام
 تخرج عموم الانعام **قوله تعالى** ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم

فائدة

المحذرة

يقال للمقطعة من الدهن سبت والسبت آخر الايام سبتي لانه سبت فيه
خلق كل شيء وعمله اي انقطع وفرغ منه واليهود يستولون فيما في
الاعمال والبركة معروف والجمع قردة وقردة والانتى قردة وخات
الكلب اذا جبرته قعلت اجشاء والخاسي من الكلاب والفتاز من البعده
الذي لا يترك ان يدين من الناس والاصل الابعاد ومعنى علمهم هذا
عرفتهم ولا اعتدوا مجاوزة الحق وكان اعتدوا بهم انهم اخطوا في الخيتان
على وجه الاحتلال وقيل انهم حبسوها في يوم السبت واخذوها في
يوم الاحد فسخطوا قردة خاسيين من جوارين وقال ابن عباس ما يعسر
تخط فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم ينسل وقيل خاسيين من بعد
عن الغيرة وقال اهل التفسير اذ لا صاغر في قوله تعالى فجعلنا
نكال لما يبينها الى المتقين والنكال هو البالد والخسار والدمار وتظاير
يقال بكلمة ويرد في ومثله حقيقة النكال لعقاب المرء من جورته
المصيان واليد معروفه واليد النعمة السابقة ويد القوس بينها
وجمع يدا لانسان والاشباح اي در جمع يدا النعمة يادي ويقال لا يدي
بعضان ولا يديان فيه اي لا طاقة فيه والوعظ والوعظ والوعظ
وتفسير الجرح عن الشيء الاغراء به ويقال وعظت الرجل وهو تذكرك اياه
من الجرح وخوفه ما يوقله قلبه واصل التوبيخ والوعظ والوعظ ما يدعو
الى الهوي وينفر عن الحق والوعظ البيان لسوء عاقبة الامر والمؤمن عنه
في جعلناها قال ابن عباس تلك العقوبة هو الايام التي جازت في
وخازير وقيل يعود على المسخبة التي تسخرها وقيل يعود على الخيتان
وقيل يعود على القرية التي اعتدى اهلها وقيل يعود على القرية المسخبة

المسوخة وقيل على الامة التي اعتدت في السبت وهم اهل ايلة ومعنى لما
يدبرها قيل لما خلا من الدهور واخلفها اي عبرة لما بقي من الناس بعدها وقال
ابن عباس لما يبينها وما خلفها من القرى وقيل لما يبين يدبرها من ذنوبها وما
خلفها من المعاصي الخيتان التي اصابوا وقيل لما يبين يدبرها ما مضى من خطاياهم
وما خلفها خطاياهم التي هلكوا بها وعبر ابن عباس ما عملوا قبل الخيتان
وما عملوا بعد الخيتان وقيل لما يبين يدبرها من شياطينها وما خلفها من
سمع يذكرها والوعظ هو العبرة مع المخافة والوعظ وعبر ابن عباس وعظمت
وعبرة والنكال العقوبة التي تنكسر بها عن الاقدام اي يتبع وقيل الاشتباه
بالفضيحة وحصر المستون بالوعظ كقوله عانت منذر من خطاياهم
الذين استمعوا بالندارة وقيل ان المستقين يحفظها بعضهم بعضا ويحفظون
والنجاري كذا في قوله تعالى واذا قال موسى لتومين ان الله يامركم
ان تدعوا بقره الى من الجاهلين البقر معروفه من الاهل والوحش يجمع البقر
على باقر ويقور ويقور وقرون الباقرة ثابته علينا والاصل البقر وهو الشق
يقال بقرت البطن انقرة بقره اذ لم يقمته والبقرة من ذلك لان فرسانها ان تشق
الارض في الكراب وعازبه ولاذبه ولجأ الله واعتم به واستجار به بظاير وقيل
اعوذ بالله اي الجأ اليه عوزا وعيادا وقوله معاذا الله معناه اعوذ بالله
وكذلك استعبدت الله والاصل العياد وهو الجأ وحقيقة العياد
استدفاع ما يخاف شره بما يطمع في ذلك منه والجهرل والخفة والطيش
لظاير والجهرل فيغير العلم والجهراله ان يفعل فعلا بغير علم والجاهلية الجهل
زمان الفترة ادلا اسلام وقيل الجهرل ضد الخاتم والجهرل اعتقاد الشيء
على خلاف ما هو به وقد توسع فيه فيقال الجهرل لا علم له بالشيء جاهل به وان

كان اشكا فيه اولم يخطر بباله قال ابن عباس وغيره سبب ما هم به في القبر
انهم تنازعوا في قتل رجلين فامرهم الله ان يذبحوا بقرة
ويضربوه ببعضها يحيى فنجبرهم من قتلهم ووجه اخبار الميت بها
يضر به من بقرة ذبحت كوز الغياة عند ما يحدث من الطاعة لله عز
وجل يضرب بها امره وما في ذلك من العبرة التي تحدث عند مراعاة
تلك الاحوال وما في ذلك من الاستصلاح والرياسة لهم على طاعة
الله عند شدة حاجتهم الى فضل التقاض بينهم والعالم لم يزل يشبه
عزهم مع ما فيه من اتصال الرزق الى صاحب البقرة بان اجربا باضعاف
مضاعفه على ما استاوى الى غيره ذلك من المنافع التي الله اعلم بها وثله
انخذوا حذر ولا تله لم يكن قد تم اليهم ان يحيى ميت ضرب ببعضها
فيخبر عن قتله قالوا اي شيء ذبح بقرة مما تقطع تنازعنا في القتل
بيتا قال الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده
لو اعترضوا اي بقرة كانت فذبحوها لاجرات ولكنهم شردوا فشد
الله عليهم **قوله تعالى** قالوا اخرج لنا اثنان يبين لنا ما هي
الوجاهة من ذلك والتبيين والتعريف والتوقيف والتبيين تقاير وتقف
التبليس والبيوتة مصدر بان يبين والبين الاسم والبين الفرق
والبين الوصول لقوله تعالى لقد تقطع بينكم والفرض والايجاب
والالزام والايجاب تقاير والفارض المسند وبقرة بكر فتيه واليكبر
من كل امر اوله قال ابن عباس ليس بكبيرة حرة وفل كافر اي لم يملك
بطونا كثيرة فينتع لذلك جو فها لان معنى الفارضة اللغة هو الامة
وكل شيء ضخم فارضة العوار المسطر قد ولد بطننا او بطنين ذكرا

والمعنى

وقال ابن عباس عوان بين الكبيرة والصغيرة وهي اوى ما يكون من
البقر والدواب واحسن ما يكون وقيل عوان يجمل وجهها واحد
التي ولدت مرة واحدة والاخرانها وسط بين الكبيرة والصغيرة
دو القرض للولادة وارتفع فارضا فجاء هو عوان على الابد
كانه قال عوان **قوله تعالى** قالوا اخرج لنا اثنان يبين لنا ما هو
الى سر الناظرين قيل لول كل شيء ما فصل بينه وبين غيره والجمع
الوان وحد اللون غير من يعاقب على الجوهر من البياض والاضا
والصفر الخالي من الشئ والصفر المحض وصفره فاقع لونها
اي اشك ما يكون من الصفر والاصفر الاسود والعرب تسمى البواد
صفر والصفر يدوم من الحرورية سمو بذلك لانهم اصحاب عيب
الله ابن صفار والاصل الخالي من الشئ فالصفر بين البياض والحمرة
وكاها قد جعلت منما وبقا اللون الاصفر فاقع يقال فقع يقع فقا
فهو فاقع وهو اخلصه وانطفه والسرور والحبور والفرح والجلد
تقاير والغم تقيض السرور وقيل السر اصله اللغة خالصا في الشئ
وغامضه والسرما حقيقة في نفسك واسرنا الجوى الذي تظلموا
اي بنا جوا في سر من مخالفتهم والسرور ما يخلص فرجه للنفس لا يظه
كدر السرور مشتق من السرور لان السرير مجلس الملوك فاما هو
متخذ لغاية السرور والرفعة والدليل على ان السرور السرور قوله
تعالى من كن على سرر مصفوفة والسر خلاف العلانية والاصل السرور
فالسر في موضع السرور كخفاية القلب كخفاية والخاصة في الخيد
ما يستر به وحد السرور لذة في القلب عند توقع المفع قبل صفراء

حتى قرنها وظلها اصفرا من الصفرة المعروفة ليس فيها سواد ولا
يسافر وقيل صفرا يعني سودا وكل ناصع فاقع ويقال اسود حالك واحمر
قاني وايض يق و اخضر ناصرا واصفرا فاقع ووصف البقر بصفرة بمعنى سود
بعيد وانما يقال ذلك لابل كقولهم عز وجل كانه جمالات صفرا اسودا
يعلمه صفرة والفاقع الشديد الصفرة بكاء من صفرة يبيض وقيل لفاصل
الصفرة ومعنى يتر الناظرين اي يحجب الناظرين والفرق بين السواد والاحمر
ان الاحمر يورر عما يتعجب منه وليس كذلك السواد على الاطلاق ويجوز
نصب لونها في العينية على ان تكون خالصة فان كان استغما ما لا يعمل
ما قبلها فيما بعدها لا زال لا استفهام صدر الكلام **قوله تعالى**
قالوا اخرج لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه الى المهندون ويحور
تشابه على الماضي وتشابه على تشابه الا انه ندرغم المتأخر الشيء وتشابه
باليا والتشديد على بتشابه ويجوز تركيز بقر وتشابه ومثله من الجوع
كقوله كانهم اعجاز تحمل سفقر قد كرو وقال كانها اعجاز تحمل فانت وقال ابن
عباس يشترط البقرة حمل جلد هاد نانه وذلك انهم لم يجدوا بقرة بجميع
تلك الصفات الا واحدة **قوله تعالى** قال انه يقول انها بقرة لاذلول الوكاوا
يفعلون وانار الارض وكوب الارض وقليل الارض وحرث الارض وتطايير الارض
كذلك لينزع فيه ويقال له عند غرسه وبزيره الوحيث يباع حرث والوزع
هو الخالق له افرانهم ما تحنون اليهم ترزعونهم من الارضين والحرث السكاه
والسليم والتخلص من المطايير تقيلا اخلصت من كل شايب وكلت من كل
شايب وسلمه وسلمه ومبركه وبريكه اي سلمه من الحيض والسلم
والسلم والسلام وقد قرى بها والسلام ضد الحرب ومنه استقاء والسلام
والسلم الدلو الذي له عروة واحدة في وسطه مذكور فاذا صرت الى
اسم الدلو فكل لعرب يوتقها والسلام مصدر المسالمه وقيل السلام

السلام الاستسلام لامر الله وهو الانقياد لطاعته والشيء قيل بياضها
لون الشواد او سوادا ونون البياض والخية والحي مضد لان وفي الشتر فلجاء
المخاض الى الجاه والمحي الاثان وحده الدخا الى الشيء وكل حي ذها وليس كل ذها
حييا وكلان يفعل وهم ان يفعل وقارب ان يفعل تطاير وحقيقة الاثان تعريف الشيء
في كل جهة كاثارة الغبار والحرث الارض المهيأة للزرع ومنه ساوكم حرث لكم
تشبيها بالارض التي قد هيئت للزرع لاشية فيها اللورقها سوى لون جلد هاد ول
لا ياصقها ولا سواد وقيل لا اثر فيها سوى لونها وموضع تشييد رفع لانه
لذلول وهو دخل في معنى التقيلا ليست بذلول ولا مثيرة للارض ولا ساقية
للاحرث يقول ليست بذلول فتعمل ذلك وقال الحسن كانت حشنة وهذا يدل
على انها ليست بعامله وهذا قول اهل العلم ومسلمه اي من القبول وقيل هو
الشيء والا والوجه والفرج قطع الاصل واصلة الشق ومعال الترح والفرج
واحد وقولهم الان حيت بالحق ولم تج قط الا بالحق فالمعنى الان بينت
وقيل اضطررا الى بقرة لا يعلمون على صفتها غير ما قالوا هذه بقرة
فلان الان حيت فكان المعنى بالحق الظاهر وقال وما كادوا يفعلون
فتقاربهم وقد فعلوا فالمعنى انهم كانوا قبلها على تلك الصفرة وانما
كرهوا زجها وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها وقيل خوف الفضيحة قيل
للمخالفين جميعا قيل اشترت بماء متكمها ذهابا وقيل لونها عشر
مرات وقيل وما كادوا يفعلون اي وما كادوا لا يفعلون وقرى لاذلول بالنصب
وذلك بعد مر حيث انه صفة للبقرة **قوله تعالى** واذ قلتم نفقا الى
كنتم تكتمون تدل انهم تدافعتم يقال حرات الشيء دفعته وتدار القوم
اذا تدافعوا فشراد خصومة واذاروا واذ تشارعوا وفضل فادار انهم فيها
اي اختلفتم وتدار انهم مثله ويقال دراء علينا فلان اذا خرج مفاجاة
ويقولون درى على فعل من موقد نورة كانه يدبره دروا اي كانه يخرج

نفسه من السوء والله يخرج ما كنتم تكتمون اي مظهر ما كنتم تكتمون
 ووزن اداراتكم تعاظم اذا صله تداراكم فادعتم لتلك الادارات
 مخجرا فليكن وارسل الفاصل لانه لا يبدى باكون والمصدر تداروا
 ولو قيل اداروا على الادغام جاز ومثله حتى اذا اذكو ومعنى اداراتكم
 اختلغتم وقيل بدافعتكم اي دفعتم كل فريضة عن نفسه الى صاحبه وتداراكم
 ان بعضكم قتل قتل لا والقاء على الخوف قال ابن عباس ان شيخا كان يكثر ان
 من المال قتل بنواخيه ليرثوه وطرحوه على باب المدينة التي ليسوا فيها ثم جازوا
 يطالبونهم وقد ذكرت في السور هنا وانما كان قتل لاجل المعرفة قتل هذه
 الاية تزل قبل ذكر البقرة ويكتب فاداراكم بغير الف كالرحمة للاختصاص **قوله**
تعالى فقلنا اضربوه اليه تقولون ومنه محذوف والتقدير ليحيي قبره
 حيي ومثله ان اضرب بعضا من البحر فانقلوا اي قارب فانقلوا قيل
 ضرب بمحذوفها قدام حيا فقال قتلتني فلان ثم عارضة ميتة وقيل امرهم
 موسى ان يخذلوا عظامها فيضربوا به القليل وقيل ضربوه بالعضة التي
 بين الكتفين وقيل ضربوه ببعض اذانها وقيل ضربوا لذب والله قادر على
 احيائه من غير ذلك لكن في ذلك كيد انه ليس على جهة المحرفة والحيلة
 والجهة السحر والكهانة اذ جعل الامر في احيائه اليهم وجعل ذلك
 عند الضرب بموات لا اشكال في انه علامة لهم وانه للوقت الذي يحيي
 عندهما يكون منهم فبان انه من فعل الله لا ينظر في ليه قول قابيل ويرى
 اياته في عجايبه لعلمكم تعقلون ما يجب عليكم من امر دينكم اذ انتم الان
 بينتم في احياء الموتى وامانة الاحياء كذلك يحيي الله الموتى كما
 يقول موسى عليه السلام وقيل بل هو خطاب من الله عز وجل ليدل به
 مشركي العرب وغيرهم من لا يقرب اليه **قوله تعالى** ثم قست
 قلوبكم من بعد ذلك الي عما تعملون والعنوة والغلظة والعنوة

تعالى

تعالى

والغلظة غلظة تطاير ويقضي العنوة الرقة وقيل العنوة الصلابة في كل
 شيء وللملحة قاسية شدة الغلظة والمقاساة بعلبة الامر الشديد والقوة الصلابة
 الرخاوة قبل الشدة القوة في الجسم والشدة صعوبة الامر والرفق والاصل الشدة
 وهو العنق والشدة الصعوبة منه ليعقد الامور فيها والرفق والجدول والسكوي
 تطاير ويقال زهر وزهر واصلة السعة والعسكة وقوله في جنات في هوى في
 صوة وفسحة والتمها نساخود من ذلك والتمها ولد الكروان وجمعه
 الزهرة ولم يخرج النصارى الذي هو صفة النيل لا سبيله سبيل المصير وقالوا
 انهارا نهارا نهارا فوالويل النيل وجع النهر النهر والانهار والنهار ضياء
 بين طلوع النجم الى طلوع النجم وقيل ان النهار يجمع نهارا واسد قوله
 لولا الشريان هلكا بالضم شريد ليل وشريد بالنهر بمعنى جمع النهار
 والاصل السعة فالنهار اشاع الضياء والنهار وسع من الجدول والنهار الاشياء
 يجوز ان يكون مما يشق على المنجور كالنهر ويجوز مما يغلظ من الرجوع ويتبع القول
 منه ويجوز ان يكون لا يجهل به المرجور كالنهار الجهار وولد الكروان
 لانه مشبه بالنهار لساكنه والشوق يقال شوق وفرج فرجا وصدع صدعا قويا
 الشق الحام قيل ان الشق قطع الشيء جملته وانما يقال شقت الثوب
 جعلته قطعان وقد يقال للصدع ايضا شق وهو غير نافذ والاصل الاشياء
 والشوق في السير المشقة لانه يقب يعطع القوة نحو قوله تعالى لم تكونوا يا ايها
 الاشرار الا قسرا والشقا والخلاف والصلال وهو ان يصير الانسان في شق اهل
 الباطل ويترك شق اهل الحق وسقاو النعمان قال الا صبي الشقيقة ارض
 عليه علة بين ميتين فجاء ان يكون النعمان بر المنة اخضع هذه الارض الي
 يخرج هذا البيت وحاز ان يكون اختص هذا البيت واقطعه لقمه
 والثقة الموضع الذي يقصد من بعد قال عز وجل ولئن بعدت عنهم الثقة
 وقال صاحب العن ان شقت عصاهم بعد ليلها ما اذا تقربوا منهم والخشية

تطايير ويقضي
 العنوة الرقة

والخافة والفرقة نظائر قيل للشيء الخوف والفعل خشى والعقل
والسهر والنسيان نظائر وتفيض العقلة البقطة والعافل التعمد
والتعقل خيل كغير عقليه والعقل الذي لا فطنة له والاصل العقلة
وهي اسر عن الشيء العاقل التعمد لا يعلل عمل السامعي عنه والتعقل
بترك الشيء ترك ما تعقل عنه والقوة غلظة القلب التي تمنع ان يستشعر
الحق والبرهان الجري الواسع من مجاري الماء والاتجار الخروج لكل سائل
من موضع الذي هو اول به بعيد كدثرة فيه والتشق القطع للشيء
من غير ان يبين امر جلية والعقلة هو الذهاب للمعنى عن النفس قيل
وقيل معنى يسطر خشية الله البرزخ يسطر بخشية الله كما في محظونه
اي كما مر الله اي بامر الله وقيل بل هو جهة المثل كانه قال يسطر
من خشية الله بما فيه من الاتقياء لا امر الله الذي لو كان من حي قادر
لدا على انه خاشع لله تعالى وقيل المراد الذي جعل الله وكلاما محلي
له وقيل كل حجر يهوى من راس جبل فهو من خشية الله وقوله من بعد ذلك
اي بعد احياء الميت والايات التي تقدمت من مسج العرودة والختار
ورفع ليجل فوترهم وانجاس الماخراجه يحملونه معهم فالاشارة
بذلك الى هذا وقال ابن عباس لما ضرب لمقول بعض البقرة جلس
احيا ما كان فقيل له من قتلك قال بنواحي قتلوني ثم قبض فقالوا
احيد حيز قبض والله ما قلناه فكذبوا بالحق بعد اذ راوه
فقال عز وجل ثم تست قلوبكم من بعد ذلك يعني بني اخيه
او اشد قوة قيل ذلك على شدة الصاد كانه قال واشد
قوة عندكم وقيل معناه الابرار على الصاد اي هو على احد
الحالي وقيل معناه لا باحد اي ان شهادتهم باحدا فهداهم
وان شهادتهم بما هو اشدها فهو شهادتهم وقيل معناه بل امثله

وقوله

قوة وقيل او بمعنى الواو وارتقاء اشد حوزان يكون عطف على موضع
الكاف كانه قال فهدى مثل الحجاز او اشد قوة ووجه اخر على او هي
اشد قوة **قوله تعالى** اقتطعون ان يؤمنوا اليهم يعلمون
والطع والامل والرجا نظائر وتفيضه الياس والطع هو الرجا والخرق
والجانب والطرف نظائر وقيل حرف كل شيء حاد وناحية والتخريف في
القرآن وفي الكلمة تغيير الكلمة عن معناها وهي قريبة من كمال
اليهود تغيير معنى التوراه بالاشباه فوصفهم الله فقال حرفون الكلم
عن مواضعه والانساف على حرف من امره كانه ينظر ويوقع فان رأى
من ناحية ما يحب والامال الى غيرهما قال تعالى ومن الناس من يعبد الله
على حرف اي اذ لم يرمحوا بقلوبهم على وجهه والحرف لناقة الصلبة
مشبهة بحرف الجبل والمخاوق المحروم والطع التعليق للنفس
بما يطق من القمع والحرف الحد الدهون نهاية الجوهر والغريون الغيرة
من الناس والسبع الادراك للصوت من طريق الاذن والتخريف
التغيير للشيء عن طريقه لوجهه الحرف الذي لا يخرج عن جملة مثاله ذلك
تمكوا بشريعة التوراه ما دامت رؤسكم على ابدانكم على ما يامرهم
به نبييكم فيجعلون ذلك على الابد ونبيهم قد كان يامرهم باتباع
النبي الامي فاذا تاولوه على غير وجهه حرفوه لانهم يدكرونه
ولا يدكرون شرطه المعقود به والكلام الذي سمعوه من كلام الله
ثم حرفوه هو التوراه وقال ابن عباس وغيره هو كلام الله لموسى
عليه السلام في وقت المناجاة سمعه الدبر اخراهم موسى
لساع كلام الله فلي رجعوا الى قلوبهم حرفوه وهم السبعون
الذين اختيروا لاميثا والضمير في يؤمنوا اليهم عائد الى اليهود
والخطاب لا محاب محمد صلى الله عليه وسلم والالف في اقتطعون

العلم ستفهم وحملها معنى لا تكاد اجابات مع التقي صارت
بمعنى الاستدلال الى الله تعالى كقولهم بربكم اليس ذلك
بقادر على ان يحيى الموتى لا اله الا الله يحيى الموتى وما في ذلك
ذلك لعزتي من الايمان مما يؤيد من ايمان هو لا الاخرين
قلنا ارتقاء الطبع قد يكون مع غلبة الظن كما قد يكون مع العلم
فينبغي اذا ظهرت الامارات التي توجب غلبة الظن ان يرتفع
والياس ما يكون مع اليقين انه لا يقع فليس كل ما لا يطع فيه
ما يؤسأ منه كما انه ليس كل ما يعلم فانه مجهول **قوله تعالى** واذا
لقوا الذين امنوا قالوا امنا الى افلا تعقلون والحديث وال اخبار والابنا
تطايير وحدثان الدهر نوايه والحديث هو الاخبار عن الرغان والفتح
والفرق والفصل تطايير وتفيض الفتح الاغلاق وقيل الفتح ضد الاغلاق
وكل ما بدأت به فقد استفتحت منه سميت فاتحة الكتاب وقال
فتح في الدنيا بني فلان اذا حكم بينهم قيل منه الفتح العليم والمفتح
الكثر وفسر قوم ما ان مفتاحه او كوزه وقيل الفتح افتتاح والفتح
والفتح ان يفتح على من يستقرىك والفتح ان يحكم على قوم يحقون
الك ومنه ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
واستفتحت الله على فلان او اسأله الفتح الفتح عليه ومنه
او كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا والمجاهد والمنظرة
والمجاهدة والنازع تطايير والخلو والفتوح والمزاج تطايير والفتح
هو الفرق بين شيئين يظهر برهما ولاها وصل هو الفتح والفتح
وقيل هو الحكم وقيل هو البيان عن الامر والمجاهدة والمجاهولة من كل
واحد من الخصمين اقامة الحجج والحجة النكته التي عليها الاعتماد
في السادبة الى النعمة والعقل العلم الاول الذي يزعمه الفقيه

57
الفقيه ويدعو الى الحسن ومعنى اولهم بين على مقدمه قبله يتوصل
بها الى علمه لان العلم عزبان اول وثان واذا لقوا الذين امنوا
قالوا امنا هم المنافقون من اليهود وقيل من المنافقين من غير اليهود
وهذا بعيد وما فتح الله عليكم اي بما حكم الله عليهم من اتباع النبي
الاى وقيل ما فتح عليكم من العلم بصفة النبي للبشرية وقيل ما فتح الله
عليكم اي حكمه بان جعل منكم العزدة والفتار ونور وقيل بما حكم عليكم
من العذاب وقيل بما فتح عليكم الله من النصر مغازى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما كان فيها من الالات نحو ما اخبر به احبابه يوم
بدرانه وقف على المواضع التي قبل فيها المشركون فقال هذا مصرع
فلان هذا مصرع فلان حق ذلك جماعة كلهم صرخوا في تلك
المواضع ليحاوكم به عند ربكم قيل لتقول لهم حجة عليكم عند الله يوم
القيامة وقيل عند ربكم اي ربكم اي فيكون نورا وفي يد منكم اذا قامت
حججهم عليكم وقيل عند ربكم كما واسيل العربية والخطبة في افلا
تعاون راجع الى المؤمنين اي فلا تعقلون اهتم لا يؤمنون فلا
تلمحوا في ذلك منهم وقيل هو خطاب من اللاميين الى المؤمنين على الاخبار
بايات النبي **قوله تعالى** او لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما
يعلمون والاعلان والافهار والابدان تطايير وتفيض لاسرار يقال
علن الامر اذا شاع وظهر والاعلان الاخراج للمشي الى ما يقع معه
الادراك والانكشاف واذا كان لاخراج من غامض فليس باعلان
والاسرار الاغفاء للمشي في النفس **قوله** يعلم ما تسرون وما تلمحون
من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذبهم به وهم يجدونه
مكتوباً عند ربهم وما يعلمون قولهم المؤمنين امنا فهذا العلم على
الخصوص والوجه ان يكون على العموم فيكون هذا الذي ذكره اخلا فيه

فيه والالف في اول الفاستغفام صارت بمعنى التوبخ ومثله كيف
تكفرون بالله **قوله تعالى** ومنهم اميون الذين لا يظنون الا على الله
لا يكتب من الناس والامة للجماعة من كل شيء ومنه امه محمد صلى الله عليه وسلم
ويقال فلان امة رجله اي سيد مسد جماعة او يكون داعية لامة
ومنه الام لاحتواها على المولد ومنها يخرج وقوله عز وجل فيه
امات محكمات هن ام الكتاب قيل هي سورة الحمد لانه يستدل بها
في الصلاة وفي كل سورة وانه في ام الكتاب قيل في اصل الكتاب الذي
هو عنده في اللوح المحفوظ من ذلك وعنده ام الكتاب ومنه قيل
لمكة ام القرى لانه يضار بها من كل ناحية وقيل ان الامام ماخوذ
من ذلك لان عليه يجتمع الجماعة وقيل بل هو ماخوذ من قوله يا امامك
اي قدامك فهو متقدم ومنه وادرك بعد امية اي بعد حين من الدهر
وذلك الجماعة الشهور والاعوام ومن قرأ بعد امية فاما هو الشهور
وكل شيء انضمت اليه اشياء فهو ام لها وقد روي في بعض الكلام ام
محمد هم المسلمون خاصة ويحيى في بعض الكلام المصني ان ام محمد
ارسل اليه ممن امن به او كفر والاصل الاجتماع فامة اذا قصد الاجتماع
معه والاما في جمع امينه والمنا القدر والمنا الموت والمني جمع المنية
وهو ما يتقوى الرجل والمنا الذي تؤذن به والجمع امناه وقال تعالى
كتاب الله اذا تلاه والاصل القدر فالمنية مقدرة على العبد والمني
هو تقدير شيء يوده والمنية بلوغ ما تمناه والمنا الذي يوزن مقدار
معروف ويشي منوان والام هو المستحق النسبة للام التي اصل ما عليه
الامه من انه لا يحسن الكتاب ولا منية التلاوة وهي الحاشية للكلام على
مقدار حرره من غير زيادة فيه وانما قيل تلاوه لان الحاشية يتلو المستد
والنظر بحان الاعتقاد في احد التقيضين والشك وقفي التقيضين

58
التقيضين لا رجحان لاحدها على الاخر والام ماخوذ من الامه اي على
اصل ما عليه الامه من انه لا يكتب وقيل اخبر الام اي هو على ما ولدته امه
من انه لا يكتب ومنهم اميون قيل من لم يؤمن بام الكتاب من كتاب الله عز وجل
وقيل لا يحسن ان يكتب وقيل هم الامم الذين ترك عليهم كتاب كالتبسم
الوام الكتاب وهو كتاب الله عز وجل كانه قال منهم اهل الكتاب لا يعلمون
الكتاب الا ما في اي تلاوة من قوله اذا نفي النبي الشيطان في امينه وقال
ابن عباس ومجاهد لا كذب وقيل بل هو النبي بمعنى الشاهد والصدوق ومنهم
عابد الى الله وقيل منهم اي من اليهود والمنافقين والام يعني لكن كحاشية ما
لهم به من علم الا اتباع الطرق قال ابن عباس لا يعلمون الكتاب الا ما في وان
هم لا يظنون الا يعلمون الكتاب ولا يدرون ما فيه وهم يحذرون فيوتك
بالنظر وقيل دلالة على انهم لا يعتقدون ما هم عليه من بطلان نبوة النبي
صلى الله عليه وسلم وانما يظنون ذلك وقيل ومنهم اميون لا يعلمون
ما في الكتاب من حلال وحرام وانما يظنون ذلك بالنظر بغير حق ومعنى ان
في وان هم لا يعني ما كونه ان الكافرون الا في غرور ويجوز في العربية
تخفيف الاما في كما قالوا التفتية والثاني واناف وهو الاكثر ومثله
مفاتيح ومفاتيح وقرقر وقرقر **قوله تعالى** نزل الذين يكتبون
الكتاب يدبرهم اي ما يكتبون والانتساب والاجترار والاحراف
تطابق قبل الكسب طلب الرزق والانتساب لاجتلاب المنفعة وقد يقال
اكتساب الخطيئة وانما ذلك لانه يحتلبها بتجمل المنفعة وقال ابن
العباس الويل للعذاب وقيل هو عذاب لا يودي الى انتفاع وقيل هو
تقبيح فالعز وجل ام الويل ما تصفون وقد يوضع موضع التقبيح
والتفجع لقوله يا ويلتا ما لهذا الكتاب يا ويلتا اعجزت ان اكون
وقيل ويل للشيطان اي خزي له وعن النبي صلى الله عليه وسلم ويل وايد

في جهنم هو الكافر فيه اربعين خيلا قبل ان يبلغ قعره وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم الويل جيل النار وقيل واد من جهنم يدور
اصاح جهنم ويجوز في العربية قويا ولا يقرأ قيل لهم ما يكسبون من
الخطيئة ويحصل ما يكسبون من المال الخرام وقوله تعالى وقيل للذين
يكفون الكفا فلعلهم اذا اتوا الله في كتابهم منعت محمد صلى الله
عليه وسلم خرقوه عن مواضعه يدعون بذلك عرضا من عرض الدنيا
ويقول كان صفة اسم ربيعة فكتبوا انه اكرم كميل فار قيل فالكتابة
لا تكون الا باليد فلم قال باليد هم قلنا ذكر اليمين في مثل هذا يدل على
تحقيق الاضافة وقد ذكرنا اليدنا كيدا والمراد تحقيق الاضافة فيها
لا يراد باليد فيه الجارية كقوله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدك وقوله اولم ير اننا خلقناهم مما علمت ايدينا انعاما ولا خلا
ان الانعام لم تخلق يد هي جارية وانما المراد تحقيق الاضافة اي تولى
خلقه والاصل في هذا الباب ان الفضل قد يضاف الى الفاعل والى غير
الفاعل كقوله عز وجل يرحم ابناءهم يستحيي نساءهم والمراد
بذلك انه يارب الذبح فيمثل امره ووجه اخر قول الذين يكفون
الكتاب باليد هم اي من تلقاهاهم ومن قبل انفسهم من غير ان يكونوا
عليهم وعلى من قبلهم والكسب فعل يجلب تقع او يستدفع به
قوله تعالى وقالوا لئن لم ينزلنا النار في ما نقولون والمسلمون
والجمع نظاير وفي القرآن الامساك الامساك واصل المس للصوق
وحدا لم يجمع بين شيئين على نهاية العرب والفرق بينه وبين
الامر ان مع الامر الاحاسر والاتخاذ لجعل للشيء عهد والعهد
العقد المقدم للتوثيق من الامور الاخلاف الغرض ما تقدم به
العهد وحدا النار جوهر لطيف جازم صبي وصفى ممدوده اذا

اذا اطلقت قليلا كما قال وشروه بتمن بحس حرامهم بعدد حرام
قليلا وقيل بل معناه معدود غدا قالوا ان عباس وقاده اربعون
درهما وقال الحسن ومجاهد سبعة ايام وذلك انهم قالوا ان عيسى
النار الا الايام التي عبدا فيها العجل وقيل كانت اليهود تقول هذا الله
سبعة الاوسنة فانما تعذب مكان كل الف سنة يوما وقيل ان
ان اليهود وجدوا في التوراة مكتوبا ان يا ايديهم اربعين سنة الى
ان ينتموا الى شجرة الرقوم في اصل الجحيم فزعهم عداؤ الله
انه اذا خلا العبد من العصى الاجل فلا عذاب وانه لك جهنم قدرك
قولهم يا معا معدودة يعنون انقضاء الاجل وقيل قالوا اليهود
ان ابائنا من الانبياء يشفعون لنا فقلن تعذب لا اياما قليلة
فانسيهم الله من هذا والفا تحذرت الفاستغفاهم صارت بمعنى
التفريع والتوبيخ وام هنا يحتمل ان تكون متصلة على المعارج
لا الف الاستغفاهم بمعنى علمي اي الحالين انتم كانه قال انقولون
على الله ما لا تعلمون ام تقولون ما تعلمون ويحتمل ان تكون متصلة
على تقدير تمام الكلام قبلها كانه قال تحذرت عداؤ الله عهدا فان
يخلف الله عهدا ثم استأنف الكلام بانه على معنى بل انقولون
على الله ما لا تعلمون **قوله تعالى** بل من كسب سيئة الى فرها خا
السبب والخطيئة والمعصية نظاير وتقيض السيئة السيئة
والاحاطة بالشيء والاحداق به والاحاطة به نظاير والادب
والدوام والابد نظاير وتقيضها المفارقة وحذا السيئة
الخطا الذي يجر عنه العقل والاحاطة الادارة حول الشيء فكذلك
احاطة ادارة وسر كل ادارة احاطة لانه قد يكون ادارة لا على
شي وقد يكون الاحاطة بالشيء من جميع جهاته فوق واسفل

كذلك

لرون

وامام يمين وشمال والخلود الوجود الى غير ما به وحقيقة بلي
الرد للشي استغها ما كان كقولك السر ذلك تعاد ر علي ان يحيي الموتى
وجوابه بل هو ما غلطه لفظ الاستغها م ومعناه التقرير لا خبر كقولك
لو قمنا النار جوابه بلي او نميا كقولك لا تتلق زيدا جوابه بلي لا لقيته
والفرق بينهما وبين نعمان بلي جواب لستى نعم جواب لا ليجاب فاذا قال
مالك علي شئ فقال مخاطب نعم كان صدقه اي نعم ليس عليك شيء
فاذا قال بلي فاذا ورد لكلام صيغته اي بلي لك علي شئ وقيل
اصل بلي بل زيدا بلي صلي عليها الوقوف وتخرج عن معنى العطف والامر
قوم ذلك وقالوا يحكم بزيادة اليها حتى يحيا وزا الثلاثة وبلي قوم
مقام الخبر وتدل على الجواب وتختص بالمحور وليس ذلك في بل ومن
حسب معنى الذي ومعناه احاطت به خطيئة سار على سالك
النجاه وقيل بل بالاحاطة على الكثرة لان المحيط بالشي اعظم منه
ومعنى الاضافة في اصحاب النار كجناح طائر فذلك اصحاب النار
لانهم اتروا العمل المودي الى النار فكانوا بذلك اصحابها وحيات
الجليلتان بغير حر وعطف وهما قوله واولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون لانها خبران عن شئ واحد وجواب اخر وهو
ان الضمير يربط الكلام الثاني بالاول كما ان حرف العطف يربط
الاثرانك لو قلت مررت برئت وانما من يتراون المخلات
لم يجز اسقاط الواو ولو قلت مررت برئت وانما من يتراون المخلات
يتراون المخلات جاز اسقاط الواو وانما من يتراون المخلات
الشرك وقيل السبيبة الذنوب التي وعد عليها النار وقيل
الخطية الكبيرة الموجبة للنار **قوله تعالى** والذين آمنوا
وعملوا الصالحات الى خالدون قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن
بالعذبة وشركه وفي حديث اخر قال الايمان شهادة ان
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا
الركاه وصيام شهر رمضان وان تعطوا من المعتم لغنى
والصلاح هو السمع الذي يحسن فعله واما الصالحات فهي
الصالحات في المطاع لله في فعل ما امر به واجتناب ما نهى
عنه والعمل في الجليل للشي متغير عن معنى ما كان عليه **قوله**
تعالى واذا خذنا ميثاق بني اسرائيل الى وانتم معرضون
والوالد والاب والاحد نظاير والمولود فرع الوالد واليتم
الذي مات ابوه حتى يبلغ الحلم ولا يسمى بذيها بعقدات
الام والاحد للميثاق والجعل له مقرا على ما يعتقده عليه
كانه قال جعنا الميثاق مقرا عليه واصل الاخذ بقول الشئ
والعطف الى المصطفى فكان بني اسرائيل اعطوا الميثاق
فاخذ منهم والميثاق العقد الموكدي يمين او وعيد وقيل
الميثاق هو العقد الذي على غايه الاحكام وقيل هو الاقرار
المؤكد والاحسان السمع الحسن والابغام السمع الذي يستحق
في الشكر واليتم من مات ابوه الى البلوغ ثم يوفى عنه اسم يتيما
هذه في الانسان وفي غير الانسان يسمونه من قبل امه والمساكين
الضعيف بالاعدام وقد يملك ما لا يعتد به كالذي يملك صيغة
في يد البغاة او يملك حراهم كشرقا مع كفرة العماليق وقد يكون
عنا يترك من ات لطان داروان لم يكن يده مال فلا يوصف
بالاعدام واخذ مسكين من انه قد سكنه الفقر والفقر قصو
الذي لا يملك شيئا والمساكين الذي يملك شيئا قليلا قال الله

قال الله تعالى اما السفينة فكانت لمساكن يعملون والذين في الزحمة
عن الشيء وهو خلاف الذهاب اليه والى عنده والاعراض عنه والانصراف
عنه وظاير العقلة عدة الفقر من عدة وانما يقال القليل والكثير
بالاضافة والاعراض هو الذهاب عن المواجهة الى جهة اخرى
فهو ما خروا من العوض الذي هو ضد الطول واما يعبدون فاعلموا
اخذنا اميتا قهرهم الا يعبدوا الا الله لما سقط ان رفع الفعل وقيل
يكون رفعه على انه جواب القسم كقولك حلفت ان لا يقوم ودفعه
لا يقوم وهذا احكامه على المعنى وقيل يكون في موضع الحال
فيكون موضع نصبه كانه قال اخذنا اميتا قهرهم عابدون الا الله
وقيل يكون في موضع لا تعبدوا على النهي لا انه جاء على لفظ الخبر كقوله
تعالى لا تعبدوا الا الله بالرفع والمعنى النهي واما بالوالدين احبا
فيل المعنى احبوا بالوالدين احسانا وقيل المعنى وروايتهم بالوالدين
احسانا وقيل بل هو على الخبر المعطوف على المعطوف على المعنى الاول
كانه قال بان لا تعبدوا وبيان نحو ان الوالدين احسانا واما
عن ما اخذ به عليهم الميثاق وقيل عن القبول والاستماع وقيل عن
الواجب وقيلوا للناس حسنا قبل كلمهم المسلم والكافر وقيل
ان الذي امر الله به من القول الحسن هو الدعاء اليه وقال ابن عباس
وقباده هي منسوخة بآية السيف وموضع حسنا قولنا وارجو
وقيل لما ترك قوله وقولوا للناس معنى يحسن قولكم غضب على
مصدر الفصل الذي دل عليه الكلام الاول فرى حسنا فلو كان على
معنى الوصف لقول كانه قال قولوا قولنا حسنا قالوا بها س كانت
زكاة اموالهم قربانا يربط اليه نار فتهلكه والمعنى بقوله وانتم
معرضون الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي

حج

حج

اي ما كنتم معرضون كاعراض من قبلكم وقيل بل المعنى به
اسلا قهرهم الذين ذكروا في اول الآية وكذلك الخلق في فتح
تولييتهم الا قليلا منكم **قوله تعالى** واذا اخذنا ميثاقهم
الى تشهدون والدار والموت والربع نظاير في اللغة قيل
الدار اسم جامع للعروة والبناء والمجمل وكل موضع حل به قوم فهو دارهم
والداريات والفتا والآخر دار البقا والدار من الدوام وهو التجديد
هول لشي فكذا الدار التي يرزقها والسفك الصب للدم والدم
جوهل حمير يال حرح مرغوق الى يوان والنقل الاحراج عن محيط
وادخال المقول الى محيط والدار المترك لدى فيه امنية المقام خلاق
الارتحال والضر والذات واحد والاقراء الاخبار على طريق الاحكام
والاقرار والاعتراف واحد والشهادة الاخبار بالشئ عما يقوم مقام
المشاهدة من المعرنة وقد يقال الاخبار العالم سهادة كقوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم كانه قال اخبروا
بما تعلمون من انه لا اله الا هو والنفس ما خرو من النفاسة وهي الخلقة
فتنزل الانساجل ثمانية وكان كل ما يتصل بالنفس لها ولذلك
يقال اخبرتم في نفسي اي في قلبي لان اجل ما في الانساجل قلبي وانما
أكد بالنفس لقياسة اسم النفس واذا اخذنا ميثاقكم لا تكون
ديما لكم اي لا يقتل بعضكم بعضا ولا تحزبون انفسكم من دياركم ولا
يخرج بعضكم بعضا من ديارهم كقوله فتولوا الى بارئكم فاقبلوا
انفسكم وكقوله وتولوا اذ قاتلوا وجهه اخر وهو انه لا يقتل
الرجل غيره فيقاده فيكون كانه قتل نفسه اذ سب له والمقر به الميثاق
اي اقررتهم بهذا الميثاق والمخاطبة بعوله وانتم تشهدون اليهود
الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وانتم تشهدون

على اقرار اسلافهم باحد الميثاق عليهم ووجد اخر وهو ان يكون الخطب
 لاسلافهم فيكون على سبابة واحدة يدخل هو في معناه وقد قيل بل
 معناه ثم اقرت في وقت اخذ الميثاق وقد مضى وانتم الازمنة بذلك
قوله تعالى ثم انتم هولاء تقتلون انفسكم التي عاتقتمون **الظواهر**
 والظهور والبروز والخروج نظائر ويقض الظهور بالمعنى والمكون والظهور
 ساعة الزوال ولذلك يقال صلاة الظهر والظهرية جدا استقام النهار
 وقوله عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن تاويل الذي لا
 يعرف عنه علم شيء والملازمة بعد ذلك ظهوري معينون وكذلك وان
 تظاهر اي تعاونا عليه والظهور اي الشيء يفتنى ويتعافى عنه وفي
 القرآن واتخذتموه وراةكم ظهر يا اي حلفتوه وراةكم تناسيا والظاهر
 والباطن في صفة الله قيل العالم بما ظهر وما بطن وقيل الظاهر بآية
 الباطن من احساس خلقه والاشم والزر والذنب والجرم نظائر وانتم
 وقع في الاشم وتاثرتم خراج من الاشم وكف عنه كخرج وقع في الخرج
 وتخرج كف والاشم عقوبة الاشم والاسر والشدة والخس نظائر وقوله
 وبنيتما واسيرا قيل الاسير المحبوس المسجون ورجل ذوا سراي
 قوة واصل الاسر الشدة ومنه الاسير لانه كان قيد بالعقد والعقد
 من الشيء والغرض والبدل منه نظائر والغدا من الشيء هو العوض
 منه والحرام والمختار من الظاهر قيل الحرام كل ممنوع ومنه البطلان
 الحرام والبيت الحرام لانه كان يمنع فيه ما هو مباح في غيره من القتل
 والقتال واقامة الحدود ونحو ذلك لا من ارتكب حدا فيه فقام عليه
 فيه وما يحرم فيه من الصيد وغير ذلك ومنه حرمت عليكم امهاتكم
 اي منعت منكم هن وكل من معهن في الآية وقوله عز وجل ما دار النجاسات
 الحرام وهي رجب وزوال العقد وذو الحجة والمحرم وقوله للسبيل

للسبيل والمحرم وهو المنوع لما باله من سواه والخزي والذل
 والمقته نظائر قيل الخزي السوء والخزاة شدة الاستحيا وبما
 رجل خزيان وامرأة خزياء وهو الذي فعل امرأته خزيها فاشته
 لذلك خزيته اي حياوه واجمع خزايا في الدنيا اللهم احشوا
 غير خزايا ولا ناد بين ولا مستحيين من الاعمال وقيل خزاياه الله خزاياه
 اذ لم يقته وابعده والاسم الخزي وهو الضيق والمقته الرد
 والدفع والرجوع نظائر واصل الرد الرجوع والسطا هو
 التعاون وهو كل واحد للاخر والاشم الفعل الذي يستحق عليه
 لوم والعدوان مجاوزة الحق وقيل الافراط في الظلم والاسر لاخذ
 بالقتل واصل الشدة لما خذت للحرب بالعقد والحرام المنوع منه
 بالتي والحلال لمطلوقه بالاباحة له والخر المقابلة على الخير او
 الشر بالتواب والعقاب والغدا البدل من الشيء صانعة له والخزي
 الذي لقيح الفعل ويقال اصله من الاستحيا فاذا قيل خزاياه فمعناه
 وقع الله موقفا يستحي والعذاب الالم الشديد وقيل الالم الذي
 هو العقاب وموضع هو في قوله وهو محرم عليكم اخراجهم
 قيل هو كناية عن الاخراج ثم اعيد ذكره تأكيد لا فضل بينهما
 بكلام فموضع على هذا رفع كانه قال واخراجهم محرم عليكم
 ثم اعاد ذكر اخراجهم مبينا لاول وجه اخر وهو ان يكون
 هو عماد عند الكافرين واضمارا على شريطة التقدير عند
 البصريين كانه قال في النسخة محرم عليكم اخراجهم ومثله
 وما هو مخرج من العذاب من العذاب ان يعمر ومثله قيل
 هو الله احد واما هو لاي في قوله تعالى اسم انتم هو فيكون
 قيل هو من ادي كانه قال يا هو لا وقيل هو توكليد لا انتم ووجه

عامة

تقتلون وقيل هو معنى الدين وصلته تقتلون وموضع
تقتلون ربح اذا كان خيرا ولا موضع له اذا كان ضللا ومثله
الصلوة وما تلك بيمينك يا موسى اي وما لك بيمينك
فارقت لا ساري الذين قودا هم الذين اخرجوا ام غيرهم
قيل هم قريون واحد وذلك ان قريظة والتظير كانا اخرين كالاولين والخرج
وقريظة مع الاولين فاذا اقتتلوا عانت كل فرقة حلفاها فاداء حلف
الخرى او زلها فذو السراها وقيل كانت بنو اسرائيل اذا استخفوا
قبيل اخرجهم من ديارهم فتوجه على هذا ان يقاتلواهم غيرهم فذكر
الذين اخرجوا غير الذين قودوا ولكنهم قوم اخرون على ملتهم فانهم الله
بذلك من فعلهم فتؤمنون ببعض الكتابات كعرفن ببعض قيل كان اخرجهم
وقد اخرجهم بمانا فاجزاء من فعل القتل والاخراج الاخرى في اخوة
والعذاب في الآخرة **والخزي** في الدنيا قيل المعاصر انما المظلوم
من الظالم وقيل اخذ الخزيه ادلا للاحم وصغار وقيل اخرجهم من ديارهم
من ديارهم لا وللكثر وقيل مقابلة بين قريظة وسبي الذرية ونفع
الحاشد العذاب اي العذاب الذي لا روح ولا فرج وقيل اني اسدح عذاب
الدنيا واساري جمع اسرى ككركي وسكاري وقيل جمع اسير
على التشبيه بجمع فلان ككران وسكاري وقيل لغزق بين يديه
اسرى واساري فالاساري الدبرية وثاق والاسرى الذي
السدوان لم يكونوا في وثاق **قوله تعالى** اولئك الذين اشتروا
الحياة الدنيا بالآخرة الى ولا هم يضررون والتخفيف والسهيل
والتهويل نظائر ونقيض التخفيف الثقيل ونقيض التهويل
التخفيف العذاب ليعضاض منه والاشترى الاستبدال
السلعة بالثمن وهو لا لما اشترى الدنيا بالآخرة جعلوا الآخرة

سورة

74
الآخرة كأنها ثمن أعطوه واحذروا الدنيا فاستبدلوا قليل الدنيا
بكثر الآخرة والنصرة المعونة على العدو والنصر من الله ثواب ولذلك
لا ينصر الكافر والخذلان الحرمان للمعونة على العدو وعلى جهة العقوبة
وقيل النصر من الله يكون ثوابا وغير ثوابا قد امرنا ان نصر المبتغي
عليه وان كان فاستقاة غير ذلك من امره والخذلان عند هذا
لا يكون الا عقابا وقوله فلا يخفف عنهم العذاب اثبات لشدة
العذاب وان كان على لفظ النقيض لا هم يضررون لقي لانه اجمل
بعدم النصر وانما هو على طريق الانكار ليعول من زعم انه يخفف
فلذلك جاء على خجج النقيض لانه انكار لذلك لا يجاب والفاء فلا
عاطفة على اشترط تقتلون صلة الذين وقيل بل دخلت لمعنى جواب
النقيض لولاك ولعل الضلال فلا اخرتهم **قوله تعالى** ولقد اتينا موسى
الكتاب وقيننا الى قريبا نقيبون والتقفيه والاتباع والارحاف
والتقوى مصدر تقيا يعقون تقولا وعوان يتبع شيئا من بعده والكرام
والنبى والذير نظائر والمرسلات في القرآن الخيل وقيل الرياح وقيل
اصلة الارحاف وهو البعث في الاثر والهوى والشهوة والصبابة
نظائر واقيدهم هو الاذا طارت من الخوف والهوة كل واحد
عميقه والتأييد والتكبير والتقوية نظائر ونقيضه الضعيف
والايدى القوة والروح والتقى من النظائر والروح بود نيم الروح
وتضعف الروح روحه والواحد وجاء ذلك روحا بعد مشقة والكرام
دوالعصف والريحان قيل الريحان الزينة والروح الزينة النفس
التي يحيى بها البدن وتذكر ونوت والروحاني من الخلق نحو
الملائكة وما خلقوا به بلا جسد والروح جبريل عليه السلام في قوله
روح القدس والايها هو الاعطاء وهو الاخراج للماخوف الى

الآخرة المستقيمة الاتباع وهو الخا والشي للشي بعينه والبيان
ظهور المعنى مما يظهر الشخص للروح القدس هو ايده التي
فيها الحياة وهو جسم رقيق والبدن جعل بمنزلة الجنة والوقاية
للروح يصدر عنه الخرو والبرد وكثيرا من الاذي والروح هنا جبريل
وهو الا يخيل كما جعل القرآن روحا في قوله روحا من امرنا وقال ابن
عباس هو الاسم الذي كان يحيى به عيسى الموتي وسمى جبريل روحا
لانه بمنزلة الارواح للابدان لانها تحيا بما ياتي به من البيان عن
الله عز وجل الذي يهدي به من الكفر والصلوات كما قال الامم من كان متبعا
فاحيينا اي كان كافرا فهدينا له وقيل بل لان الغالب على جسمه
الروحانية وكذا سائر الانبياء لا يكتف الا الله فخر بذلك قيل روح الله
تشر بقاله وكذا في المسيح والتعريف في الكتاب للعهد لان المراد
التوراة وجوابه ولقد ايضا موسى الكتاب ما دل عليه قوله جاكم
رسول بما لا تهوى انفسكم سطرتم كانه قال فما استقيمتم
والنبات التي اوتياها عيسى قال بن عباس الايات من اجابا الموتى
وخلقة من الطين كهية الطيرهم ينفخ فيه الروح فيطير ما خلق
وابراء الاسقام والتجبر بكثير من العيوب وقيل الايات والحجاب
التي اراه وقيل هو الا يخيل وما صا اية من احكامه ووجبه والقدس
الطاهر دل به على النظير من الذنوب وقيل القدس هو الله
عز وجل وقيل لقدس والقدوس والقدوس وقيل القدس البركة
والمعنى قوله الكلام جاكم رسول بما لا تهوى انفسكم استقيمتم
اليهود ومعنى يردنا قوتنا والاس تكمار البظلم بالاقت
ما لا ينف منه **قوله تعالى** وقالوا قلنا علف الحيا
يومنون قيل الا علف الاكل والعلقة العلفه وقيل علف

٦٩
اغلف كما غشى غلافا فهو لا يعي شئا وقيل وقالوا قلنا
غلف هم اذ لا شيء فيها واللعن والابعاد والطرد نظاير
ورجل لعنه بلعن الناس ولعنه ساكنة العن اي لعنه
الناس وحنه باب يطرد وقيل اللعنة في القرآن العذاب
واللعن الذي يلحقه كل احد الاصل الابعاد وقال ابن
عباس اي في آتية وغلف جمع اغلف كاحمر وجر وغلف جمع
غذاف ككتاب وكتب وشهاب وشرب ومغف علفا لمغف
في آتية ما تدعون اليه اي لعنه مجتاك ولا تعلم بيتك ومعنى
غلف اي هي رعية للعلم الا انها لا تعلم ما تقول فالاولى كانه
قال هي وعاء والثاني هي وعاء وقيل غلف او عية للعلم
وقراه غلف شاذة واللعن الابعاد من رحمة الله ومعنى قوله
قل لا ايمان الا بالذي لا يعصى الا بالليل واليوم وعلى
هذا كانه قال فاما انما لا يؤمنون فينتصب الله صفة لمصدر
مخروف قد قام مقامه ودل عليه وقيل بعناه لا يؤمن منهم الا
قليل فتصبه على هذا في قوله بعضهم فتصاير اقليل
يؤمنون وما ضلله للتوبيخ وحكي بعضهم نكار الصلوة وانه
ابتدأ الكلام بالخبر عن جميع الاشياء اذ كانت ما كانت تجمع كل
الاشياء ثم يخص ما علم بما يذكر بعد ها واجتج بان الصلوة
لا فائدة فيها **قوله تعالى** ولما احاطتكم كان من عند الله الى
الكافرين والمعرفة والدراية والعلم الاستبانة نظاير
وتقصر المعرفة للجهالة والعرف الترخ الطيبه وقوله
ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي حبسها والعرف العليم بامر
يوم عرف عندهم وانما سمي عرفا لانه عرف بذلك وقيل

العرفان كالولاية ومنها اسم العريف مصدر قدامهم لا نرجا
على ما تقدم به الاخبار في التوراة والابجيل فهو مصدر
الخبر المتقدم من حيث كان محتجزة على ما تقدم الخبر به
يصدق بالتوراة والابجيل انهما من عند الله ومعنى يستفهم
قيل يستفهم والمعرفة ظهور المعنى للنفس عن رتبة وجواب
فلما قيل محذوف كقوله ولان قرانا سير به الحال وقطعت
به الارض وكلم به الموقاة قال بل الله الامور جميعا فكله قال
لما كان هذا القرآن وقيل على التكرير بطول الكلام فيكون جواب
كفر وابه ومثله بعدكم انكم اذا متم وكتم ترابا انكم تخرجون
كانه قال بعدكم انكم تخرجون اذا متم الا انه كرر ان توكدا
مطال الكلام وقيل يكون العاجوا بالتمت الاولى وكفروا
جوابا لما الثاني وهو كقوله فاما يا ايها الذين آمنوا فلي
فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون **قوله**
تعالى كما استروا به انفسهم الى من ليس بيك قبل يفيض
كل شيء صالح وقد يقال بوسن بوسن بوسن بوسن
والبايساء اسم للحرب والمشتقة والضرب والبايساء
الشدة والفقر والبايس لئلا يكون بليية او عدم والبايس
الحرب والبيع والتفاوت والتجبر والطغيان فظان
والبيع شدة الطلب للتفاوت والاهانة والاذلال
والاصغار وظاهر وقبض الاهانة الاكرام والفقون
العين في معنى السكين والوقار جاء بمعنى هونا وتكلم
على هينك ويقال هينك لشيء بالتخفيف والتشديد
واصل لقون السهولة ومنه وهو هو عليه والفقون

70
والفقون والفقون كالذل والذل الانقياد طوعا من قبل النفس
والذل الانقياد كرها بالضعف واصل الفقون الانقياد ليسهل
الانقياد قاما الحين فهو السهل من قبل النفس ولذا كان
به المدح بدين ما صنعت وساء ما صنعت من الظاهر وتيقن
بدين نعم وما في دين ما قبل هي اسم تام فكانه قال بدين شيئا
استروا به انفسهم كفرهم بما اتوا الله وقيل جامع بين
بمثلة اسم واحد كانه قال المذموم استروا به انفسهم
وتظن ذلك حيدا زيدا كانه قلت المحمود زيد وموضع ان
يكفر وايضا الحفظ على موضع الهاء به على التكرير عند
القرآن والبدل عند البعدين ويصاح فيه الرفع على انه مكرر
على موضع ما التي تلي بيس وقيل يجوز رفعه على قولك لم يزل
زيد كانه قيل من الممدوح فقيل هو زيد وموضع ان يترك
يجوز فيه الحفظ والضب فالحفظ على البدل من ما في نعم
اترك الله فيها والضب على حذف حرف الجر كانه قال لا يفر
ما اترك الله تعالى ان تترك الله من فضله او بان تترك الله
وانتضت بغيا لا بدفعه اليه ويحور ان يكون على ما تقدم
يدل على انهم اعيان ومعنى شتروا ههنا باعوا ومعنى بغيا
اي حيدا وهم اليهود ومعنى فباوا بعصب على غضب قيل
ان الله غضب عليهم في كفرهم بعيسى ثم غضب عليهم
في كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل الغضب الاول
لا تقدم من كفرهم في قولهم عزير ابن الله وقولهم يد الله
مغاولة ولله يلهم كتاب الله والغضب الثاني بكفرهم
بمحمد وما افق به وقيل بكفرهم بالغضب للتوكيد والمبالغة

ادكان العذب الارواحهم ومكرهم ووصف العذاب
بانهم مهين حجاز الله عز وجل هو المعين لهم حقيقة
وزعم بعضهم ان مرذاب الله للعصاة ما هو مهين ومنه
ما ليس به من كذاب لسارق بالقطع والزاني تافه
الحذر وكاهل الكبار من المسلمين عذابهم بمقدار جرائمهم
في الآخرة غير مهين لانهم يصيرون في دار العز والكرامه
والخلد في الجنة **قوله تعالى** واذا قتل لهم متوابعنا انزلناهم
قالوا انهم ما انزل علينا الى موئين وراؤنا نظار خلفه وبقين
قد لم ولما والعاملة اذ قالوا انهم ما انزل علينا وكفروا
بما وراؤهم وراؤهم الذي كفروا واخذوا به وذلك لمقاربه ومعنى
ورايعني بعد كانه قال ويكفرون بما بعده وقال الحسن
وغير ما وراؤه بما بعده وانصب مصداق المعنى الخالي
المؤكد والعامل فيه معنى الخبز كقولك هو زيد معروف فاذا
هو زيد قائما فلا محذور عند سبويه واصحابه من قبل ان يقال
لا يعمل فيه الا فعل او معنى فعل قائما هو زيد معروف فان
فيه معنى الفعل اي اعرف ذلك عرفا ومعروفا وجاهز فلم
تقتلون انبياء الله من قبل ولا يجوز اننا اضربك امس
وذلك بمنزلة الصفه اللازمه وقد قال عز وجل وابتغوا
ما تلو الشياطين ولم يفعلت اي من شانها الملاوه وكذلك
فلم تقتلون انبياء الله فاما ونادي اصحاب الجنة
اصحاب النار فلنصدق الوعد كانه قد كان ومنه
قول الشاعر واني لا تيكم تشكر ما مضى من الامر
واستصحاب ما كان في غير ولم يقل ما يكون لان

77
لا ان الشكر بكم هو لاوه في غير حسن لاجلها ان يخرج
الكلام يخرج ما قد كان ومنه قول الخطيب
شهد الخطية حين بلغا ربه ان الوليد احيى بالاعذار
ولم يقتل شهد ليدل على قوة يعينه بذلك فكانه قد كان
ووجه اخر كانه قال نرضون بصل الانياس من قبل وهو
الحق يعود الى ما في قوله بما وراؤه والمعنى به القرائين
في قول الحسن وغيره ونعني ان كنتم مومنين فلم تقتلوا
انبياء اي من كان مومنا لا يقتل انبياء الله وقيل
بل ان معنى ما كانه قال ما كنتم مومنين **قوله تعالى**
ولقد جاءكم موسى بالبينات الى طالموت واللام في
قوله ولقد للام القسم واللام في بعده قيل يعود على موسى
وقيل على محبيه بالبينات وقيل المعنى من بعد مجيء البينات
ونتم اتخذتم عاطفه والمراد بها الاستعظام مع ما راوا
من الايات والبينات هنا الايات التي اتي بها موسى
وهي التي قال الله ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
قيل هي العصا واليد والفلق البحر والجراد والقمل والضفادع
والدم ووقع البطور واحصا الميت ببعضهم
قوله تعالى واذا اخذنا منكم الطور الى موئين
معنى واسمعوا اقبلوا ما سمعتم كما قال سبع الله لمن
حمدته اي قبل الله حمده واسريوا في قلوبهم العجل حمده
حب العجل قال الشدي لما رجع موسى الى قوميه اخذ
العجل الذي وجدهم عاكفين عليه قد جحدتم حرقته
بالمرد ثم ذراه في اليم فلم يتو بحرقه يومئذ الاوه

فيه شئ منه ثم قال لهم موسى اشربوا منه فاشربوا فخرج
حجبه خرج على شارب الذهب فذلك قوله فاشربوا
فاشربوا في قلوبهم العجل يكفرهم العجل يكفرهم فان قيل
لم قالوا سمعنا وعصينا قلنا الذي اذركوا فاحذر صلى الله
عليه وسلم قالوا ذلك ثم رجع الى قصه او ايلهم فقال
واشربوا الخ وقيل ردوا على موسى يقولهم سمعنا وعصينا
ومعنى يا مكرم به ايمانكم يكون فيه الترغيب مرجحة ايمانكم
ولكنه جاء على البلاغة كما قال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر اي فيها الزجر عن ذلك فهذا المجاز ابلغ من الحقيقة
بقوة اي جدد وتشير ومعنى ان كنتم مومنين هنا اي
فليس الايمان ايمان تام بل كماله لهم بذلك على انهم ليسوا
مومنين ومعنى واشربوا في قلوبهم العجل يكفرهم اي باعتقاد
التشبيه وجوز العباد له غير الله اشربوا في قلوبهم
حب العجل لانهم صاروا الى ذلك بتقرضهم له الذي هو كفر
منهم وقيل بل معناه فعل الله ذلك مجازاة على الكفر كما
قال بل طبع الله عليها يكفرهم قيل قالوا سمعنا وعصينا
حقيقة وقيل لم يكفرهم قول بل حالهم حال من كان قال
قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة الى ان كنتم
صادقين والخالصة والصادقة والخالصة تطاسر
ونقيض الخالص الشايب ونقار هذا الشئ خالصة
لك اي خاصة لك والاخلأ من التوحيد وخلوص
الشئ هو صفوه من كل شايب والتمنى قولك بقدر
فيه معنى يحب محبة الطبايع لذلك عليه بصيغة تميزه

تميزه من الاخبار كقولك ليت الله غفر لي وقد بقيام
مقام ليت اداة الاستفهام فممنه هل لنا من شفاعة
فيشفعوا لنا ومنه الاماء فاشربوا الاكرم فيشفع
وقمع دون الاختصاص كقولك هو لك فوحد ونك ودون
على ثلاثة اوجه ودون المكان ودون الشرف
ودون الاختصاص والموت عرض يضاع الحساة
وقيل عدم الفشل التي كانت حية وروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لو ان اليهود غنوا الموت ولراوا
مقاعدهم من النار ولخرج الذين تباهاهلوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرحموا الا يجردون اهلأ ولا مالاً
وقال ابن عباس لو غنوا الموت لشرفوا به ولما تواجبوا قال
ابن عباس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين اي ادعوا بالموت على
اي الفريقين الكذب ووجه اخر هو انهم لما قالوا ان يدخل الجنة
الان كان هوذا انصاري وقالوا نحن ابناؤ الله واجباؤهم
لعم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين في هذا مردون الناس
قيل هو عام وقيل مزدون الناس من دون محمد واصحابه
الذين استمر بهم منهم ومنعتم ان الخوة ايديكم وان الدار
الآخرة لكم ومنهم **قوله تعالى** ولزيتيموه ابد الى ابدا
والابد والزمن لا يهرق طابو والعديم والسابق والاول متقا
في المعنى وقوله ان لهم قدم صدق عند ربهم اي سبق لهم عند
الله خير والكاثرين قدم شرف وقوله بقدم قوم يوم القيمة
اي يكون ما هم قال ابن عباس ولزيتيموه ابد لانهم يقولون
انهم كاذبون واصناف الفعل ان الايدي وان كان بها او غيرها

لن
رب

لان اكثر جنات الناس يايدهم فاذا ف الايدي الكثرة ومعنى
بما خدمت ايديهم اي ما اسكنوه من الاعمال التي يجزى وقيل عما
عرفوا ان محمد نبيا فكتموه والله عليهم بالنظر والهم
بهم وبغيرهم وهذا على التمدد كما يقول المتمدد للرجل
الذي قد اتي منكر انا عرفك انا بصيرتك تاويله اعلم بالحققة
من الجزاء على ما كان منك وقيل الاخبار عن علمه بضمائرهم
وما يمتنعون لاجله من اظهار الحق في الموت خوفا ان يقع
بهم **قوله تعالى** ولتجدنهم احرص الناس على ما يعملون
وجده والقاه وصاد في نظائره ونقصه جده عذمة والوجد
من الخزن والوجود والاحساس بالشيء والخوض بشدة الطلب
حرص عليه واجتهاد فيه وجدة في طلبه نظائره والشرية
والخليع من النظائر والشرك العظيم من الظلم والحر وحل
ان الشرك لظلم عظيم والشرك مصدر شريك الرجل اشركه
شركا والمودة والشروة نظائره والبغضه نقض المحبة
والود مصدر المودة وكذلك لودان والود مصدر ودد
وهو يود من الامنية وعجز الشيء ومدة واجله نظائره والعز
والعز واحد وهو عز الحياة وهي المدة التي تعجز فيها
البذر بالحياة والعزة الله قسمه كانه قال وبقي الله او كانه
قال يا به البياض الذي لا يزول واصل الالف من التاليف هو
ضم الشيء الى الشيء فالالف تاليف عشرين مائة في عقد
والالف الا يقبل لم الى الشيء على اثنين به قبل السنوات جمعة
السنه ولم يتسند اي لم تغمر السنون والرحمة التخييه
عن الشيء وقوله فمن خرج عن النار اي بوعد قال ابن

ابن عباس وغيره الصم في ولتجدنهم يعود على اليهود
والنصارى في قوله ومن الذين اشركوا المجوس قال ابن عباس وذلك
ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يوجب طول المحبة
وقال الحسن يعني انه مشركوا العرب وهو في وما هو من خزنة من
قيل كناية عن احد هم الذي جرد كره وقيل كناية عن التور وقيل
هو عباد وان يعرج فيع بالابتداء وخبره من خزنة او يكون
على تقدير الجواب لما كنى عنه كانه قيل وما هو الذي ليس
من خزنة فقيل هو السوء وقيل يرتفع من خزنة كارتفاع الماء
النافع بفعل ومعنى من خزنة منعه وقيل من خزنة وقد
قيل في احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا اي واحسن
من الذين اشركوا وقيل فيه ومن الذين اشركوا امر بود احد هم
وقيل التقدير ولتجدنهم وطائفة من الذين اشركوا احرص
الناس على حياة وانما صاروا احرص من احرص على الحياة قال
ابن عباس لان اليهودي قد عرف ماله في الاخرة من يخزي
بما ضيع ما عنده من العالم وعذابه المعاند في امان الجحيم
فجاءوا ابتعا على التغليب **قوله تعالى** قل من كان عدا
لجبريل الى انمو منين وهذا جواب لليهود حين زعموا ان جبريل
عدو لهم وميكائيل ولي لهم قال ابن عباس وقالوا ذلك في
حجاج كان بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم
وقيل بل في كلام دارينهم ويدعون الخطاب رضي الله
عنه وقيل بل كانوا يقولون ذلك للمسلمين والخاصة فانه
يعود على جبريل في نزله يعود على القرآن وقيل فان
الله تزل جبريل قال ابن عباس جبريل وائل هو الله

من الشك

كانه قال عبيد الله وجبريل عبيد الله في قولنا من اهل
العلم وقيل ايل بالعين ائيه الله قال ابن عباس ومعنى هذا
لا يبرئ به اي لما قبله من الكتب التي اوتوها الله عز
وجل واصل هدي وبشري بما قبله لانه فيما انكر على
اليهود في قولهم جبريل عدوهم لانه يتزل بالخراب والسدا
نقال وان كان يتزل بالخراب والسدا على الكافرين فانه
هدي وبشري للمؤمنين وباذن الله قيل معناه بامر الله
ويجوز ان علام الله ان عليه ان يتزل به وقوله فانه تزل
على قلبك وهو شكك لانه قد راجع انه شكك وان
مخاطب يجوز في مثله قلبك وقلبي **قوله تعالى** كان
عدو الله وملائكته الى الكافرين والايه تدل على ان
عادا جبريل فانه عدو الله لانه اعاد جبري على جهة الاكراه
بعداوة اليهود لجبريل وان كانوا من اهل الكتاب والعداوة
لله تحصل عداوة كل واحد ممن ذكر الله تعالى ذكره ثم ساق
الكلام وقال فان الله عدو الكافرين ولم يخج بالكتاب لعدو
مع انه عدوهم على كفرهم بالعداوة وفها دليل على انه
لا يجوز ان يكون وليا ليكامل مرعا وجبريل كما لا يجوز ان
يكون وليا لله من عادا جبريل واعاد جبريل وان كان
من الملائكة لانه اتى بالشبهة وابعده من الاحتمال الثاني
ليلا تقول اليهود او غيرهم انه غير داخل في الملائكة لانه
عناهم الله بهذا القول وقيل ان الافراد بالذكر يكون على
جهة الشرف والتفضيل والاهتمام والعناية بالمذكور
على جهة التخصيص كما جاز فيها فاحته ونخل ورمان وقد

جبريل

جبري ذكر الله ولم يكن عنه فان الله لا يخرج من الاحتمال
بتخصيص الاسم بالذكر لوقيل فانه يحتمل ان يعود على
جبريل ومكاييل لتقدم ذكرهما ومعنى عدو الله معاد لان
العدو تفويل بمعنى فاعل منهم اعطاه الله بما فعلوه من العداوة
لجبريل جبري ذلك على اسم الذنوب كروا كما جعل كفر الكافرين
عداوة منهم لله في اسماء الدين ولا تصح العداوة لله على
الحقيقة لان العداوة طلب لاضرار به بخصاله وديونهم الفاسق
بانه عدو الله واعاد ذلك من عداوة الله **قوله تعالى** ولقد
اترنا اليك ايات الى الاغاسقون قيل هو جواب لبعض اليهود
قال ابن عباس قال ابن موريا القبطيون في رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا محمد ما جيتنا بشي نخوفه وما اترنا عليك من اية بينة
فتبتك لها فانزل الله ولقد اترنا اليك ايات بدينات وما
يكفر بها الا الفاسقون وقيل ساير الايات المتجزات التي اعطاها
الله نبيه صلى الله عليه وسلم هي القرآن وما فيه من الدلالات
وقيل هي الاخبار عما تضمنه كتب الله السالفة من التوراه والانجيل
وعزها وقال وما يكفر بها الا الفاسقون الكفر اعظم من الحق
فيل المعنى به الخارجين عن اديانهم وان اظهروا انهم مسلمون
بها لان اليهود قد خرجت بالكفر بالنبى صلى الله عليه وسلم
عن شريعة موسى وانما الحق المخرج عن امر الله الى ما يعظم
من معاصيه والفاسق بمنزلة الفاجر والمتمرد فاذا كان في
المعاصي التي ليست بكفر فهو اعظمها واذا كان في المعاصي
هي كفر فهو اعظمها فلذلك قال وما يكفر بها الا الفاسقون
اي المتمردون في كفرهم وهذا يحى على قول الحسن لانه ذكر ان

الفاستق يعني به جميع من كفر بها وقيل الفستق هو الخرفج عن الحق والحق
يعظم في العاج ومنه الا بليس كان من الجن فقتل عن امر به الى خروج
الحيا يكفر به وقد هذان قد مع لام التسم معاها التوقع الى التو
توقعون الخيرا ولتقربا لما مضى من حاله والايه هي العلامة التي فيها
عبارة وقيل الاية التي فيها العجوبة والبيضة الدلالة الفاصلة بين القضية
الصادقة والكاذبة لانها من ابانة احد الشئيين عن الآخر فترو
التشابه به **قوله تعالى** او كلما عاهدوا عهدا تركوه الا بل يوفون
والبند والطرف والالتفات يروى البند قيل طر حكا لشي اما مكاو
خلفك وقيل بنزت الشئ اذا القيت من يدك والواو او وكما
واو العطف الا ان الف الاستفهام وادخل عليها لان له صدى الكلام
وهي ام الاستفهام والدليل على ذلك ان الواو تدخل على هل و
الالف وذلك لان الالف اقوى منها يقال وهل يند قام ولا
يجوز فارتد قائم وقيل يحتمل ان تكون الواو ايراد كزيادة الف
فان الله لم يصنع وانما اذ كر العهد بما قبله على قوله واذا
احدا ميثاقكم الاية وقيل يكون على انهم كفروا بيقض العهد
كما كفروا بالايات والعهد هما قيل الميثاق الذي احده الله
عليهم ليؤمنوا بالنبى الامى وقيل المعنى به العربى الذى كان الله
اعطوهم من انفسهم في ايام انبياءهم وفي ايام نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم لانهم عاهدوه لا يعينوا احدا من الكفار
فقتلوا ذلك واعانوا عليه قريشا يوم الخندق ومعنى نذره
نقضه وقيل تركه وقيل الفاء والمعنى في ذلك متقاربة في
في بل اكثرهم كفروا على المعاهدتين ولا يصح ان يعود على الفرق
اذ كلهم غير مؤمنين والمعاهدتان منهم من كفر بعد الله انرا

سلام وكعب لا حبار وغيرهما ومعنى بل اكثرهم لا يؤمنون
وذلك ان لما قال نذره فترى منهم دل على انه كفر ذلك لفرق
بالنقض قال اكثرهم كفرا بالنقض وحسن هذا القصة بل لا منهم
من ينقض عهدها ومنهم من ينقض جهلا ووجوه اخرى كفر فترى منهم
بالنقض وكفر اكثرهم بالحج والحق وهو امر النبى صلى الله عليه
وما يلزم من تباعده والتصديق به وايضا وكما بان في طريق
والعامل فيه نذرا ولا يجوز ان يعمل فيه عاهدة لانه متم لما يلهى صلة
واما صفة **قوله تعالى** ولما جاهد رسول من عند مصدق
الى كانهم لا يعلمون والمعنى بالرسول محمد صلى الله عليه
وسلم ويجوز ان يعنى بالرسول لرسالة الله والمعنى بقوله تعالى
كتاب الله قبل التوراة وقيل القرآن وقال السدي بنزول التوراة
واحدة بكتاب اصف وسمر هاروت وماروت يعنى انهم
تركوا ما نذر عليه التوراة من صفة النبى صلى الله عليه وسلم
وقيل كان ذلك لفرق معاندين ولا يجوز على جماعتهم ان يكون
ما على اجمع كثرة عدوهم واختلاف حصصهم لان ذلك خلاف
العادة التجارية وكفر يجوز على الصفة العلية والاطية والكمات
ولذلك قال فريق منهم انرا وراوى الكتاب ومعنى مصدق
لما معهم لانه جاء على الصفة التي تقدمت بها البشارة وقيل
مصدق بالتوراة لانها حتى من عند الله وقيل مصدقا لما
معهم من التوراة ولا يجيز وقال فريق من الدبر او توالى الكتاب
ولم يقل منهم وقد تقدم ذكرهم وذلك لانه لما اراد اهل الكتاب
اطار ذكرهم لا اختلاف المعنى وقيل انه للبيان لما طال الكلام ويحسن
النصب في مصدق العريه لان كتابا قد وصف بقوله من عند الله

من

ها

قوله تعالى وابتغوا مما تشاءوا الشياطين على ملك سليمان
لو كانوا يعلمون والسحر والحيلة والكهانة تقاير يقال سحر سحر
والسحر فعل فاعله سحره وسببه توهم قلب الشيء عن حقيقته كفعل السحر
في وقت موسى وهما ان السحر والحيلة قد تقايرت حياتهم
البيان في فطنة كاجابة الحديث ان من البيان لسحر وقوله انما انت
من السحرة اي من الخلقين والفتنة والامتحان والاختبار تقاير
يقال فن الرجل اختبره وفتنت الرجل اخبرته قال عز وجل ولقد تنبأ
سليمان وقال وفتناه فتونا وظنوا ذوا وود انما فتناه اي اختبرناه
وفتنته فلانه اي صارت له كالمختبره اي اختبرته عجا لها وقتنت
الذهب النار اختبرته فيها العلم اخا له هو ام مشوب والفتنة
اشد من الضيق انما هو الكفر وما يوم هم على النار يقبلون فمعدله
يُشَوَّنَ واما ما يكم الفتنة من المعنى به الفتنة فهو مصدر كقول
ليس معقول وخذ مسورة ورجع مسورة واما سبويه ان يكون
المعبر على مفعول ويقول خذ مسورة اي ما يبرله واما وما
انتم عليه بياتين مضامين المود تائيه الهواه وقيل امراه
تأنت امريه والضرب لا ذي والالم تقاير والضرب يقض السبع
قيل الضرب والضربان فاذا جمعت يفر المفع والضرب تحت
الضاد والضرب نقصان يدخل في الشيء يقال دخل عليه صدره
في ماله والضرب مرة اسم مصدر لا اضطرار والضربان من
الضرب والضرب مصدر مضارة وفي الحديث لا ضرر ولا ضرار
والضربان امرأتان للرجل وجمع الضرب وقيل الضرب الضرب
والنفع والمنفعة والمفاد تقاير والمفع تقبيل الضرب قتل عند
الضرب وخلافه والفتنة ما يظهر به حال الشيء في النفع

لغيره والشركاء لك الاختيار لان الحال تظهر فتصير كالمختبره
عن نفسها وقيل انما تختبر فتنة بلوى والضرب فعل يكون به الحيوان
المنا اما لانه انهم اوردوا الى اليم والنفع فعل يكون للحيوان
متلذذ اما لانه لذة اوردوا الى الكذب والمعنى بقوله وابتغوا
ما تشاءوا الشياطين على ملك سليمان قيل اليهود الذين كانوا في
زمن سليمان عليه السلام وقيل الجميع وروي عن الربيع ان
اليهود سألوا محمدا صلى الله عليه وسلم رسالتا عن امور
من التوراه لا يسألونه عن شيء الا انزل الله عليه ما سألوا عنه
فنجسهم فلما رآه ذلك قالوا هذا العلم بما انزل الله علينا
وانهم سألوه عن السحر وضاموه فأنزل وابتغوا مما تشاءوا
الشياطين على ملك سليمان ومعنى تتلو قيل تتبع لان البالي
تابع وقيل تعذر من تلويت كتاب الله اي قرأته واما هنا ان تتلو
كل شريفا اسلفت اي تتبع ومعنى على ملك سليمان قيل
ملك وقيل على عهد ملك سليمان وقيل تتلو على ملك
سليمان لانهم كذبوا عليه كما في قوله وتتلون على الله الكذب
وايقولون على الله ما لا تعلمون فاذا صدق قيل تتلو اذا
كذب قيل تتلو عليه فاذا انهم جاز الامران وقال ابن عباس
وغيره معنى وما كفر سليمان ولم يحله ذكر ان اليهود اخرجوا
السحر الى سليمان وزعموا ان ملكه كان به قهره الله مما
قالوا وقيل قال بعض اليهود لا تتلو الا تتلو من محمدين
ان سليمان نبيا والله ما كان الا ساحرا فأنزل الله
وما كفر سليمان وقيل تقديره ما تشاءوا الشياطين على ملك سليمان
من السحر فتصنيفه الى سليمان وما كفر سليمان ومعنى ما

ارجاء

في ما اتوا السحر وسبب خفاة السحر الى سليمان قبل ان
جمع كتب السحر تحت كرسية وقيل في خزانة ليليا هو
فلامات وظاهر عليها قالت الشياطين هذا كان يتم به
ملكه وشياع ذلك في اليهود وقيل لعداوتها لتكلم
ومعنى ما في وما انزل على الملكين الذي وقيل اجد وقيل
جئت الى وجهين واما هاروت وماروت قيل هما مكان
وقيل شيطانان وقيل رجلان وقيل جبرائيل وميكائيل
وقال الضحك على ما من اهل ابل واما ابل قيل العراق
وقيل ثبارند وقيل الملكين بابل الكوفة الى يوم القيمة
ومراتها سمع كلامها من غير ان يراها وقيل بابل
اسم بلدة لا تصرف واما السحر قيل خدع ومخاريف
وتوهمات لا حقيقة لها تخيل الى المسحور ان لها
حقيقة وقيل اخذ العين على جهة الخدع وقيل بل هو
قلب الحيوان من صورة الى صورة وانشاء الاجسام على
جهة الاختراع فيمكن الساحران قلبا لاسنان حمارا
وان نشاء اجساما وقيل هو ضد من خدعة الخنثى
ومعنى تفرقوا الساحران في امره ووجهه قيل يفر كل واحد
عن صاحبه ويعقبه الله وقيل اذا عمل بالسحر كفر حرم
عليه زوجته والصبر في منما في فيتعلمون منما قيل من
من الملكين وقيل بل من السحر والكفر لانه قد تقدم الدليل
عليها وهو قوله ولكن الشياطين كفروا كما جاسيد كثر
من خشى ويحجبها الاشقي اي يتجنب الذكرى ونفى
قوم ان الملكين يعلمان الناس السحر مع قوله فيتعلمون

فيتعلمون منما فيصح فذلك على ان يكون منما السحر الكفر
فكانه قال فيتعلمون مكان ما على اهلهم يفرقون به بين المرو
ونزوحه ومعنى الا باذن الله قيل بتخليقة الله وقيل علم
الله وقيل لا يقضاه الله وقيل ما شاء الله منقصة فلم
يضره السحر ومن شاء خلقا بينه وبينه نقصه ولما
في اشتراه تعود على السحر والمعنى لم علمت اليهود ان من
استبدل السحر بين الله ما له في الاخرة من خلاق وقيل
كانوا يعطون عليه الاجرة فلهذا لك اشتراؤهم له ومعنى
من خلاق قيل الضياع من الخير وقيل ما له من جهة وقيل
من دين ومعنى شراؤه انفسهم باعوا به انفسهم وقال
كانوا يعلمون وقيل له ولقد علموا ان اشتراه قيل كانوا يفتنون
فربوا علموا وغا ذروا وفروا بها واوصيوا وقيل بل المراد
اهم فترقا واحدا لا اهرم ذموا في احدا الكلامين بنفى العلم
لانه بمنزلة المستغنى واخبر عن حالهم في الاخرة قيل انزل علموا
الشياطين والذين لم يعلموا الناس وموضع ما في وما
انزل على الملكين نصب عطيف على السحر وقيل عطيف
على ما في وابتغوا ما شئوا وقيل موضع جرح عطيف على
سليمان لانه قال على ملك سليمان وعلى ما انزل ومعنى
من في لمن اشتراه قيل بمعنى الجزاء وقيل بمعنى الذي جوابها
مكتنفا عنه جواب القسم واما فيتعلمون قيل على جديده
فيل فيأتون فيتعلمون وقد درنا والى الكلام على ما يكون
وقيل يعلمون الناس السحر فيتعلمون وقيل يعلمان فيتعلمون
ومعنى فلا تكفر قيل لا يعمل بالسحر وقيل تعلم السحر ويكون

ما امتحن الله به كما امتحن بالهوى في قوله فمن شرب منه فليس
منى وقيل فلا تكفر بواحد منهما التعليم للسمع والعلو به
ومعنى يعلم ان الناس السحرة اي يعلم ان ما السحر وكيف
العمل به والاحتيا ليجتنب وليلا يمتوه على الناس انه
من جنس اهل الايمان فيبطل الاستدلال بها وقيام حجة
فما قيل انزلها الله من السماء وجعلها بهيمة الناس
حتى يبينوا للناس بطلان السحر وقيل اخذ عليها ان
لا يعلمه حتى يقول لا اما نحن فتنة فلا تكفر واما الدلام
وليزجيتهم باليه ليعقوبوا فالثانية للمقسم والاولى
قيل لما دخلت في اول الكلام اشبهت القسم واجبت
جوابه وقيل بل دخلت اعلاما ان الجملة بكما لها مقود
بالقسم لان الجزا وان المقسم عليه فقد صار للشروط
خط فلذلك دخلت **قوله تعالى** ولوا انهم امنوا
واتقوا الى يعلمون المثوبة والثواب والاجر نظائر لبعض
المثوبة الصغرى قبل التواب في الاصل ما رجع اليك من
سبي ولذا لا حق الثواب الجزا لانه العايد على صاحبه كفاية
ما فضل وعنده الله ثواب الدنيا والاخرة والمثابة الموعود
الذي يثوب الله الناس في القرآن وارجعنا البيت
مثابة للناس واعنا مجتمعا بعد المقربين وان لم يكونوا
تقرؤا من هذا لك والثواب والجزا على العمل والمثوبة
قبل الثواب والصبر ولوا انهم عايد على الذين يتصلون السحر
وجواب ولولا ثبوتها ووقع المثوبة من عند الله موثقة لادانة
عليه وقيل ثبتت لربليين عاجبيت يجوابها فالمراد

قال المعنى لان امنوا لمثوبة والدلام في المثوبة للام الا يستدل
وقوله لمثوبة من عند الله خبر لو كانوا يعلمون وهو خبر وان
لم يعلموا ايضا قيل معناه لو كانوا يعلمون لطهر لهم العلم
ذلك وقيل المعنى فيه الدلالة حتى يتبين لهم والترغيب
لهم ان يعلموا ذلك وان يطلبوا ما هو خير لهم من السحر
وهو ثواب الله الذي يثاله بطاعته **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الى الله والمراعاة
والحفاظه والمراقة تطار وتقتضى المراقبة الاعمال في
الله فلا نا اذا حفظه وترعيت له عهدا وحقه بعد
او حين خلف وارعيته سمع اذا صغيت اليه وراعيته
اي لا احفظه وجمع الراعي رعاة ورعاة ورعيان وتكلم من
وخاص قوم امرا فمراعيهم وهم رعيته ويقال مراعى سمعك
اي اسمع يا فلان وكان السامعون يقولون يا رسول الله
راعنا الى استمع منا فحرفت اليهود فقالوا راعنا يا محمد
وهو المحدث الى الراعي فنه يدرون به البقصة والقيمة
فلما عوبتوا فقالوا انقول كما تقول المسلمون فنهى الله عن
ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا
انظرنا والمراعاة السقطة للشيء في نفسه او احواله وكل
مراعاة قهرى طلب لما به يحفظ الشيء ويحاط به قال ابو عباس
لا تقولوا راعنا اي لا تقولوا اسمع ونسمع منك وقيل لا
تقولوا خلافا وقيل معناه ارقبنا وقيل سبب النهي عن
هذه الكلمة ان اليهود كانت تقولوا على وجه الاستغراء
والسبب وقيل كانت الانصار تقولونها في الخاطلة فنهوا

عزنا في الاسلام وهو قول عطاء الله وعنه ان مشركي
العرب اذا حدث بعضهم بعضا يقولون لجددكم لصاحبه
سمعك فزوا عن ذلك وقيل كان في ذلك كلام يهودي
بعضه يقال له رفاعه بن زهير وقيل لا تقولوا را عتانا من الجوع
والمكافاة فامر وان خاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم
بالتوفيق والعظيم اي لا تقولوا را عتانا سمعك حتى
نفهمك ونفهم عتانا ومعنى انظرنا هنا نفهم ونفهم
ما فعلنا ومنه نظرت الرجل نظرة نظرة انظره
وارتقيتته ومنه انظرنا نقبست من نوركم اي تنظرونا
ومعنى واسمعوا هذا اي اسمعوا ما بانتمكم به الرسول
صلى الله عليه وسلم وقيل اقبلوا ما يامركم به الرسول
صلى الله عليه وسلم يحمله من سرع الله لمن حمله وكبح الله
وعلى اي قبله قال تعلقه كل ما في القرآن ما امرها الدين
امنوا نزل بالمدينه **قوله تعالى** ما يود الذين كفروا الي
الفضل العظيم والاختصاص بالشي والاختصاص به والاختصاص
له بطاير ونقص الاختصاص الاشتراك والخصاصة بحاجه
في قيل اختصاصه بالحاجه سوء الحال كما قال لو كان لهم
ومعنى هنا يجب يقال منه ردة ردة ورة ورة ورة
ومودة ومودة المحبة من جهة ميل الطباع وذموا
بذلك لان فيه دلالة على الكراهة والمصادمة للارادة
ويكون لانهم تعرضوا لذلك بالعداوة لا بالمودعة فيكون
الذي على التعرض في الحقيقة ومعنى من في خير من ذلك
كقولهم انا في من احد وموضعها رفع من ركنه لا ابتد

لا ابتد الغاية ومن اهل الكتاب فالتنويج كالتنويج اجبتوا
الرجس من الاوثان والرحمة في والله يخص رحمة من يشا
قيل النبوة وقيل الانعام وقيل الانعام بالثواب والخير
المستزك قيل الوحي المستزك على رسوله صلى الله عليه وسلم
لا يبرهم حرك منهم له وللمؤمنين وقيل هو الايمان
قوله تعالى ما ننسخ من اية الحقير والفسخ والبدل
والخلف نظاير قال الخن في ما ننسخ من اية او ننسخها
ان يديكم اقربى قرانا ففسخ قلم يكن شام من القرآن ما قد
نسخ وانتهى تفراونه وقال ابن عباس ما ننسخ من اية ما تبدل
من اية ومعنى تنسخها بالهز فخرها من قولك نسايت
هذه الامرا خربت وبعثت بنسا اي بتاخير ومعنى نوحها
قيل نوحها لا تنزلها وتنزلها لا منها يقوم مقامها في
المصلحة ويكوز اصاح المصداق منها وقيل نوحها الي
وقت ثاب فثابت به لا منها في الوقت المقدم بما يقو
معامها ومعنى ناك بخبر منها قيل بخبرها لكم في التبريل
والنسيروكا لا امر في القتال لواحدا فاحشة ثم نسخ الى
اشين او مثلها كالقوجه الى الكعبة بعد ما كان البيت
المقدس وقيل المعنى هي لكم في الوقت الثاني خير من الاولى لكم
في الوقت الاول في كثرة الصلح او مثلهما في ذلك وهو
معنى قول الحسن كان الالة في الوقت الثاني في الدعاء الى الطاعة
والنجس عن المعصية مثل الالة الاولى في وقتها فيكون اللطف
بالثانية كاللطف بالاولى الا انه بالوقت الثاني يستقيم
دون الاولى ومعنى وتبساها اصل من التيسار وقيل

بمعنى الترك من قوله عز وجل نسوا الله فسيتركهم أي تتركها
أي تترك فلا ترفع كما قال بن عباس لا تتركها فلا تتركها
ومعنى إن الله على كل شيء قدير قبل أن الله عز وجل على آيات
وسور مثل القرآن ينسخ بها أمرا من قبله لما أمرنا فتقوم
فتقوم المصحح معام المنسوخ أو أكثر ولما كان في الآية كما
المتقدم ما يورد الذي كثر من أهل الكتاب ولا المشركين
أن يترك عليكم من غير عزركم في هذه الآية على أنه
يجلهم خيرا من خبرهم خلافا لما يورده أعداؤه
لنفسهم **قوله تعالى** ألم تعلم أن الله له ملك السموات
والأرضين ولا نصير وهذا خطأ السي صلى الله عليه وسلم والغالب
تعليم للتقريب أن النبي صلى الله عليه وسلم عالم بأن الملك لله
لله كقول جرير السهم خير من كلب المطايا وإن في العالمين طورا
وهذه الآية كذلك بقاد على أن يحيى الموتى ووجه آخر هو أنه
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره كقوله تعالى يا أيها
النبي إذا طلعت الشمس والنساء قوله من دون الله قيل معناه سوى الله
والولي القيم بالأمور والشيء إليه ومنه وفي غير هذا الموضع
ومعنى ما لكم من دون الله عز وجل ولا نصير قبل اتخاذ من مخطط
الله وأذلا أحد يمنع منه وقيل التبيين لتقوسهم بأن الله
ناصرهم دون غيرهم أذلا يعتد بغير أحد مع **قوله تعالى**
أم تريدون أن تسأوا رسولكم إلى سواء السبيل والسبيل
والطريق والمذهب نظام قبل السبيل الطريق يذكر ويثبت
ويجوز السبيل وسبب نزول هذه الآية روى عن ابن عباس أن أبا
بن جهميل ووجه بن زهير قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم أي يتنابح كتاب تقرأوه وفجر لنا أنهارا تتبعكم ونفعية قد
وقيل مركب العرب وقد سألوا فقالوا أو تأتي بأحد والملكية قبلا
وقالوا أو نرى ربنا وقيل سألت العرب محمد أن يأتيهم بأحد
جبهة وقيل سألت قريش محمد صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم
الصفاذ بها فقالوا نعم هو لكم كالمائدة لبيئ إسرائيل فابوا وجها
وقيل إن النبي سألهم أن يجعل لهم ذات أنواط كما كان
للمشركين ذات أنواط وهي شجرة كانوا يعبدونها ويعلمون
عليها الثمر وغيره من المأكولات كما سألوا موسى فقالوا اجعل لنا
الطا من الأصنام كما هم المنة ومعنى أم في قوله أم تريدون
التوبيخ ولقطرها لفظ الاستفهام فهي كقوله كيف تكفرون
وقيل بمعنى بل كانه قال بل تريدون كما في ألم تتركوا الكتاب
رب فيهم من هيب العالمين أم يقولون افتريه أي بل يقولون
افتراه ومعنى سواء السبيل سواء ممدود يكون معنى قصد
وعذل ومعنى وسط كقوله خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم
وفاطلع فراه في سواء الجحيم أي وسطها ويكون بمعنى غير
ومعنى ضل في هيب عن الاستقامة والسؤال لطلب من يعلم معنى الطائ
أمر من اللغو ووجه اتصال هذه الآية بما قبلها أنه لما دلل فيها تقديرا
من الآيات على تدبير الله لهم فيما يأتي به من الآيات وما يشهد فكانه قلا
أم لا ترضون بذلك فتخبرون الآيات وترضون المحالات كما سئل سي
من قبل ذلك لفظ الله عز وجل يأتي بالآية على ما يعلم فيها من المصلحة وإذا
فأما الحجية فليس لأحد الاعتراض بطلب غير هالكة تعنت **قوله تعالى**
وكم كثير من أهل الكتاب لو يردونكم إلى قدر قيل جسدك الشيء وحده
على الشيء راض وأصل الخبر هو الأسف بالخير والصبر والعفو

والجواهر نظائر وصفحت عنه اي لم واحده بل زينة وابتدئت له من
صفحة جميلة وقيل لم ير مني ما يتبين صفحة والاحزان ان يكون الصبح
عنه التجاوز بالمفعول من قولك صفحت الورقة اي تجاوزتها
الى غيرها ومنه فاصبح الصبح الجميل واعفوا واصفحوا واغفروا
الاسف على غزله خير كتابا خيرا الذي له واشد الخسار التعرض
للاعتناء بكون الخير لا احد وقد يكون الخاسر متمنيا للرفعة
المحسورة واللم يطع في تحول تلك النعمة اليه والصفح التجاوز
عن الذنب والمعنى في ذلك كبر من اصل الكتاب اليهودي وانتصب
حسدا على ان الجملة بدل من الفعل كانه قال حسدا ولم حسدا
لان الجملة دالة عليه كما يقال انما لك الشرف حسدا اي يحسد
حسدا ووجه اخر وهو ان ينتصب على المفعول كانه قال
يرد ونكمه لاجل حسد كقولك حسبه خوفا منه وتصل من
في قوله من عند انفسكم بقوله بورد كثير وقد يجوز ان يتصل
بقوله حسدا على التوكيد كما في ولا طائر يطير بجناحه ومن
فلا لا يجوز ان يحلها بقوله حسدا على ان حسدا الانسان
لا يكون من غير نفسه ووجه اخر وهو ان اليهود كانوا يضيفون
الكفر والمعاصي الى الله عز وجل فقال من عند انفسهم تكذبنا
لهم بها من عندك من بعد ما بين لهم الحق قيل من بعد ما بينا
لهم ان محمد رسول الله والاسلام دين الله قال ابو عبد الله
واعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم يشيخ بقوله افعلوا المشركين
حيث وجدتموهم وقيل نسخها قائلو الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر الاية وقيل لم يؤمن النبي صلى الله عليه وسلم
بما لا اذن له فيه حتى تزلجير بل بهذه الاية اذن للذين يقاتلون

٧٦
بقاتلوا منهم ظلموا وقلد سفا وقيل حتى يأتي الله بامرهم
تكم بعقابهم او يعاقبهم هو على ذلك ثم انا هم الله بذلك
فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ودل بقوله انه على كل شيء
انهم على عقابهم قدير وقيل قدير على انه يدعوا الى دينه بما
احب مما هو عنده الا يبلغ في حكمه اي فيما مر بالصفح تارة
والعقاب تارة على حسب المصاحبة وقيل لما امر بالايمان
والتأخير في قوله فاعفوا واصفحوا كان منه تعلق النور
بالعاقبة في ذلك فقال امهلوهم فانهم لا يعجزون
الله ولا ينوون ان ياد هو على كل شيء قدير **قوله تعالى**
واقيموا الصلاة الى بصير والذى اقيمت ذكر الصلاة
هنا والركاة انه تعالى لما اخبرهم بشدة عداوة اليهود
لهم وامرهم بالصفح عنهم قال اقيموا الصلاة واتوا الركاة
فان في ذلك معونة على الصبر مع ما تحزنون بها من الاجر
كما قال في موضع اخر واستعينوا بالصبر والصلاة ومعنى
ما في وما تقدموا لانفسكم الجزاء وجوابه تجدد ومثلها
يعتق الله للناس من رحمة فلا همسك لها وما تفعلوا من
ما تحبونها هو العمل الصالح وهو كل فعل يرضاه الله
عز وجل ومعنى تجددوا عبد الله اي تجددوا ثوابه ومعنى
ان الله بما تعملون بصير اي كما ينظر في ما لا يخفى عليه شيء
من اعمالكم حازكم على الاحسان مما تستحقونه من الثواب
وعلى الاساءة مما تستحقونه من العقاب فاعملوا عمل
من يري مريد يري انه يجازيه من لا يخفى عليه شيء من عمله فقيه دلالة
على الوعيد والوعيد والرجز والامر وان كان خبر غير ذلك

اللفظ **قوله تعالى** وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
هوذا ونصاري الى صادقين وابرهان بيان عن معنى
يشهد بمعنى اخرج في نفسه وشهادته مثال ذلك الاخبار بان الجسم
يحدث شقريان عن معنى يشهد بمعنى وهو لا بد له من حدث والمعنى
الاول حتى في نفسه وان يشهد بالحدث ويدل عليه قال الحسن بن
هاون ابو هانك مجتكم وجمع بين اليهود والنصارى في الحكاية مع
افتراقهما في المعنى على الايجاز والاصل في قوله تعالى لن يدخل
الجنة الا من كان هوذا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان
نصرا نيا فخرج الخبر عنهما للايجاز غير اخلا لا يشهد حالها
قدا حيث البيان معنى الكلام وهو جمع هانك كاييل ومول
وهو جمع للمذكور والمؤنث على لفظ واحد والهايد الثاني التام
الى الشيء وقيل هو مصد يصلي الواحد والجمع يقال رجل فطر
وقوم فطر ونساء فطر ورجل قوم وقوم قوم ونساء قوم
وقيل الا من كان يهوديا الا ان اليا الزائد حدثت ورجع الى معنى
الاصح العمل في اليهودية تلك اماية قتل اما في يمينها
ايه كاذبة وقيل اماية آبا طيلهم بلغة قرش وقيل تلك
اقاويلهم وتلاوتهم كما لا يعلمون الكتاب الا انما في الحلال
تلاوة ومعنى هانوا احضروا فان قيل كيف مروا ان يا تو ابر
على مقالهم ولا يرهان عليها قلنا ليس هذا بامروا ان كان على
لفظ الامر وانما هو سوال تعجيزا انه قال ان انتم تيرهان
مقالكم ولما توابه لان كل مذهب باطل لا يرهان لا يرهان عليه
وقيل يجوز في العربية تخفيف امايتهم **قوله تعالى** بل من اسلم
وجهه لله الى غير نون فلوجه مستقبل كل شيء والوجهة القبلة

القبلة وشبهها في كل وجهة الى كل وجه مستقبله واحتمل فيه
الوجه والوجه لغتان وهو ما استقبل شيئا يقال دار فلان بجاه دار
فلان والوجه استقبالا للرجل الكلام او بوجه ويصلح ان يكون تقديره
الكلام اما رجل الجنة فقد قال بل من اسلم وجهه لله لان ما قدمه
هذا السؤال وبلى انما تكون جوابا لا استفهام كقوله تعالى المست برىكم
قالوا بل من اسلم وجهه الى الله ليخرجنا من الكذب كقوله ما قام زيد فتقول
بلى قد قام ومعنى من اسلم وجهه لله اي من وجه وجهه لطاعة الله
وقيل بل من اخلص نفسه لطاعة الله اسلم قولان احدهما الخلة
الى كذا بمعنى صرفه اليه كقولك اسلمت التوب الى الله والثاني السلم له
بمعنى اخلص له من قولك قد سلم الشيء لفلان اذا اخلص له وجهه
قوله ورجلا سالما الرجل اي خالصا وقال من اسلم وجهه لله الخ
اسلم نفسه لاستقبال العرب وجه الشيء وهم يمدون نفس الشيء
الا انهم ذكروه باللفظ لا شرف ودلوا عليه بقوله كل من اسلم
الوجهه اي الا هو وكل من عليها فان ويعني وجهه ركب اي
يتقربك وقيل بل من اسلم وقيل بل من اسلم وجهه لله اي اخلص
وجهه لله وقال ابو عباس خالصا وجهه لله وقيل المعنى بوجهه
وجهته في الدين وقيل معناه استسلم الامر لله وموضع هو
من الاعراب في وهو موضع محسن لانه في موضع لكاء والوجه
واو الحال كانه قال محسن وقال فله اجره ثم قال فلا خوف عليهم
فاورد في الاول وجمع في الثاني وذلك لان محسن لفظها لفظ
الواحد ومعناها الجميع فمرة يحل على اللفظ ومرة على المعنى
ومثله ومنهم من يفتح اليك ومنهم من يفتحون اليك وانما قال
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون مع قوله فليعلم اجرهم لئلا ياتهم على

يقتل على رجاء يخاف معه الا يكون الموعود به وقيل للفرق بين
حاله وحال العصاة الذين يخافون ويجزئون **قوله تعالى**
وقالت اليهود ليست النصارى الى يختلغون ومعنى قالت اليهود
ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء
الدم لما نكر ذلك من اهل الكتاب على جهة العناد ودرساوي الجاهل
منهم الحق لما اهل به في الدرع له فلم ينفعه علمه بل حصل على
الجهل فما حصل عليه فلا علم له وقال ابن عباس ما قلتم اهل بخران
بخران من النصارى على النبي صلى الله عليه وسلم انتم اهل اليهود قائل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رفع بن حرميله ما انتم على شيء
وكفر بعيسى ولاجيل فقال رجل من اهل بخران من النصارى ما انتم على
على شيء وتجد نوبة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء الى اخر الاية
كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم الذين لا يعلمون الكتاب قد
ساودوا في ذلك من الكتاب لهم فكما لا حجة في محمد هذا كذلك لا حجة
في محمدهم وان كانوا اهل الخوا ايضا يقولون ان اليهود والنصارى
ليس على شيء لكن لا يسيروا قولهم قول الذين لا يعلمون ان اليهود
والنصارى ليس على شيء لان اهل الحق قالوا عنهم واذا كان على الله
كان انكار النبوة موسى وعيسى والذين لا يعلمون قتلهم العرب قال
ليس محمد على شيء وقيل قالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم فيكون
المراد قد ساودكم يا معشر اليهود في الانكار وهم عندكم لا يعلمون
وقيل بل الذين لا يعلمون انهم كانت قبل اليهود والنصارى وقيل
التوراة والانجيل والقصة مصدر الا انه صار كالعلم على وقت
بعينه وهو الوقت الذي بعث الله فيه الخلق فيقومون من قلوبهم

٧٨
قوبهم المحشرهم يقال قام يقوم قياما وقيامته مثل عاد يوم
عيا وعبادة وصانه صيانة ومعنى فانه يحكم بينهم يوم القيمة
فما كانوا فيه يختلغون قيل حكمه فيهم ان كل واحد منهم جميعا ويدخلهم
النار وقيل حكمه الانتصاف من الظالم المكذب بوجهه ولا
يرحمان للمكذب المظلوم وقيل حكمه ان يبرهم من يدخل الجنة عانا
ومن يدخل النار عيانا وهذا حكم الفصل في الاخره فاما حكم
العقيدة الاخره الدنيا فالحجة التي دل الله بها على
الحق من الباطل في البداية **قوله تعالى** ومن اظلم ممن
منع مساجدا لله الى عظيم والمنع والصد والخيلولة نظائر
وتقيض المنع الاطلاق وقيل المنع ان يحول بين الرجل وبين
الشيء يريد السعي والركض والمنع نظائر وقيل المسيحي
عند قوله دون الشريد وكل عمل من غير الله فهو سعي ما
والخراب والمهدم والمهدم نظائر والخراب تقيض العمران ما
والخراب ذكر الجباري لانه يا وي الخراب ونصب ان يجوز
ان يكون على حذرين ويجوز ان يكون على البدل من مساجد
وقيل يجوز ان يكون على معنى كراهية ان يذكر فيها اسمه
والعامل فيها على كل تقدير منع والمعنى بقوله ومن اظلم
قيل الروم غروا بيت المقدس وسعوا في خرابها حتى كان
زمان عمر بن عبد الله عنه فاظهر الله عليهم الجحيم
وصاروا لا يدخلونه الا خائفين وقيل بحت نصر حرب
بيت المقدس قيل واعانة على ذلك النصارى بغضا لليهود
وقيل المعنى سائر المشركين لانهم يريدون صدقة المشركين
عن المساجد ويجوز وقيل المعنى به مشركوا العرب

من قرئش لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين
عن المسجد الحرام وقال مساجد وان كان المعنى المسجد الحرام
او بيت المقدس وذلك لان كل موضع منه مسجد كما قال الله
موضع من المساجد العظمى مجلس فيكون اسما نصاح ان يقع
على جلته وكل موضع سجود فيه فيقتلهم الى يوم كذا لا يجوز
نصراني في بيت المقدس لانهم ضربوا وقال ابن خزيمة
في ذلك نأدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم
لا يحل بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وقيل
ينزل الله عز وجل انه ليس لهؤلاء المشركين دخول المسجد
الحرام ولا غيره فان دخل منهم داخل الى بعض المساجد كان
على المسلمين اخراجه الا ان يدخل الى بعض الحكم خصوصية
بيته ويمنع خاصه فيكون دخول خايفهم الاخراج على جهة
الطرد متوقفا انك عند نقض الحكومة واما المسجد الحرام فلا
يكره من دخوله مشرك لا الحكومة ولا غيرها وقيل اعلم الله
عز وجل ان المسلمين يظهر على جميع مخالفتهم حتى لا يمكن
مخالفة الدخول الى مساجدهم الا خايفهم وهو قوله
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون كانه قال
اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لا عزازهم
وعز الدين واطهاره للمسلمين ومعنى هم في الدنيا
خزي قيل يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون وقيل
بل خزيهم في الدنيا انه اخافهم المهدي وفتح قسطنطينية
قتلهم وقيل بل الخزي ان يقتلوا ان كانوا حرياء ويؤدوا
الجزية ان كانوا ذمة وقيل الخزي مذلة لهم فتمنعهم من

من
قوله

من دخول المساجد على سبيل ما يدخلها المؤمنون اذ يدخلها
امينين مطيبين وهم يدخلوها خائفين ومعنى ولهم الله
عذاب عظيم قيل فيها وعد الله المسلمين من فتح الروم
ولهم يكربعدو الناس على خلاف ذلك في ان مع الاخرة
يؤم القنطرة كانه قال لهم في الاخرة عذاب جهنم **قوله**
نصاح والله المشرق والمغرب الى عليهم يقال المشرق
والغرب والشرق والغرب لمطلع الشمس ومغربها والمشرقان
والغربان مشرقا للشاء والصف ومغرباها والمشرق
مطلع الشمس كل يوم حتى تعود الى المشرق الاولى الحول
وشرفت الشمس اذا طلعت واشرفت اذا اضاءت
وتعالى افضل ذلك ما در مشارق اي ما طلع قرن الشمس
والغرب والغرب والمغرب نظائر وقيل انما سمي الغراب
الغراب غرابا لبعده ونفوره وانه اشد لطير خوفا وحمل
العرب الخيل والبقاع حتى يبلغ النهاية ومن هذا مغرب الشمس
والرجل الغريب للساعة **والرجل الغريب** وقال الا فمعي
العرب حذ كل شيء من سيف او سكين او قاس والغرب الدلو
المنقعة تتخذ من جلد تام وانما قيل له غرب لانه مثمل على
عرب الجمل وهو جلد والغرب الفضة وقيل الغراب جام من
فضة وقيل الغراب لذهب والشفعة والفسحة والمباعدة
نظائر في اللغة وقيل الوسع جلدة الرجل وقدره قال
يد و السعة مصدر ويسع يسع شعة وفي القرآن لا يكلف
الله نفقا الا وسعها اي طاقته واللام في والله الشرح
والغرب معناها هنا الملوك واصولها لام الاضافة

مطابق

على ثمانية اوجه الملك والفعل والعلو والولادة والاختصاص
والاستغناء والام كى وهى لام العرف والام العاقبة فالملك
له مال والفعل له كلام والعلم له اسودا فيمن السواد والولادة
اب له واج له والاختصاص علم له وارادة له والاستغناء بالملك
ولام كى لقوله عز وجل وليرى منوه وليقر فواما هم مقترنون والام
العاقبة كقوله تعالى والفقظه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
فهذه وجوه لام الاضافة وقال تعالى والله المشرق والمغرب
وان كان له جميع المشرق والمغرب فهذا اخرج كجرح الخشب
فدله على اجمع كما يقال اكلت النائم الديار والبرم والذوقيل
على الحذف كانه قال المشرق الذي تشرق منه الشمس كل يوم والمغرب
الذي تغرب فيه الشمس كل يوم وقيل ان ذلك رد على اليهود لما
استنكروا حق بل لقوله كى الكعبة وهذا معنى قوله ابن عباس
والج على قال ليس هو جهة دون جهة وقيل كان للمسلمين
التوجه في الصلاة حيث مشاوا ثم نسخ ذلك بقوله تعالى فوالقوات
وجهر كل شطر المسجد الحرام واما اختيار النبي صلى الله عليه وسلم التوجه
اولا التوجه الى البيت المقدس وقد كان له التوجه حيث مشا
وقيل كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي حيث لو جهت راحلة في السفر
ويذكر انه النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وتناول عليه
الاية وقيل قلت في قوم صلوا في ظلمة خفيت عليهم جهة القبلة
فلما اصبحوا اذا هم صلوا الى الكعبة فانزل الله هذه الاية والمواد
بالوجه هنا قبل جهة القبلة وهى الكعبة وهو قول الحسن
ومجاهد وقيل ثم وجه الله فاحوجه كيف توجهتم وقيل
ثم رضوانا الله كانه قال الوجه الذي يودي اليه صوان الله

وجه الكعبة

وكيفية اتصال هذه الاربعة قبلها كانه قال لا يمنعكم تحريم من
خرب مساجدا لله ان تذكروه حيث كنتم من ارضه المشرق والمغرب
والجهات كلها وتبقى واسع هنا عني كانه قال واسع المقدر وقيل
واسع الرحمة ومعنى الاول عني عن طاعتكم يريد هاهنا طاعتكم ومعنى
عليهم اي علمهم بوجوه الحكمه فادروا الى ما امركم به وقيل معناه ما
واسع الرحمة عليهم ان يضعوها على وجوه الحكمه ومعنى ثم هناك
ويبنى لان فيه معنى الاشارة الى المكان يقال لما قريب من المكان
ولما تراخى ثم وهناك وايضا يكتب موصولة في اربعة مواضع
في القرآن غير هاهنا احدها في النحل ايما يوجهه في الاحزاب
ملعونين يقتلوا في الشرا ايما كنتم تعبدون ومنهم من يجعل
معها الي في النساء ايما تكونوا يدركهم الموت وكلها على القياس
الا التي في الشرا فان القياس ان تكتب موصولة لانها اسم موصولة
بما بعده بمعنى الذي **قوله تعالى** وقالوا اتخذ الله ولدا الا قاتلون
القانت المطيع فنت يقت قونا وقيل قوموا لله قانتين خاشعين
وقيل القنوت الطاعة قبل القانتات الطاعات والقنوت في الصلوة
طولا القيام هكذا ذكر في قوله تعالى قوموا لله قانتين المعنى في
قوام وقالوا اتخذ الله ولدا قيل الضاري وقيل شركوا العرب لانهم قالوا
الملائكة نيات الله وقالت الضاري المسيح بن الله وقوله سبحانه بل له
ما في السموات والارض كله قانتون دليل على انه لا يجوز عليه اتخاذ اولاد
وذلك لجميع ما في السموات وما في الارض اذا كان ملكا له فالمسيح عبده
مربوب وكذا الملائكة المقربون ولان الولد لا يكون الا من جنس الوالد
ولا يكون الفعل من جنس الفاعل وكل جسم له اصل القنوت الله وال
ويقسم اربعة اقسام الطاعة كقوله كل له قانتون اي مطيعون

والصلاة كقول تعالى يا مريم اقنعي لربك واسجدي واركعي وطرف
القيام للأنبياء صلى الله عليه وسلم سلاى الصلاة افضل فقال طوله
القنوت معناه القيام والسكوت كما قال يزيد بن ارقم كنا نكلم
الصلاة حتى تزلت وقوموا الله فانتبهوا مكان الكلام وفي قاضين
صنا وجهه فيلطفين وطاعة الكافر في سجود ظله في قيل كذا قالوا
اي عطية يوم القيام وقيل وكل قائم يوم القيمة وقيل كل
قائم له بالشهادة انه عبد **قوله تعالى** بديع السموات والارض
الى فيكون والابتداء والاختراع والانشاء تطاير والابتداء يقتض
الاختراع على مثال ابداع ابداعا وابتدع ابتداء وابتدع ابتداء
بدعت الشيء اذا انشئته والله بديع السموات والارض اي مثبها وابتدع
يبدع في كذا اي ليست باول من اصابه كذا ومنه قوله قل ما كنت بدعا
من الرسل اي لست باول والمضا والحكم من المظاير يقال قضى قضاء وقضى
تقضى يقضى قضاء وقضية يعني حكم يحكم حكما واصل القضاء الفصل
ومنه القضاء الشيء اتصاله ودعاه به والقضاء على وجه منها الامر قوله
عز وجل وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه اي امر ومنها المثل كقوله
فقتلناهم سبع سموات في يومين اي خلقهم في ومنها الاخبار كقوله
وقضينا اي بني اسرائيل في الكتاب المقدس في الارض مرتين اي
اخبرناهم به ومنها الفصل كقولك قضى القاضي بين الخصمين اي
فصل الامر بينهما وكله راجع الى الاصل وهو الفصل والابتداء الاحدا
الذي لم يثبت فيه على مثال ولد الابتداء والانشاء ومعنى بديع
معنى مبتدع وصرف اليه كما صرف مؤلف الى الهم ومسبح الى سميع
وقيل ابتدعها خلقها ولم يخلق قبلها شيئا فيتمثل به ومعنى قضى
قيل خلوا امر وقيل حتم بانه يفعل امرا وحكم وقيل احكم امرا

ومعنى فاما يقول له كن فيكون قيل انه بمنزلة المثل حقيقة معناه ان
منزلة الفصل في السهولة وانتفا النعذر كمنزلة ما يقال له كن فيكون وقيل
انه علامة جعلها الله علامة للملائكة اذا سمعوها علموا انه قد احدث
امرا وكلا القولين حسن والا ولا شبه كلام العرب بالعصيح وتطيره قوله
تعالى قال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالنا ايتنا طايعين وهو
قوله ابن عباس في القاسم ثم قيل بعد ذلك قوله من غوب عنها امرها قيل
ان الامر خاص بالوجودين الذين قال لهم كونوا قررة خاسيين ومن
جري مجازهم لانه لا يوجد المحدث عندهم ومنها انه امر للمحدث من
حيث هو الله معلوم فصيح ان يوم فيكون ومنها ان الآية خاصة
في امانة اليا وحيات الموتى وما جرى ذكره في ذلك من الامور وقيل انه
امر للموجودين في حال كونه لا قبله ولا بعده وانه كقوله ثم اذا حكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون في ان دعاء الله اياهم لا يقدر
مخرج القوم ولا يضر عنه وقال هو امر حقيقة فلا بد من امر موجود
كما لا بد من امر موجود فاذا قيل انه اذا قضى امر فخلق امر افضل
قوله ثم قبله او بعده قلنا اذا اراد بقوله كن الصلاة للملائكة فقبله
قوله ان احدهما ان بعد والاخر قبله فاما من جعله على المثل فيقول
وجود الخلق هو قوله كذا لانه اخرج على تقديرين فليكن كما يقال اذا
تكلم فلان بشي فاما كلامه صلح واذا امر بشي فاما امره حتم وارج
يكوز عطفا على يقول ويجوز على الاستيناف فهو يكون **قوله**
تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله الي يوفون اليقين
والعلم والمعرفة تطاير اللاحقة وتقيضه الشك واجهل اليقين
ازاحة الشك وتحقيق الامر وهو علم يشج به الصدر والمعنى
بقوله وقال الذين لا يعلمون قيل انصارى وعن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل

شركوا العرب ومعنى اوتينا اية اي كانت الرسل قوا قور عونا
ومواردنا ونكلمنا الله كما كلمهم ومعنى لولا انصافهم ولا المعنى لقولهم
لذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم قيل هم اليهود وقيل والنصارى
وقيل يعني اليهود والنصارى وغيرهم والصنعيرة تشابهت
قلوبهم قيل بقولهم على اليهود والنصارى وقيل يعني اليهود والنصارى
والعرب وغيرهم ومعنى تشابهت قلوبهم قيل تشابهت بالقبول
باعتراض على انبيائهم بالجهل كمقول يهود لم يسمي الله خيرا
وقول النصارى لعيسى اترك علينا ما يدرك من السما وقول العرب محمد
حول لنا انصافا ذهبنا وما استبددنا كما اعتصموا به ومعنى قد
بيننا الايات لقوم يوقنون اي قد ايقنوا قوم من حيث دلهم على
على الحق فالواجب على هؤلاء ان يستدلوا بما يصلوا اليه اليقين
كما وصل غيرهم اليه بما قال قيل لهم لم يوقنوا بالايات لتكون
الحجة عليهم اكد قلنا يلزم منه ان تكون المصالح موقوفة على
اختيار العباد وليس الامر كذلك بل هو على ما في المعلوم ان فيه
اللطيف والاستصلاح للعباد فيما كانوا فيه **حوله** اي
ارسلناك بالحق سرا ونبيلا فيهم المجمعين نارجيهم وقيل فيهم
النار الشديدة التاجح والالتهاب كما اجموا نار ابراهيم وقيل
جئت النار اذا صرمت تحت حجبها وجرى جاحهم اذا اشتد استعانه
ومنه اشتقاق المجيم ومعنى لا تسئل عن اصحاب المجمعين التسليم
للنبي صلى الله عليه وسلم ومثله فلا تذهب بتكليفهم حركات
وقوله ليس عليك هذا هم وقوله عليه ما جئتكم بما احلتم
وموضع ولا تسئل من الاعراب عنه قولان احدهما ان يكون استيفاء
فلا يكون له موضع من الاعراب والاخر ان يكون حاشا فيكون موضع
نصبا كانه قال وارسلناك غير سايل عن اصحاب المجمعين وانك
بعضهم وجه الحال واحتج بقراءة وما شيد وقراه عبدا

عبداه ولن تسئل فيقال له ليس له قياس ما ولى اد يجوز ان يسلناك
لا سايل ولا يجوز ما سايل ولا لا تقصدا ليس لها فانه يجوز ان
ما قبلها فيها بعد ها ولا يجوز ذلك فيهما معا حيث بلا خبر ولا يقال
جيت يا خبر المجمعين النار بعينها اذا اشتد قودها وقرى ولا تسئل
النار جرم النار على النار ويحتمل وجهين احدهما ان يكون امر الله
بترك المسئلة والاخر ان يكون على مقتضى اسم ما اعد الله لهم من العقاب
كما يقال لا تسئل عن فلان قد صار في حال عظيم ما يركى وقال محمد بن عبد
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابوي فقلت انا
انا رب لناك بالحق الا انه والحقها في الاسلام بشرا من انك
عليه بالثواب وتذرا من خالفك فيه بالعقاب وقيل يا يحيى على نكيت
كما في قوله حلوا السموات والارض بالحق اي على الحق كانه قال على انما
حولا باطل **حوله** اي ولترضى عنك اليهود ولا النصارى
حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى الى ولا الضمير والرضى
والمجيد والموحدة نظام في اللغة ونقيض الرضى الغضب وهو من
بنات الواو لانه يثنى ثم صوان والملة والمحلة والديانة وملة
المرسل صلى الله عليه وسلم الاموالدى او فحه للناس ومعنى
ترضى عنك اي قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في طلب
ما يرضيهم ليقبلوا الى الاسلام ويلبوا عنهم البعاد فقال لردع
طلب ما يرضيهم الى ما امرك الله به من مجاهدتهم وقيل انهم كانوا
بطلبون الهدنة والمسالمة ويررونه انما هم اسلموا فاعلم
الله انهم لم يرضوا عنه حتى يبيع ملتهم ومعنى قل ان هدى الله هو
الهدى اي هو الذي يهدي الى الجنة لا اليهودية ولا النصرانية وقيل
معناه الهدى الى هدى الله الذي يكذب قولهم لن يدخل الجنة الا
من كان هودا او نصارى وهو الذي هدى على ان المطيع هو الذي
يفوز بثوابه في الجنة لا ما ذكره من العصاة له فيما اقام لهم الدلالة
عليه

قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه الى هم الخاسرون يتلونه
حق تلاوته قال بن عباس يتبعونه حق اتباعه وقيل يقرأونه حق قرأته
والسلاوة في اللغة على وجهين احدهما القراءة والاخرى الاتباع من
قوله والتمراة تلاوها والمعنى يتلونه الذين اتيناهم الكتاب قيل صحاب
النبي صلى الله عليه وسلم امنوا بالقرآن وصدقوا به وقيل هم من امن
بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن بني اسرائيل والكتاب قوله هو التوراة
والمعنى يتلونه ومن يكفر به قتل اليهود وقيل اليهود والنصارى وراى
الكفار من مشرك العرب وغيرهم **قوله تعالى** يا بني اسرائيل اذكروا نعمة
التي انعمت عليكم اى على العالمين والنعمة هي النعم الذي استحق به الشكر
والانعام والاحسان والافضل بظاهر يقتض النعمة القيمة وهو العلم
المستحق به العقاب ومعنى فضلتمكم على العالمين قيل فضلوا على عالمي
زمانهم وتفضيلهم اياهم بان جعل السنة والحكم فيهم ومن تكبر هذه
الامة ثلاثة اقوال الاول ان نعم الله لا كانت الاصل الذي به يجب شكره
وعبادته ذكرهم بها ليقابلوا الى طاعته واتباع امره وقيل انه عز وجل
لما ذكر الكتاب اى التوراة وكان فيها ذكر البينة على شان عيسى ومحمد
في النبوة للبشارة المتقدمة ذكرهم بها من به عليهم موداة وقضاهم
كما جاء في الاربعين تكديان بعد ذكرهم بها ثم عد نعماء اخرى وقال
فيهاى الذين يكذبون اى نأى هذه تكديان فكل تبرع جافا ما هو موصول
بتذكيرهم الثاني منها عز الاول والثالث غير الثاني ثم على ذلك اخى
السورة واذا كان لو عيدين في المرات كقوله ويل يومئذ للكافرين بما هم
الدلالة على اعمال يعظم التكذيب بعد العلم بها من الزلل لجر التكذيب
ما تدعو اليه الدلائل وقيل انه مقدم ما بعده لان قوله لا اذعوا اذ وعظم
ذكرهم قبله بالنعم عليهم لان فيه استدعاء الى قبول الوعظ وقيل لما تاعد
بين الكلامين حسن التنبيه والتذكير وموضع ان يضرب بالعطف على معنى
قوله تعالى قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزيكم نفس الى ولا هم ينصرون

ينصرون والعدك القديمة وقيل المثل يقال هذا عدك هذا اى مثله
قوله تعالى واذا اتينا ابراهيم ربه الى عهدك لظالمين واليوم واليوم
والوقت تطاير والجمعة قلاية من سيور من اجعلت فيها العود
تعلق في اعناق الصبيان والذرية فغلبه من ذررت لان الله تعالى
ذرههم في الارض خيرا اى يترهم فيها واجمع الذرارى والاصل
الذرر وهو التفريق والنيل في الحق والادراك نظام في كل النيل
مانلت من معروف نسان وكذلك لئوال ومعنى الابتزاز ههنا
الاجبار وهو جاز فحققة الامر من الله جضا لا امان وقيل انما
ذلك على انه تعالى يعامل العبد معاملة المختار الذي لا يعلم لانه
لو جازاهم بعلمه كان ظالما لهم والكلمات التي استلى الله
بهن ابراهيم قيل امره بعشر سنن خمس في الراس وخمس
في الجسد قال في الراس لحسد المضمضة والاستنشاق
والغزق وقص الشارب والسواك والتي في الجسد الختان
وحلق العانة وتقليم الاظفار وتف الابط والاستحوا
بالما وقيل ابتلاه من شرايع الاسلام ثلاثين شهرا مائة عشر
منها في براءة وهي التايون العابدون الساجدون الحامدون
وعشرون الاخراب وهي ان المسكين والمساكين وعشرون المؤمنين
لما قوله الذين هم على صلواتهم يحافظون وقيل وعشرون سال
والذين هم على صلواتهم يحافظون جعلها اربعين شهرا وهذا
القول في حديثه لروايات عن ابن عباس وقيل امره بمناسك
الحق الوقوف بعرفة والسعي والطواف ورحى كسار والافاضة
وتحليل ابتلاه بالكواكب والقمر والشمس والجنات وبتح ابيه
وبالنار والجمرة فكل من وثق الله فيمن وقيل بالايات التي فيها
وهي ان جاعلك للناس اماما قال ومذريتي من نوء تم به
وتقدي به وقيل هي مسالة لمحقبه ان يكونوا على عمله ودينه

نبي الصفا والمروة

كما قال راجبني وبي ارفع الاضام فاخبره عز وجل ان عبي
 الظالم الخالف له في دينه بقوله لا ينال عهدي الظالمين وقيل
 في ربي سوال الله عنه الله ليعرفه فعل في ولده من بيعة تبعا
 كما بعته هو وجعله اماما للناس ويجوز في هذا الكلام شبهة
 منه الله ان يفعل ذلك بذكر ربه مع سواله له ليعرفه ذكر
 ومعنى عهدي قيل هو النبوة وقيل الامامة وقيل لا اتخذ اماما
 حاله الدنيا وقيل ليس لهم عند الله عهد ليعطيهم عليه حوائج
 فالله الذي اعد لها حدون فيهم فلهما فكانه على هذا التاويل
 طاعة بحسب رتبة الاخرة ويجوز في العربية الظالمون لان ما نالك
 فقد نلت **قوله تعالى** واخذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا
 الى والركم الجود البيت والمنزل والماء والظاير والله يكسب ما يشي
 وهو من عمل الليل والليل ويقال بيت القوم اذا رقت بهم ليلا
 والمصدر لتبني والاسم البيات وفي التزييل اذا من اهل القرى
 ان ياتهم باسنا بياتا وسمي البيت من التعلل صخره خروق والكلام
 كما يضم البيت اهله ويقال طاف يطوق طوافا وطوا فاذا دار حول
 الشيء واطاف به يطيف اطافة اذا لم يبه والطوافون الممالك
 كقوله طوافون عليكم والطاير طاير الجحش والطيغان وهو كل
 شئ يغشي القلب وسوا سيم فهو طبيعة وفري طيف من الشيطان
 وطايف واليطايفه من كل شئ قطعة تعال طايفه من الناس وطايفه
 من الليل كما قال عز وجل وطايفه من الذين معك والعكف والرزوم
 والدوام على الشئ وظاير والفرق بين مثابة ومثاب ان مثابة للبناء
 لما كثر من يود له مسانه وعلامه وقيل هيا واحدة المعنى وورثها
 معناه واصول منوبه منسوب من باب يثور مثابا ومثارة وثوابا
 اذا رجع ثقلت حركة الواو الى التام ثقلت على ما قبلها ومعنى مثابة
 قيل ثوبون اليه كل عالم وليس هو مرة في الزمان فقط على الناس وقيل لا

لا يصرف عنه احد وهو ما تقدم فخصي منه وطرا فيهم يعودون اليه
 وقيل ثوبون اليه يصرون اليه وقيل يحجون فيثابون عليه وامنا اي
 من عاذ به لا يخاف على نفسه ما دام فيه ولا على ماله لما حصل الله في
 ثوبوا العرب من تعظيمه ويحفظ الناس من حوله واخذوا وقيل هو
 معطوف على قوله اذكروا نعمتي فانه قال الله يود من يثوب اليه اذكروا
 نعمتي واخذوا من مقام ابراهيم مصلية فكانه قال في حاكمك للناس اماما
 وقال اتخذوا من مقام ابراهيم مصلية وقيل هو معطوف على معنى واذا
 جعلنا البيت لان معناه واذكروا اذ جعلنا واخذوا وقيل هو معطوف على
 معاني جعلنا البيت مثابة للناس لان فيه معنى ثوبوا اليه واخذوا من
 وروى عمرون الخطاب رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله
 لو اتخذت المقام فامرك الله واخذوا من مقام ابراهيم مصلية
 ومعنى مقام ابراهيم هنا قال ابن عباس الحج كله مقام ابراهيم
 وقيل مقام ابراهيم عرفه والمزلة لغة وبالحمار وقيل الحرم كله
 مقام ابراهيم وقيل هو الحج كله كانت زوجة ابراهيم مصلية
 وضعت مصلية تحت قدم ابراهيم حين غسلت راسه فوضع
 ابراهيم رجله عليه وهو راكب فغسلت شقه ثم رفعت
 من تحته وقد غابت رجله في الحجر فوضعت تحت الشق
 الاخر فغسلت ثغابت رجله ايضا فيه فجعله الله عز وجل
 من شعائره فقال واخذوا من مقام ابراهيم مصلية ولان
 مقام ابراهيم اذا طاف لا يظلم منه الا المقام المعروف
 الذي هو في المسجد الحرام ولما روي عن عمر بن الخطاب
 والمصطفى بالمصلي ضا قيل مدعا كانه اخذ من صلبه
 اذا دعوت وقيل قبله قوله تعالى وارضينا الي ابراهيم
 واسماعيل ان طهرا بيتنا لطائف امره بطهارته من
 فرت ودم كان يطرحه عندة المشركون قبل ان يصير

علمه

فعله

في يد ابراهيم وقيل طهره من الاصنام والاوثان لم كانت
عليه لاشركين قتل ان يصير في يده وقيل طهر ابيته ميتا كماله
على الطهارة كما قال القمزي اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوا
خير له من كل من سبقه بنيانه كانه قال بنياه على احلام العباد
ومعنى الطائفين اي الطائفين بالبيت وقيل من اتاه من غير
والعائدين فيل المقيمون وقيل المجاورون وقيل اهل البلد
الحرام وعز ابن عباس المالكون المصلون والمعتني بالركع
السجود وقيل المصلون قيل الذين يقيمون عند الكعبة ويكفون
عندها وسجودها وعندها وسجودها وقيل المعتني به جميع
المؤمنين اذا قرى واخذوا على الخبر فهو عطف على الخبر جعلنا
قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا الذي
المصدر البلد والمصر والمدينة تطاير في اللغة يقال الذي يورثه
الجمل حتى يذهب به كل مذهب عرفه من الناس واحتياهم رجل
يليد واصل البلادة والتليد ما هو التاثير وسميت البلاد
من بلاد وبلدة لانها مواضع الناس وتأثيرهم ولا اقيم بهذا
البلد يعني مكة قيل كان الحرم اعنا قبل دعوة ابراهيم واجتمع بها
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حين فتح مكة هذه
حرمها يوم خلق السموات والارض وقيل لا بل كانت قبل دعوة
ابراهيم كما يبر البلاد وصارت حراما بعد الدعوة واجتمع بقوله
النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وادخل مكة المدينة
وقيل اجتمعوا من الجذب والخط لانه اسكن اهلها يواجر
ذي نزع ولا ضرع ولم ياله ائمة من انتقال وخسف لانه
كان امنا من ذلك قيل وقيل بل سأل ربه ان يدعها له وان
كان احدها مستانفا والاخر قد كان قبل ومن كفر فامتنعه
فلم لا قيل امتعه بالرزق الذي رزقه الخدفت بمائة وقيل فامتنعه

فامتنعه بالبقا في الدنيا وقيل امتعه بالامن والرزق الى
خروج محمد صلى الله عليه وسلم فيقتله ان اقام على كفره
او يحليه عنه والاضطرار للفعل لا لشيء له منه الامتناع
والضيق الى حال التي يودي اول لها وقرى وامتنعه والمفرق بين
امتعت وامتنعت ان التشد يد من على تكثير الفصل **قوله**
تعالى واذا فرغ ابراهيم القواعد الى العلم والرفع والاعلا
تلك القواعد والقواعد من الرفع التواضع وتقيض العلو
السفل وتقيض الاعلاء الاقوال والرفع تقيض الارتفاع وقيل
رفعته الى السلطان وفعا الى قرينة اليه وقوله تعالى وقريش
مرفوعة اي مقربة وواحد القواعد قاعدة واصل السور الاستمرار
ومنه الا القاعدة من الجبل وهي اصله وكذا القواعد البناء
هي اساسه الذي بنيت عليه ويقال امره قاعدة وهي التي
اي علمه اسنون لم تشرع قال تعالى والقواعد من النساء اللاتي
لا يرجون نكاحا وشره ردي القعدة كانت العرب تعقد فيه
عن القتال ونحوه شره ردي النكاح وتعيدا لابنان جليبه والمحا
اللان عن غمير الانسان وشماله فبعد ان كانا قعيدا
والقواعد والاساس والاركان نظاير وانما قيل في النساء
قاعد كالحايض والطالق وما اشبه ذلك من الصفات التي
تختص بالحيث دون الذكر فلم تحتج الى علامة التانيث
واذا اردت بها معنى الجلو من قلت قاعدة لانها حصة
متركه وقيل انها على معنى النسبة الى ذات تقوى كما قال
نابل رجع اي ذوبل وذود رجع لا يريد به تقيث
وموضع رينا تقيث بها ثياب كانه قال يقولان رينا تقيث منا
وايضالها بقبلة على انه تمام الحال لان يقولان 2 موضع
الحال قيل معناه يقولان رينا وعمله والملايكة باسطوا ايديهم

ابراهيم

اخرجوا انفسكم اي يقولون والملايكة يخرجون عليهم من كل باب
سلام عليكم اي يقولون وقيل رفع التواعد ابراهيم عليه
واسماعيل جميعا وقال برعبا سر كان ابراهيم يبي واسماعيل
مناوله الحجارة وعلى هذا الوجه ايضا يصح الوصف لهما بانها
رفعوا التواعد من البيت وقيل بل ابراهيم وحده رفعها وكان
اسماعيل صغيرا في وقت رفعها وهذا ليس بشي وقيل ادم ع
بناه ثم عفي اثره فحده ابراهيم وقيل بل ابراهيم استأجر بامر
الله اياه وقال الحسن اول مرجع البيت ابراهيم ومعنى الملائكة
السميع العليم اي السميع لدعائنا العليم بنا ربنا يصحبا
ومعنى القبل هنا ايحيا في التواب على الفعل قيل وهو شبه بقبل
الهدية اصل اللغة **تولى** رينا واصلنا من الملائكة
الرجيم قيل انك لعباده ويقال ناسك عابد والنسك الذبيحة
وقوله تعالى ونسك اي دم واسم تلك الذبيحة النسك والموضع
الذي تذبح فيه النسا بك المنسك والمنسك هو النسك نفسه
قال تعالى ولكل اممة جعلنا منسكا وخصا بالدعوة الذرية لان
اسم من جعل العلم ما ان في ذرية ما من لا يناله العهد بل ان تلك
النظام والناسك المتعبد قيل كل متعبد بالفح منسك بفتح
السين وكسرها وقيل هو ما يتقرب به الى الله عز وجل من الفدي
والذبح وغيره لك ما عالج والعمرة وقيل ابراهيم الله مناسكا
الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والافاضة وغيرها
والافاضة من جمع ورمي بها حتى اكل الله له الدين وقيل
مناسكا هذا معنا ومعنى امرنا هنا قيل الروية بالعين وقيل
فهو من روية القلب بمعنى علمنا وت علمنا قيل معناه وت
على طلة خير بيتا وقيل بل قاله على وجه الشبح ليقترنا
فهو ومعنى التواب هنا القابل للتوبة **تولى** رينا

منه

رينا وابعت فيهم الى الحكم والعز والمنيح والقدر صفات
تطابق في اللغة وتفيض العز ذلك وفلان يعز بنات اذا تشرفته
وفي التزويل قالت امرأة العز ولين رجعتا الى المدينة ليخرجن
الا عزمها الا ذلك وعز في الخطاب عني في محاورية الكلام ابراهيم
الذي رعى له ابراهيم قيل محمد صلى الله عليه وسلم لان روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تادعوا ابراهيم وبشارة عيسى عليها
يعني قوله تعالى وبشر ابراهيم وابراهيم انك انت اسم الله والكتاب هو
القرآن والحكمة هنا قيل السنة وقيل المعرفة بالدين والعقيدة
النبا ويل وقيل العلم بالاحكام التي لا يدرى علمها الا من قبل الرسل
وقيل هو كلام مني لانه وصف التنزيل بانه كتاب وبانه حكمة
وبانه آيات وقيل الكلمة هي كلمة الله في القلبين بانه كما ينور البصر
فيدرك البصر قال برعبا سر معنى الركة طاعة الله والاحكام
وقيل بركهم يظهرهم من الشرك ويخلصهم منه وقيل سيدهم
فصل ما يركون به من الايمان والصلاح وقيل يشهد لهم بالصلاح
بالزكاة اذا امنوا واصبحوا ومعنى العزيز القوي الذي لا يعجزه شي
وقيل القادر الذي لا يمتنع عليه شيء زاد فعلة وقيل العزيز كمنيع
وهو ما لا ينفذ الوصف بالقدرة والحليم المدبر الذي يحكم الصنيع
بمعنى التدرج وقد يقال حكيم بمعنى علم والاو لمعنى حكم في نفسه
عز عن حكمه الى حكمه للمبالغة وذكر العزيز الحكيم لانه متصل بالدرعا
كانها قال فرعنا انك في دعائنا لانك العادل على اجابتنا
العالم بما في ضمائرنا وبما هو اجد لنا ما لا يبلغ علمنا **تولى** رينا
ومعنى رينا من ملة ابراهيم الامانة الى الصالحين والرحمة والمحب
والارادة تطابق في الفرق بينهما يظهر في النقيض فتفيض الرعية
الرحمة وتفيض الرحمة البفضه وتفيض الارادة الكرامة وقيل
رعبت في الشيء اذا ملت اليه معنى ملت الله محبتا ورعبت عنه اذا

صدقت عنه وانما اغفر ما جميعا والاصطفا والاختيار والاختيار تبار
والصفوة تفضل الكدر وصفوة كل شيء خالصه من صفوة الدنيا وصفوة
وصفوة الاخاء وحقق الانسان اخوه الذي يضاف فيه الوحدة
الحجر الصم الضخم الاملس الصلب واذا اغنيا الصخر قالوا صفوة
صفوا واذا ذكروا قالوا صفوا صفوان والصفوان واحدة صفوان
وهي الحجة الملسا التي لا تنبت شيئا قال تعالى كمثل صفوان عليه
تراب والرجبة الحجة لما للنفوس فيه متعة والصفوة التميز من شاي
الكدر ومعنى اصطفيه في الدنيا اختارناه للرسالة ووزننا اقتلنا
من الصفوة قلنا الطاعة لانها اشبه بالصادق ومعنى وخرير عيب
هنا الجحركا قالوا ما يرعب عن ملة ابراهيم وما الثاني بمعنى
الذي كانه قال الا الذي فيه نفسه وانتقب نفسه بسنة قبل صفوة
سنة ويجوز على هذا سفوت زيدا بمعنى سقيته وقبل صفوة سنة
واو بوقته وقيل يكون على التقدير قوله فان طعن لكم عرشى منه
قال العرب توقع سفه على نفسه وهو معرفة وكذلك بطرت معيشتها
وقيل يكون على التمييز والمصا وعلى الاتصال كقولك مررت برجل مثله
المثله وقيل على حذف حرف الجر كقوله تعالى والاحياح عليكم ان يسترصفوا
اولادكم ولا تغربوا عقدة الشكاح ماى على عقدة الشكاح وقيل غدة
في معنى جمل وقيل بطرت معيشتها معناه سخطت معيشتها لان
البطر شغل للنفة غير مراض بها وهو في الآخرة من الصلوات من الذين
يستحيون على الله الكرامة وحسن الثواب وان كان انضبا في الدنيا
من الصالحين لكن لما كان خلوص الثواب في الآخرة دون الدنيا وصفته
ما ينبغي عن ذلك وقيل ملة ابراهيم داخله في ملة محمد عليه السلام
مع زيادة في ملة محمد صلى الله عليه وسلم فيمن ان الذين يربون
عن ملة محمد صلى الله عليه وسلم الي هي ملة ابراهيم ودمسها وانبوسم
اد قال له رب رب اسلم الى العالمين وموضع اذ نصرت

نصبت باصطفيهاه كانه قال ولمذا صطفيهاه حين قال له رب اسلم
فيل انما قال ذلك حين اعلنت الشريعة هو قوله اسلم فقال يا قوم اني بري
ما تشركون انما اسلم حينئذ وهذا يدل على انه قبل النبوة وانه قال له
ذلك لما استدعاه به لك لاسلام فاسلم حينئذ لما وضع له طريق
الاستد لانها راي من الايات والعبر كل شيء يد بالواحد الاحد قال
بلفظ المتكلم ثم قال له قال له رب اسلم بلفظ الغائب وذلك للعرف
والاسلام واجب على كل مكلف وان اختلفت شرائع الانبياء فيما
يتعبد به من الخلال والحرام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
ولان الاسلام انما هو الاخلاص لله بالعمل بطاعته واجتناب معيشتها
ومعنى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب الى مسلمون
وصى داود وصى داود وعمره نظا يوحى اللغة والوصية هي الد
الى الطاعة والهاج بها تعود الى المساله وقد ذكرنا في ومن يرعب
عن ملة ابراهيم وقيل الى الكلمة وهي قال اسلمت لرب العالمين
والالف واللام في المديز العهد لا الحسن لانه لم يخرج جمع يعني
وانما اختار دين الاسلام على سائر الاديان واسم طه
في وصى بها ابراهيم بنبيه وهو داود بنى لان وصى في
معنى القول جعل مبتدئة والى في العربية ان لا تقدر تقدير
القول فيجوز انكاف ان كما في انا ارسلنا نوحا الى قومه ان
انذر قومك ومثله واخرد عواصم ان الحمد لله ومثله فاذا
مودن يبينهم ان لعنة الله على الظالمين وكل هذا الباب
يجوز فيه الوجهان على ما بينته من تقديره تارة تقدير
القول وتارة تقدير الفعل الذي ليست مقولة واما ان
كان داما بال وبنين فلا يجوز اسقاطها في مثله من الكلام
لان ليس فيه معنى الحكاية بالقول كما في الدعوى والاراد
واما الملايكة ما سطوا ايديهم اخرجوا انفسهم فلا يجوز

في مثله اثباتان لانه يضم معه القول ولا يجوز مع التضرع
بالقول ولا مع اضمار وان لانه حكاية كما تقول لزم من ذلك
ولا يجوز قلت له ان يدرك البار ومعه وعدا لله الذي امنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة لان العدة قول فلا يجوز الا
وانتم مسلمون لم يهون من الموت وان كان اللفظ
دالا على ذلك وانما هو في الحقيقة على ترك الاسلام بفعل
الكفر **قوله تعالى** ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب
الموت اذ لم يسلون الحاضر والشاهد من النظائر ونظير
الحاضر الغائب واحضر الفرس احضارا اذ اعدا عيدا
شديدا وام هنا منقطعة لقوله تعالى لم تنزل الكتاب الا
رب فيه مرهب العالمين ام يقولون اقتراءه كانه قال بالكنية
ومعناها الجحدى ما كنتم شهداء الا ان اللفظ على
الاستفهام والمعنى على خلافه والمخاطبة كتم شهداء
قيل اهل الكتاب اي انكم لم تحضروا ذلك فلا تدعوا على
رسلي وابنيي الا باطلا محلكم اباهم خلاف الاسلاف
من اليهودية والنصرانية فاني ما بعثتهم الا بالحقيقة واذا
الثانية بدل من اذ الاولى والعامل فيها معنى السهادة
وقيل بل العامل فيها معنى حضر وانتصب اليها واحدا بانه
جاء في قوله الهك وقيل لا من الهك ويكون الفاعل
فيه ذكر التوحيد وبدا باسم اعيل قبل اسحاق لانه البر
وموضع ونحن لم نسلون قبل نصب على حال وقيل لا موضع
لها لانه استضاف واقرأهم بدلت من اياك واسما عيل
عم يعقوب قيل العرب تسمى القم ابا وروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ردد والى ابي يعنى عمه القياس
وسمى العم ابا كما سمي لجدا بانه يجب له من النظم

قوله

قوله

التعظيم على نحو ما يجب للاب **قوله تعالى** تلك
امة قد خلت لهما ما كبنت وكلم لكم ما كبنت الى يعملون
الامة للجماعة والامة في اللغة على اوجه الجماعة والحين
كقوله واذا كرم بعد امة اي حين والقذرة في الخبر كقوله
ان ابراهيم كان امة قانتا واهل الجنة الواحدة كقوله
ام موسى وامة عيسى وامة محمد صلى الله عليه وسلم والامة
القائمة والامة الاستقامة في الدين والدين ومعه خلت
مضت والكسب العمل الذي يجلب به للنفس نفع او يضر
به ضررها فاذا قيل كسب لاصلة فانما هو اجتناب له ذلك
بإلزام ومراس ومعه ولا تسلون عما كانوا يعملون اي لا تعالوكم لهم
فعلوا ذلك وكذا على جهة المطالبة بما يلزم من اجل عملهم وموضع
لها ما كبنت من الاعراب يجوز ان يكون نصباً بانه حال كانه قال
موتة ماتت تحقر بعلمنا ويجوز ان لا يكون لها موضع على انها
مستأنفة فلا تكون جزءا من الخبر الاول بل تكون متصلة به مستأنفة
في المعنى وان لم تكن جزءا منه لانها خبران في المعنى عن شيء واحد
قال الجماعة قد خلت والجماعة لهما ما كبنت **قوله تعالى** وقالوا
كونوا هودا او نصارى تهتدوا الى من المشركين قيل كيف العاديين
عن دينهم الى دين وبه سميت الكهنة لانها مالت عن اليهودية والنصارى
وقيل للاصغر من ابن عرق في جاهلية الكهنة قال لانه من عدل الى
دين الاسلام الى دين اليهود والنصارى فهو خفيف عندكم وكان
كل من سمى خفيفا وكانوا في الجاهلية اذا ارادوا الحج والواهبية الخفيف
وقيل الخفيف قيل في صدر المذموم فالرجل الخفيف والرجل خفيفا
والخفيف بالمعنى الذي يستقبل البيت الحرام على مثل ابراهيم وكان خفيفا
سما وقيل الخفيف كل من اسلم امر الله فلم يلتزم شيئا وجميع حقا
وقيل خفيف لانه خفيف من الادب ان كلها اي ما لا يلقى في الحديث

قوله

احب الاديان الى الله عز وجل الخيفية السمعة وهي ملة النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج فيها ولا ضيق واصل الخيف المبل واصل الخيف المبل والاصح هو وقالوا كنوا هو وادنا اري يعوي على اليهود والنصارى لان كلامهم دعوى على ما هو عليه ومعنى تهديروا لصواب طريق الحق كانه قال تهتدوا الى الحق قال ابن عباس قال عند الله البر طورا او ريبا الا عو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا بما عن علمه فابعدنا يا محمد تهديد وقالوا انتم كنوا مثل ذلك فانزل الله وقالوا كنوا انهم كانوا على دين ابراهيم واصحابه الاستقامة وانما قيل الهدى يقتل احدا في دينه على الاخرى اخف تفاولا باللام كما قيل المم بكلمة مفاولا تفاولا بالقوز والنجاة وقيل ان اصله لليل فالمعنى ان ابراهيم خفف الى دين الاسلام فقد صار مضاه الاستقامة على دين ابراهيم كيف تصرف الخائف في اصله ونصب ملة ابراهيم لان معنى كونوا هو دأب ابي تبعوا اليهودية او النصرانية فغطف الملة على المعنى وقيل على الخذف كانهم قالوا بل نتبع وقيل على معنى بل اهل ملة ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كحاج واسيل التوراة اى اهل ويجوز في العربية الرفع على بل الهدى ملة ابراهيم وعلى بل صلتنا ملة ابراهيم وعلى بل صلتنا ملة ابراهيم وانتصب حينما على الحال من ابراهيم والخيفية على هي حال البيت وقيل هي الاتباع لا الحق وقيل اتباع ملة ابراهيم عليه السلام فيما اتى به من الشريعة التي صار بها اماما للناس بعده من الحج والختان وغير ذلك من شرايع الاسلام وقيل هو اخلاص الدين لله وحده قوله تعالى **قوله تعالى** قولا امنا بالله وما انزلنا لينا الى صامون والسيبط معاه جماعة ومن ثم قيل لا ولا يعقوب سباط وشعربسط سلس

سلس متبسط وقيل السبط وهم اولاد اسرائيل وكانوا اثني عشر سبطا قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله الرب عن من يعين فقال اومن بالله وما انزلنا وما انزلنا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا تفرق بين احد منهم وبين سبطك فلما دبر عيسى محمد بن نبوته وقالوا لا ابو من يعيسى ولا نون من ابن يبره فانزل الله فيهم قولا اهل الكتاب هل تعلمون ما الا ان انا بالله وما انزلنا لينا وما انزلنا من قبل وان اتهم فاسقون وقيل امر الله يقولون انا بالله وما انزلنا لينا الا الله وجعل ذلك محنة فيما بينهم وبين اليهود والنصارى والاسباط يوسف واخوته بنوا يعقوب ولدا اثني عشر رجلا فولد كل واحد منهم امة من الناس سموا بالاسباط واسماؤهم يوسف وبنيامين وروبير وهودا وشمعون ولاوى ودان مة وفيمار ويشكر ويقتالي وجا واشر ومعنى لا تفرق بين يواحد منهم اى لا تؤمن ببعض الانبياء وتكفر ببعض كما فعلت اليهود والنصارى فكفرت اليهود بعيسى وحمزة عليهما السلام وكفرت النصارى بموسى وحمزة عليهما فخر له سبطون قيل خاضعون بالطاعة مذعنون له بالعبودية وقيل مستسلمون لامر الله به عقدا وفلا تفرقوا اخوان في حكمكم حكم الاسلام الذي هو دينكم كما قال ان الدين عند الله الاسلام والتفرق جعل الشئ مقارعا غيره والفرق تقيض الجمع والجمع جعل الشئ مع غيره فاما الفرق المحم فمما هو البيان الذي يشهد بان الحكم لاحد الشئ دون الاخر **قوله تعالى** فان امنوا بمثل امنتم به الى اعينهم والكفاية والوقاية والسلام نظاير ويكفي ويغني ويجزي ويغني والبيان بمثل قبل زايده مثل البيان كفي كفي الله فيكون المحنة

فان امنوا مثل ايمانكم وقيل ليست زائدة فتكون المعنى على مثل ايمانكم
دمري عزرا بن عباس لا تقولوا فان امنوا مثل ما امنتم به فانه ليس به
مثل وتكر قولوا فان امنوا بالذي امنتم به قلنا صحت الرواية عنه فلما
المراد ان يقولوا في مكانه قال لا تاولوه على الجسد به مثلاً فانه
شرك وتاولوه على ما يصح في التاديل من غير تشبه بالمعبود وقال ابن
عباس اخبرني عن ابي الحسن ان الايمان هو العروة الوثقى وانه لا يقبل عمل
الا به ولا يتحقق الجنة الا على من تركه لا شقاق قيل في فراق وقيل
الشقاق المنازعة والمجارية والمنازعة وقيل الشقاق العاق العاد
والشقاق ما يؤخذ من الشق لانه شبه بحال قد شق صاحبه للعداوة
والمباينة وقيل من المشقة لانه يحير في ما يشق على صاحبه ويؤذي به
قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله الى عابدين صبغة الله
قيل فطرة الله وقيل دين الله وقيل شريعة الله الختان الذي هو
تطهير واحسن صبغة الله من الصبغ لان بعض النصارى كانوا اذا واد
الموتود جعلوه في ماء لهم يجعلون ذلك تطهيراً يقال صبغة الله كانه
قال تطهير الله ولا تطهير لكم تلك الصبغة وقيل ليهود تصبغ
ابناءهم مهولاً والنصارى تصبغ ابناءهم نصارى وهو انهم
يلقبونهم اليهودية والنصارى يلقبونه النصارى فيصبغونهم
بتلك الماء يثربون قلوبهم منه فقال صبغة الله التي امر بها
ورضها يعني الشريعة لا صبغة لهم وقيل سمي الذين صبغة لانهم
لا به صبغة تطهير بالمشاهدة من اثر الطهارة والصلوة
وعند ذلك من الآثار الجيدة التي هي كالصبغة والصبغة صبغة
لانه مردود على بل ملة ابراهيم بدلا منه وتقبيل الله وقيل
على اتبعوا صبغة الله وهو يجوز في العربية الرفع على هي صبغة
الله ومعنى من ايجد اي لا احدا احسن من الله صبغة واللفظ
على الاستفهام ونحو له عابدين اي فمن نخل له عابدين ولا يجب

لا في قوله صبغة الله

يجب ان تتبع صبغة الله لا ما صبغنا عليه الا باو والاحد
وقيل ونحو له عابدين اي اتباع ملة ابراهيم صبغة الله
للاعتقاد بالوحدة الذي اتبعوا عليه **قوله تعالى** قل
اتحاجون الله الى مخلصون والحجاج والجدال والخصام
نظائر في اللغة والاعمال والافعال والاحداث نظائر في
والاخلاص والافراد والاختصاص نظائر ومحتاجتهم في
الله بانهم يزعمون انهم اولي بالحق لرسولهم في الدين بقدم
النبوة فيهم والكتاب فيهم اولي بان يكون الرسول منهم
وان يلتمسوا حق من جهة الله وقيل بل نحن احق بالايمان لاننا
لسنا من العرب الذين عبدوا الاوثان فينزل الله الحجة عليهم
بانهم ربنا فهو اعلم بتدبيرنا وتدبيرهم ومصالحنا ومصلحتهم
وانه لا حجة علينا في اجرنا غيرنا وقيل يحاجهم بان قالوا
نحنا اولي بالله منكم ونحنا ابناء الله واجباؤه ولنا دخل
الجنة لاننا كان هوذا انصارى وكونوا هودا او نصارى
تمتدوا فوجه هذا الاحتجاج الدعاء الى التماس الحق في
الدين من جهة الله وان النبوة اولها ان تكون فيهم وليس كما
ظنوا بل الله اعلم حيث يجعل رسالته ومن المخلص له لانه
رب العباد يدبرهم على ما يعلم انه اعور عليهم واولي
بتدبيرهم وما ذكره باطل ليس لهم عليه حجة ومعنى لنا
اعمالنا واعمالكم الانكار لا الاحتجاج بنا عما لهم لانهم
مشركون ونحن مخلصون وهو كما يقال بيتنا وبينكم تقية
اعمالنا واعمالكم وقيل معناه الانكار لا الاحتجاج بعبادة
العرب للاوثان فقال لا حجة في ذلك ذلك احد علمه لا يؤخذ
بحكم غيره ومعنى ونحو له مخلصون الاحتجاج بان المخلص
الله اولي بالحق من المشركين وقيل معناه الرد عليهم بما احتجوا به

من عبادة العرب للاوثان بانه لا عيب علينا في ذلك اذا كنا على
 الاصلاح كما لا عيب عليهم بفعل من عبادة الجبل من الاسلاف
 اذا كنتم معتدلين للانكار على من عبده منكم وقيل معناه
 الرد عليهم بانهم على الاشرار بالله بالتشبيه والكفر
 بآياته وقال ابن عباس اتجاوتنا في الله اتجاد ثوبنا وقيل
 اتجاوتنا ومعنى في الله دين الله والالف للانكار كما
 واصليها الاستغفار والحجاج الا لزام على اصل حكام
 الاحكام **قوله تعالى** ام يقولون ان ابراهيم واسماعيل
 الى عما تقولون الا اعلام والاعراف نظائر للغة والاعلام
 والاعراف والاعراف نظائر وكتم واسروا خفي نظائر
 والشهادة والبينة والخبر نظائر والعقله والسهو
 والسينه نظائر ومعنى ام يقولون ان ابراهيم ومن ذكره
 الاحتجاج عليهم في قولهم ان ندخل الجنة الا نرى كان هو ذا او نصارى
 فقال فكيف والدلالة فاعبه بخلاف ذلك فخرجها من احدهما ما اخبر
 به صاحب المعجمه الامانة التوراه والايجيل من اهلهم كانوا اعلى
 الخيفيه ولان اليهوديه عندهم اسم لمن ملك بشرعيه
 التوريه والنصارى اسم لمن ملك بشرعيه الايجيل وما اترك
 التوريه والايجيل الا من بعدهم وقيل معناه التوراه لاهل الكتاب
 بادعائهم عليهم خلاف الاسلام بخبره ولا يريه في الشهادة
 التي كتموها في الشهادة بانهم كانوا اعلى الاسلام وقيل الشهادة
 بالشاره التي عندهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقال اذا
 كان الذي لهوه امر محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يتصل بما قبله
 قال الحسن كتموا محمداً ودينه ودينه ان ابراهيم كان مسلماً ولم
 يكن من المشركين ووجه الاحتجاج عليهم بانهم اعلم ام الله وحده
 الا لزام لهم بخبره انه كان قال ان ابراهيم ان هو لا كان اهو ذا او



او نصارى وقد اخبر الله بخلاف ذلك فيهم فقد لم ينكم
 ان تكونوا اعلم من الله وما الله بخاف عما تقولون من كتمان
 الشهادة القيام بها وقيل وما الله بخاف عما تقولون
 من صغره وكبره فكونوا على حذر من الغرأ على سياكم بما
 تسفحون ومعنى ام على فراه من قولهم يقولون بالقائل الا
 ما قبلها من الاستغفار كما قال اتجاوتنا في الله
 ام تقولون ان الانبياء كانوا على دينكم وتقدره بان
 العجائز يتعلمون في امرنا بما بالتوحيد فمن موحده
 ام بانبياء دين الانبياء فمن متبعون ومن قرا باليا
 نعماتها الا نقطاع الى حجاج اخر على الاول كما قال
 بل تقولون الا نبيا من قبلك ان نزل التوراة والايجيل
 كان اهو ذا او نصارى ومن قرا باليا نزل جهة
 الاعراف من الخطايا سيجها باليهم بما كان منهجر
 ومن قرا بالتافه على الخطايا في الاول والثاني كما قال
 اتجاوتنا ام تقولون والا تفهم انتم اعلم توبين
 واصليها الاستغفار ومثله الاشد خلقا ام السما ومعنى من
 في من اظلم من كنتم شهادة عندك من الله ابتداء الغايه لان
 الله عز وجل ابتداء الشهادة في التوريه والايجيل
 النبوه لمحمد صلى الله عليه وسلم ويجوز ابتداء الشهاده
 بان الانبياء كانوا على الخيفيه فهذه الشهاده عندهم
 من الله ووجه اخر كتمانهم عباد الله ووجه اخر انهم
 بمنزلة من اظلم من يجوز على الفقير لضعفه من ال سلطان
 الغنى القوي لا فلا احدا ظلم منه اي قيلوكم ان لا
 احدا ظلم من الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اذ كنتم
 ما فيه الغرور للعباد ليوقعهم الضلال **قوله تعالى**

تعالى

تلك امة قد خلت الي كانوا يعاملون ووجه الاعتراض
عليهم بقوله تلك امة قد خلت انه اذا لم يستنكروا ان
يكون فرضكم غير فرض الامة التي قد خلت قبلكم فلا
يحقوا اياهم لا يجوز ان تحالوهم ولو سلم لكم انهم على
ما ذكرتم ما جاز لكم ان تتركوا ما فعلكم الله اليه الله
عز وجل على ايمان بنيه ورسوله صلى الله عليه وسلم اذ الله عز
وجل ان يتخير من الشريعة ما يشاء ويقرر ما يشاء على ما يعلم
2 ذلك من حجة الحكمة وعموم المصلحة وقيل انما هو وعظ لهم ما فيه
اذا كان لا يوافق الا ما يراه بعلمه فينبغي ان تحذروا على انفسكم
وتبادروا بما يلزمكم ولا تسكروا على فضائل اليا والاحد ارجح في ذلك
لا ينفعكم اذا خالفتم امر الله فيما اوجب عليكم والمعنى بقوله تلك
امة قد خلت قيل ابراهيم ومن ذكر معه من الانبياء عليهم السلام
وقيل من سلف من ايارهم والذين كانوا على ملتهم اليهودية والنصارى
وكرر تلك امة قد خلت قيل عني بالاول ابراهيم ومن ذكر معه
بالتا في اسلافهم الذين على ملتهم والامة للبيعة التي
تؤمن به واحدة كامة محمد صلى الله عليه وسلم التي تؤتم
العمل الي ما دعي اليه وكذلك اسم سائر الانبياء فهذا اصله وقد
يشبه به الواحد الذي يقوم مقام الجماعة فيقال هو امة والكل
قواع المكان من النبي فيقول ما هي خلا لانه خلاصة مكانه والكعب
هو الفضل الذي يجتلب به فاعله لتقم النفع او يستدفع
عنها الضرر ولذا قيل كعب لسمع لانها اجتمعت بها النفع
الماجل والوال هو الطلب للجواب وهو الاختيار الذي
الذي قضاه ما نعيم من الكلام اي لا يقال لكم لم عصي بالاول
انما يقال لكم لم عصيتم **قوله تعالى** سيقبل الله منكم
والسما والجهلاء والاعتناء نظاير ويقال ولاه عنه وهو قوله

عنه وقلبه عنه نظاير والمشرق والمطلع من الظاير وكذلك
المعرب والمعيب وكذلك يهدي ويهدي ويؤده وكذلك الصراط
والطريق والسيل ولذلك المستوي والمستقيم والمستمر والمطر
والقبلة للجهة التي تستقبل الصلاة والسمية هو الخفيف الي
الما يجوز ان يحق اليه والحكمة لتفيض البعثة والتولي حصول
التا في بعد الاول من غير فضل قال الثاني في الاول والثالث
ياي الثاني وعلى هذا وفي عنه خلاف ولي اليه كنوك عدله عنه
وعدا اليه وانصرف عنه وانصرف اليه فاذا كان الذي يليه متوجها
الي خلاف اليه فهو متول اليه واذا كان متوجها الي خلاف جهته
فهو متول عنه واصل القبلة الحال التي يقابل التي غير عليها
كالجاسة للحال التي يجلس عليها فكان يقال هو في قبلة وانه
قبلة الا انه الآن لا يطابق كذلك لانه صار كالعلم على الجدية
التي تستقبل الصلاة والعايب المشرق عن القبلة الاولى قال
ابن عباس غير ذلك اليهود وقيل مشركوا العرب وهو قول الحسن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خوك الى الكعبة من بيت المقدس
قال مشركوا العرب يا محمد رعبت عن قبلة ابايك ثم رعبت اليها
والله لترجعن الى دينهم وقيل المناهون فقون وهو قول السري
انهم قالوا اذ كان شريفا بالاسلام واما عابوا الصوف عن القبلة
على جهة التسخ وقيل قوله قوم من اليهود يا محمد ما ولا عن قبلة
التي كنت عليها ارجع اليها فتعجل وانما ارادوا الزهيم بدنية وقيل
قاله مشركوا العرب ليه هو الحق ما هم عليه ووجه صرحهم عن
القبلة الاولى ما فيه عليه في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه وذلك انهم لما كانوا
بمكة امروا ان يتوجهوا الى بيت المقدس ليقيموا في المشرق الذين كانوا
يخصرهم بتوجهوا الى الكعبة فلما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم

الى المدينة كاد الرود المتوجهون الى المدينة بحث المقدس فنقلوا
 الى الكعبة ليتم من اعادتهم ووجه الاحتجاج بقوله ووجه
 المشرق والمغرب اي منزلة المشرق والمغرب فله التدبير فيهما
 وقيل قول من زعم ان الارض المقدسة اولى بالتوجه اليها لانها جوه
 الانبياء وقد شرفها الله وعظمها فلا وجه للقول به عنها فرد
 ذلك عليهم بان المواطن يسير فيهما ما شاء كل زمان على ما
 يعلم انه اصل للعباد قال ابن عباس وعنده كان التحويل للكعبة
 بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم لسبعة عشر شهرا وقيل نحو ثلث
 عشر شهرا وقيل صلت الانصار نحو بيت المقدس حولين قبل ورود
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه للمدينة بستة عشر شهرا
 ثم وجهه الله الى الكعبة واختلف في التوجه الى بيت المقدس
 قيل ان الله خير النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاختار بيت
 المقدس وقيل بل فرض عليه التوجه الى بيت المقدس هو قول ابن
 عباس وغيره والصراط هنا الدين وقيل له صراط الانبياء والى
 الكعبة كما نودي بالطريق الى الحقيقة **تعاك** وكذلك جعلناكم
 امة وسطا الى لور في رحيم قيل الوسط من الناس ومن كل شئ اعلمه
 وفضلته والوسط الموضع والوسط بالتحرريك ما بين طرفي كل
 شئ واصل الوسط العدل فمنه الوسط المكان لا اعتدال المسافة
 الى اطرافه ومنه فلان من اوسطهم نسباً فقد تكلمه الشرق
 من نواحيه تشيهاً بالمكان الذي قد احاطت به نواحيه على ما
 اعتدال والعقب موخر العدم قال ابو العباس في قوله على اعقاب
 اي تعقب بالشر بعد الخير وكذا رجع على عقبيه والعقب
 سميت من انها تتلو الذنب وهي عنه والمعقبات ملائكة
 الليل تعاقب ملائكة النهار والتعقيب الرجوع الى امر تريد
 اصلاحه وفي القرآن ولي مدبراً ولم يعقب والعقب طرقت

في الجنة وعرو العقاب لراية تشيهاً بالعقاب لطاير روح الشيطان
 لا تعقب لحكمة اي لا راد لقضائه قيل الله روف بعباده اي رحيم
 والرافعة الرحمة ومعنى وسطا قيل عدلا وقيل خيارا وللغة واحد
 واخذ الوسط من المكان الذي تحتل المسافة الى اطرافه وروي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم امة وسطا عدلا ولا م لتكونوا
 لام كي ولا م كبيرة لام توكيد وهي تلزم ان المحقة من المتقابلة
 لئلا تتلبس بان التي تعقب واصطفاها لام لا ابتداء خرت الى الخير
 في باب ان خاصة ولا م ليضيق لام المحمد واصطفاها لام الاضافة
 والفعل بعد ما نصب باصهاران ولا يجوز انظرها رها لان
 التاويل ما كان الله مضطجاً ايمانكم فلما حمل مضطجاً على التاويل
 حمل لفظة على التاويل من غير انظرها ران واما انك تواسي عدداً
 قيل تشهدوا على الناس بما هم المني خالفوا فيها الحق في الدنيا
 والاخرة كما قال تعالى وحيي النبيين والشهداء والصلح بين قاتليهم
 يقوم الا شهداء قيل الا شهداء اربعة الملائكة والانبياء وامة محمد
 صلى الله عليه وسلم والحوارج كما قال يوم تشهد عليهم الستماء وائدهم
 وارجلهم مما كانوا يعملون وقيل يشهدون الانبياء عليهم
 السلام على ائمتهم المكذبين بائنه قد بلغوه وخافوا لئلا يعلم
 النبي صلى الله عليه وسلم اياهم ويكون الرسول عليكم شهيداً
 بما يكون من اعمالكم وقيل بل يكون تبعاً عليكم ويكون لكم شهيداً بما لم
 قد صدقتم يوم القيمة فما تشهدون به فتكون على معنى القرآن
 كقوله وما ذبح على النصاب بالنصب وكذلك وقع التشييد بما
 عليه الكلام في الآية التي قبلها يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 فقد برهنا عنكم بالعدالة كما انهمنا عليهم بالقدرة وهذه
 تقدير ما تضمنه الكلام من المعنى والعام الى الخاص من ذلك
 جعلنا كانه فانه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقد انعمنا عليكم

مطل

بذلك جعلناكم امة وسطا فما تغنا بالذات الانعام ومعنى الا بغفل النعم
 حزينا من النور المومنين كما يغفل الملك بمعنى فصل اوليا ونا ومنه فتح عمر
 السواد وجلبا الفرائج ولم يتولد له ريبه وقيل الا يحصل المعلوم بوجود
 لانه قبل وجود المعلوم لا يقع الوصف به العالم انه موجود وقيل الا لا يلزم
 معاملة المحقق المتخيل الذي كان لا يعلم اذ العبد لا يوجد ذلك من حيث
 لو علمهم بما يعلم انه يكون منهم لكان ظاهرا لهم وانما من يتقرب
 على عقبيه لان قوما لا موالات الا سلام لما حولت القتل جهلا منهم
 بما فيها من وجود الحكمة وحمل المراد به على كفة لان جهلة
 الاستقامة اقبال وخلافها اديار وكذلك وصف الكافرين انه
 وكفر واستكبر وقوله لا يصلا الا الا شقي الذي لا يذوق وتوطين
 عن الحق والصبر كانت من قوله وان كانت لكثرة يعود قيل
 انه التلبس وقيل الى التوريط وقيل الى الصلاة ومعنى لكثرة قيل
 لتقيله يعنى التوريط الى بيت المقدس لان العرب لم تكن قبل
 احب اليهم من الكعبة وقيل عظمة على من لا يعرف ما فيها من وجوه
 الحكمة فاما الذين هداهم الله عز وجل فلا يعظم عليهم
 لان المعرفة بما فيها من الحكمة سهل المشقة فتصير معتزلة ما
 لا يعتد بها فلذلك حزن الاستغناء عن جودهم منها ومعنى وما
 كان الله ليضيع ايمانكم قال ابن عباس وغيره لما حولت القبل
 قال ناس كيف يا عاقلنا التي كنا فعل قبل وكيف من مات من اخواننا
 قبل ذلك فأتوا الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقيل انه لما
 ذكر عز وجل ما علمهم من المشقة في التحويل اتبعه بذكر ما علمهم
 بذلك من المثوبة وانه لا يضيع ما لله وما تحلوه من الكلفة لان
 التذكير به يبعث على ملازمة الحق والرضى به والذي اقصه
 قوله ان الله بالناس لرووف رحيم هو ان الروف بعباده الرحمة
 لهم لا يضيع عنده عمل عامل منهم فذلك بالراقة والرحمة على التوفيق

التوفيق علمهم فيما استحقوه دون التضييع لشي من وما كان الله
 ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس وهو قول ابن عباس
 وغيره واذن الايمان الى الاحياء قوله وما كان الله ليضيع
 ايمانكم ايمانكم واما قالوا كيف حال ايمان من مضى من اخواننا
 بخور ذلك على التعذيب لان من شأن العرب ان يغلبوا المحارب
 على الغائب كما يغلب المذموم على الموث وقيل شك اعمى
 الرسول صلى الله عليه وسلم ان من مضى من اخوانهم
 كانوا على حوت صلاتهم الى بيت المقدس واما قالوا كيف
 يا خرافنا اي لو ادرنا الفضل بالتوجه الى الكعبة مع انهم حيو
 لهم كما اجوا الانفسهم ويكون انما قال ذلك منا فحقنا طيب
 الموحدين بها فيه الرد على المنافقين **قوله تعالى** قد نرى
 تقلب وجهك في السماء اي عما يقولون قبل سطر كل شيء نصفه ونظر
 كل شيء قصده ونحوه والتقلب والتحول والبصر من النظائر
 وادنو واعطوا من النظائر ويعلم ويعرفه ويقيه من الظواهر
 واجبه واراده من التظاهر والحق الصدق والصحة بظاير
 واما قلبا لبي وجهه في السماء لانه وعد بالتحويل عن بيت المقدس
 فكان يفعل ذلك توقعا لما وعده وقيل انه كان يحبه محبة طماع
 ولم يدع به حتى اذن له فيه لان الانبياء لا يدعون الا بما اذن
 لهم فيه لئلا تكون المصاحبة في خلاف ما التمسوا فيكون مرد
 فتنة على قلوبهم وهذا قول ابن عباس وغيره واما احب التوجه
 الى الكعبة قبل مخالفة لليهود ونبييهم وقيل لانها قبل ابراهيم
 وهو قول ابن عباس وقيل استدعاء للعرب بها الى الايمان بها
 ومعنى ظهر المسجد الحرام نحوه وتلقاه والحادثة انه من اجل
 انه الحق من بينهم قيل يعود الى التحويل الذي تعبد به النبي صلى الله
 صلى الله عليه وسلم وقيل الى التوجه الى الكعبة التي هي قبل ابراهيم

صلى الله عليه وسلم

عليه السلام قبله والمعنى بالذين اتوا الكتاب هنا اليهود
وقيل بل اجابوا ليهود وعلم النصارى قال ابن عباس اول
ما نسخ من القرآن فيما ذكرنا من شان وقال قتادة في شجيت
هذه الآية ما كان قبلها وقيل هذا ما نسخ من السنة من القرآن
وموضع كسرت في حيث ما كتبت من الاعراب جزمها بشرط كان
قال حسنت ما يكونوا والفا الجوا ومعنى رضاهما هنا تحبها
والبروياء الادراك للشي من الوجه الذي يغير باليه في السلب
التحريك في الجهات والخر وضع الشيء في موضعه والعقله
السهر غير بعض الاشياء فاذا كان السهر عاميا قد كرس هو
وهو فوق العقله **قوله تعالى** ولينزلت الدين اوتوا
الكتاب الى من الظالمين قيل ان الاول ما تقاربنا قد اخلا فاستوى
كل واحد منهما مكان الاخر واجبت بحوايه قوله ولينزلت
ربما فراده مصفوا لظنوا على جواب لو وقوله ولوا امنوا وثروا
لمتوبة ثم عند الله خير على جواب ان وذلك لان اصل ان لم تقبل
ولو لما هي وقيل ان كل واحد منهما على وضعها وانما الحق
الجواب هذا التلا على الدلالة اللام على معنى القسم تجا
الجواب بجواب القسم يعني عن جواب بعض الدلالة عليه فاما
معنى لظنوا ليظنوا ومعنى ولين اتيتم الذين امنوا الكتاب
بكل اية ما تتبعوا قبلتم ان جميعهم لا يؤمنون وقيل انما هو
على الترتيب الذين هم اصل العناد كما قال وان قد يقامهم
ليعلمون ان الله الحق مريدهم وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه مما يعرفون انباءهم ومعنى ولين اتيتم انهم
اي في المداره اليهم حرصا على ان لا يمنوا انك اذا لمن الظالمين
لنفسك اذ قد علمت انهم لا يؤمنون وقيل الدلالة على ان
الوعيد يجب باتباع احوالهم في ما دعوا اليه من علمهم وان لا

منه

منه

لا يتبع من ذلك عمل سلف لانه ارتداد واللعن للنبي صلى الله
عليه وسلم والمعنى كل من يكون بتلك الصفه قال الحسن بن علي
ظلم الشركه وذلك لانهم دعوا المؤمنين الى دينهم وقيل معناه
الدلالة على فساد مدراهمهم وتبكيهم بها كما تقول لين
قبل منك لانه لما سرت يريد التهلكة على فساد رايه والتبديد
من قبوله وما انت بتابع قياتهم قيل لان النبي جازا قيل
نزول هذه الآية كانت فرغت ذلك التجوير وقيل كل سبها
لا طماع اصل الكتاب من اليهود في الرجوع الى بيت المقدس
وقيل على المقابلة لانه قال ولين اتيتم الذين اتوا
الكتاب بكل اية ما تتبعوا قبلتمك قابل ذلك بقوله وما
انت بتابع قياتهم ثم قوله ما يصح تبارك انكار الحق وما
انت بتارك الاعتراف به فالذي هو الكلام الثاني المتقابل
للكلام الاول وقيل ليس بممكن استصلاحهم باتباع
قيادتهم لا اختلاف وجبر متبهم على النصارى وحرصتهم الى
ان الشرف واليهود بيت المقدس فيبين انباء الفريقين
بحال بطلان التسمية في الاستدراج الى مذاهبهم وحرارة
انهم اصل كتاب ومعنى وما بعضهم بتابع قبله بعض قيل
لا يصير النصارى كلهم يهودا ولا يصير اليهود كلهم
نصارى ايدا كما لا يقع جميعهم الاسلام والظلم هو الضرر
التيح وما يزجر عنه العقل **قوله تعالى** الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه الى وهم يعلمون والحق الذي كتموه قيل هو محمد
صلى الله عليه وسلم وهم يحدونه مكتوبا عند نعم التوراة
والانجيل وقيل كتموا امر القبلة اي يعرفون ان امر القبلة
حق وقيل كتموا امر القبلة وهم يعلمون بالحق دفع الحق
وقيل وهم يعلمون صحة الامر الذي كتموا والمعاد يعرفونه يعول

لان

امر القبله اي يعرفون امر القبلة حق وهو قول ابن عباس
 وغيره وقيل يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم وصحة امره وقوله
 في اول الآية يعرفونه على العموم وذلك لان من اهل الكفر من
 اسلام واقربا يعرفون لم يدخل في جماعة الكافرين كعبادته ابن
 وكعب الاحبار وغيرهما والمعرفة هي التبيين الذي يتميز به الشيء
 من غيره على التخصيص **قوله تعالى** الحق من ربك اني اراهم من
 والحق خبر مبتدأ محذوف كانه قال ذاك الحق او هو الحق من ربك
 ونصبه في العربية جاز على اعلم ومعنى من الممتدئين اي من
 الشاكين والمريه التلذذ الشيء واصلا لا مترا الاستخراج
 وكانه قاله فلا تكون من الشاكين فيما يلزمك استخراج الحق
 الحقيقه ويقال فلا تكون من الممتدئين في شيء مما يلزمك العلم به
 وقيل في الحق الذي تقدم اخبار الله به من امر القبلة وعناوين
 كتم النبوه والاعتناء من الاجتماع من الاجتماع على ما قامت
 به الحجة وقيل الخطاب بالنبي والمراد غيره من المكلفين كما في
 يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ويا ايها النبي
 اذا طلقتهم **قوله تعالى** وليك وجرة الى كل شئ قدير
 والاستباق والابتداء والاسراع بتطهير والسبق القديمة
 في الجري في كل امر قال الله في كل امر سبقه وسابقته وسبق
 اي سبق الناس اليه والسبق للخطر الذي يوضع بين اهل
 السباق ومعنى ولك وجرة قبل لكل اهل ملته من
 اليهود والنصارى وقيل لكل نبي فالوجرة واحدة
 وهي الاسلام واراختلفت الاحكام لقوله لكل جعلنا
 منكم شريعة ومن اجا اي في شرايع الانبياء وقيل هو صلواتهم
 التي هي المقدس وصالاتهم الى الكعبة وقيل لكل قوم من
 المسلمين وجرة من كان منهم وراة الكعبة او قدماها او

او عن ثمة او عن شئ لها ومعنى وجهه هنا قيل قبله وقيل
 طريقه **قوله تعالى** ليعلم من الاسلام وجهها ثلاث لغات
 وجرة ووجرة ووجرة ووجرة ومعنى موتها اي
 مستقبلها كانه قال هو مولد اليها لان ولي الله تفيض ولي الله
 ونصونه ولكل وجهه هو قتل يهود على كل وقيل يهود على اسم الله
 والمراد بالخيرات هنا الطاعات لله بات بكم الله جميعا يوم القيمة
 ومعنى فاستبقوا بادر وادروا الى ما امرتم به مما دونه من يطلب البق
 اليه وقيل معناه سارعوا الى الخيرات **قوله تعالى** ومن حيث
 خرجت قوله وجهه كل شئ المسجد الذي عاقلون ويرد من حيث
 اخرج قيل ما كان فرضا شئ ما قبله كان من اضع التوكيد لينصرف
 الناس الى الحال لتأنيده بعد الحال الاولى على يقين ومعنى وانه
 الحق من ربك الدلالة على وجوب المحافظة من حيث كان حقا لله فيه
 طاعة ومعنى وما الله بغافل عما تعملون التهمة كما يقول الملك
 لعبد له ليرتفع في علمي ما انت فيه وكما قال ان ربك لباهر بما
 والوجه صفيحة فيها محاسن تعرف بها الخلة **قوله تعالى** وما
 حيث خرجت قوله وجهه كل اي ولعلكم تسمعون وتعال ما
 معنى هذا الاستثناء الا الذي ظنموه قيل معناه الانقطاع
 وهو الذي لا فيه عثرة لمن لقوله وما لهم به من علم الا اتباع
 الظن وكقولك ماله على حق لا التعدي والظلم كانك قلت
 لكن يتعدي ويظلم ويضع ذلك موضع الحق اللازم فكذلك
 الذي ظنوا منهم فانهم يتعلقون بالشبهة ويضمونها موضع
 الحجة فلذلك حذر الاستثناء المنقطع وقال النابغة
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم من ذلول من قراع الكتائب
 جعل ذلك عيبهم على طريق البلاغة وان كان ليس بعيب كما انه
 يقول ان كان فيهم عيب فهو هذا وليس هذا بعيب فاذا

وهو شئ

Leopoldo

وحيده وحيث من زركه يرضها ناعيا وينتهي بها في رطلين طاه قراح
في انا منطبع في قنور رطل من الما مندر في شهر كامل ثم زركه الما من المعص
واعلم بها على النار حتى يهرق رطلات وتكون نقيت سافا نصف
وتقيد مع عرك فيد وبقدر المسحج جازي به صحت وطور ثم ايضا
فانه يا في طلاء مع مل البجم

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or a note, overlaid with a large, semi-transparent watermark reading "Copyright © King Saud University".